سؤال وجواب .. للنساء

د. راشد سعد العليمي

الحج والعمرة

أكثر من (٨٦٠) سؤال وجواب

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

الحج والعمرة..للنساء

(سؤال..وجواب)

أكثر من (٨٦٠) سؤال وجواب

جمعها

د. راشد سعد العليمي

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾

الطبعة الأولى
(١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م)
مزيدة ومنقحة

حقوق الطبع محفوظة
إلا لمن رغب بطباعته للتوزيع المجاني
من غير زيادة أو نقصان.

للإستفسار والتواصل:
٠٠٩٦٥ /٩٩٨٨٩٩٤٨

موجز
شرح أعمال الحج والعمرة
في صفحة (١٧٨)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين..

أما بعد.. فهذه هي الطبعة الأولى في موضوع أسئلة الحج والعمرة والإجابة عليها، والخاصة بأسئلة النساء، والمستفاد من كتاب (الحج والعمرة..سؤال وجواب).

وقد وجد الكتاب في طبعاته السابقة – ولله الحمد – قبولا عند الأحباب، لأسباب كثيرة من أبرزها أن الرسالة موجزة في مادتها، وتكاد أن تشمل في موضوعها – بإذن الله تعالى – معظم المسائل التي يسأل عنها الناس في نسك العمرة والحج.

ومن خلال متابعتي للكثير من أسئلة النساء في الحج، لاحظت أنهن لا يرغبن في إطالة الجواب أو التفصيل فيه، لكنهن يردن الراجح الموجز والواضح في البيان والعلم، لأجل هذا أحببت أن أوجز لهن في الإجابة، وأبتعد عن الإطالة فيها.

وحرصت – حفظكنّ الله – على الإستفادة من فتاوى أهل العلم، أمثال: سماحة الوالد العلامة ابن باز، والعلامة ابن عثيمين رحمهما الله تعالى وغيرهما، مع اختصار وتصرف مني في إجابتهم، لتكون موجزة ومستوفية لغرض الرسالة.. الذي هو الإيجاز.

وجزيل الشكر والإمتنان لكل من أسدى إلي نصحاً، أو وجهني إلى شيء في هذه الرسالة.

فما كان من صواب فهو من فضل الله، ثم بما تعلمته من العلماء وطلبتهم، وإن كان غير ذلك فمن تقصيري وقلة العلم، والله هو الغفور الرحيم.

أقسام الرسالة:

قمت بتقسيم الرسالة إلى مباحث وفق إنجاز الرحلة، لتعين المعتمر والحاج عند أدائه لهذه العبادة العظيمة.

وتم توضيح بعض المسائل المهمة المتعلقة بهذا النسك العظيم، وذلك في التمهيد، ببيان أربع مسائل مهمة، وهي:

الأولى: أهمية العلم الشرعي.

الثانية: وجوب إتباع السنة الصحيحة وفق فهم الصحابة رضي الله عنهم.

الثالث: أهمية سؤال أهل العلم.

الرابع: بيان الأحكام التكليفية المتعلقة بالعمرة والحج.

ثم بعد ذلك تمّ تقسيم الموضوع إلى مباحث مفصّلة حسب الرحلة، فجاءت كالآتي:

١. معلومات عن الحج.
٢. الاستعداد للرحلة.
٣. ما يتعلق بالنساء.
٤. عند الميقات.
٥. أثناء الطريق.
٦. النزول في الفندق.
٧. نسك العمرة.
٨. فترة التمتع.
٩. يوم التروية.
١٠. يوم عرفة.
١١. ليلة مزدلفة.
١٢. يوم النحر.
١٣. أيام التشريق.
١٤. طواف الوداع.
١٥. ما بعد الحج.
١٦. شرح موجز للحج.

المسألة الأولى : أهمية العلم الشرعي .

المسألة الثانية: وجوب إتباع السنة الصحيحة .

المسألة الثالثة: أهمية سؤال أهل العلم .

المسألة الرابعة: بيان أركان وواجبات العمرة والحج .

التمهيد:

مسائل متنوعة

قبل أن أشـرع في بيان الأسئلة والأجوبة المتعلقة بالحج ، أرغب في بيان أربع مسائل مهمة ممهدة للموضوع، وهي:

الأولى : أهمية العلم الشرعي.

حثّ ديننا الحنيف على العلم، فجاءت الآيات لتدل على شـرف هذا الأمر، حيث كان أول ما أنزل على سيد البشر ﷺ قوله تعالى: ﴿اقرأ﴾ ، ولأهميتـه أمر اللـه عز وجل نبيـه ﷺ بالزيادة منه ، فقـال: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِـي عِلْمًا ﴾(طه :١١٤) ، وبيّن الله تعالـى أن الرفعة المباركة والمنزلة السـامقة عنـده سـبحانه ليسـت بمال أو نسـب إنما هـي بالعلـم ، فقال سـبحانه: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة: ١١)، لأن العلم هو سبيل مهم إلى تحقيق ا لخشية من الله، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء ﴾ (فاطر :٢٨) .

وجاء النبي ﷺ مؤكدا لهذا الجانب العظيم، ومرغبا أمته المباركة في التعلم، وأنه سـبيل موصل إلى الخير في الدنيا والآخرة ، فقال ﷺ: «من سـلك طريقا يلتمس فيه علما سهّل الله له به طريقا إلى الجنة» رواه مسـلم، والأجـر عظيم لمن يـدلّ الناس إلى العلـم والخير، فقال ﷺ: «مـن دعا إلى هـدى، كان له من الأجر مثل أجـور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا». رواه مسلم

ولنتذكر بأن خير وبركة العلم يشملان السامع، والقائم بالتبليغ، ودليل

ذلك قوله ﷺ: «نضّر -والنضارة: التنعم والحُسن - الله امرءا سمع منا شيئا فبلّغه كما سمعه، فربّ مبلَغٍ أوعى من سامع». رواه الترمذي

الثانية: وجوب اتباع السنة الصحيحة.

تحتاج المسلمة إلى معرفة قضية مهمة، وهي: ما سبيل فهم العلم الصحيح، فهما يحبه الله، ويحبه رسوله ﷺ؟

نعلم جميعا أن العلم الشرعي ليس له من سبيل لمعرفة أصوله إلا من القرآن الكريم أو السنة النبوية الصحيحة، وهما الوحيان المعصومان من الزلل، قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (آل عمران:٣١) ، فهذا بيان صحة الدعوى التي يدعيها بعض الناس في حبهم لله تعالى، فصدقُ هذه الدعوى هو الاتباع لسنة النبي ﷺ.

وينبغي العلم أن سبيل فهم النصوص الشرعية يكون ابتداء وفق فهم من نزل فيهم هذان الوحيان وهم الصحابة رضي الله عنهم، لأنهم أعلم الناس بما يريده الله، وبما نطق به خليله محمد ﷺ.

لذا نجد مسائل الحج- خاصة - تناولها الصحابة رضي الله عنهم بالبيان الكافي والقول الشافي في مجملها، ولهم فيها الفتاوى الواضحة، وما على المسلم إلا النهل من العلماء، الذين ارتووا من ذلك المعين المبارك.

الثالثة: أهمية سؤال أهل العلم.

لتحذر - الفاضلات - ممن ابتعدن عن هدي خير القرون؛ الصحابة رضي الله عنهم، حين تتكلم بغير هدى أو علم ، فتمنع شيئا أو تجيز

أمـرا من غير دليل أو اتباع لأقوال من سـلف، وهذا نسـمعه ونعلم وقوعه بكثرة في جانب عبادة العمرة والحج.

لهذا أمرنا ربنا سـبحانه بسـؤال أهل العلم ، قال تعالى: ﴿فَاسْـأَلُواْ أَهْـلَ الذِّكْـرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ (النحـل:٤٣) ، وذلك لأنهم ورثة علـم الأنبيـاء، وحذّرنـا سـبحانه من القـول عليه بلا علـم، فقال: ﴿قُـلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَـا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْـرِكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُـلْطَانًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّـهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف:٣٣)، فمـن تفتي الناس بغير علم قد قالت على الله ما لا تعلم ، ووقعت فيما حرم الله عليها، وأيضا قد جعلـت العوام يركنون إلى قولها، ومن ثم صدهم عن الحق، لأنها منعتهم من سؤال أهل العلم.

وكـذا تنخدع بعـض ممن عندها ثقافـة عامة فتظـن أن بمقدورها أن تكون مفتية في دين الله، وليس عندها نصيب من أسـس الاجتهاد، فتظن ما تفتي به صوابا، وهي إجابات بعيدة عن الحق.

والحـذر كل الحذر من التقول من غير فقه أو دليل، لأن هناك من لا تحسـن العلم، ولا الفقه في مسائل الحج خاصة، وغيرها من مسائل العلم، فتتكلم بغير علم وتسـير على غير هدى، وهذا مصداق قوله ﷺ: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلـم بقبـض العلماء، حتـى إذا لم يُبـق عالما اتخذ الناس رؤوسـا جُهالا، فسُئلوا فأفتوا بغير علم ، فضَلوا وأضلُوا». متفق عليه.

والواجـب على الفتاة أن تتقي ربهـا، وألا تفتي إلا بعلم تأخذه من كتاب الله، أو سـنة رسـوله ﷺ، أو من خلال نظرها في أقوال أهل العلم الذين يوثق بعلمهم.

الرابعة : بيان أركان وواجبات العمرة والحج

أولا : ما يتعلق بالعمرة:

أ. **أركان العمرة**: الإحرام – الطواف – السعي.

ب. **واجباتها**: الإحرام من الميقات – التقصير.

ثانيا: ما يتعلق بالحج:

أ. **شروط الحج:**

- **شروط الوجوب**: العقل، البلوغ، الاستطاعة، المحرم للمرأة.
- **شروط صحة**: الإسلام.
- **شروط أداء**: أمن الطريق، صحة الجسد.

ب. **أركان الحج:**

الأول: الإحرام، وهو نية الدخول في النسك، ولقوله ﷺ: « إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى».رواه البخاري

الثاني: الوقوف بعرفة، لقوله ﷺ: « الحج عرفة ». رواه الخمسة

الثالث: طواف الإفاضة، قال تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج: ٢٩)

الرابع: السعي بين الصفا والمروة، لقوله ﷺ لأصحابه: « اسعوا؛ فإن الله كتب عليكم السعي». رواه أحمد

ج. من واجبات الحج:

الأول: الإحرام من الميقات.

الثاني: الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس لمن وقف نهارا.

الثالث: المبيت في مزدلفة.

الرابع: المبيت بمنى ليالي التشريق.

الخامس: رمي الجمرات مرتبا.

السادس: التقصير.

السابع: طواف الوداع. (لغير الحائض).

ح. من سنن العمرة والحج:

- أداء ركعتين بعد الطواف وشرب ماء زمزم.
- الأدعية عند الصفا والمروة، وأثناء السعي بينهما.
- المبيت في منى يوم التروية، والصلاة فيها.
- الدعاء بعد الرمي للجمرة الصغرى والوسطى.

ولنتذكر أن تيسير بيان الأحكام الشرعية لعامة المسلمين من الأمور التي تجعل العلم متاحا للجميع، وهذا مسلك نحتاجه مع كل العلوم الشرعية وغيرها، مع الرجوع إلى كتب أهل العلم.

الأسئلة العامة
المتعلقة بمنسكي العمرة والحج

(من بداية الرحلة إلى ختامها)

- معلومات عامة عن الحج.
- الاستعداد للر حلة.
- الميقات.
- في الباص.
- في الفندق.
- العمرة.
- يوم التروية.
- يوم عرفة.
- ليلة مزدلفة.
- يوم النحر.
- أيام التشريق.
- طواف الوداع.
- ما بعد الحج.
- شرح موجز **لأعمال الحج** (التمتع - القران - الإفراد).

المبحث الأول:

معلومات عامة

١- متى فُرض الحج على المسلمين؟

قيل إنه فُرض في السنة السادسة، وقيل: في التاسعة، وقيل: في العاشرة، وفيها حج النبي ﷺ.

٢- ما معنى ﴿الحج أشهر معلومات﴾؟

أي أشهر الحج معلوم وقتها عند العرب قبل بعثة النبي ﷺ.

٣- ما هي أشهر الحج؟

هي شهر شوال، وشهر ذو القعدة، والعشر الأول من شهر ذي الحجة.

٤- ما معنى كلمة نُسك؟

لفظ نسك له ثلاثة إطلاقات: فيطلق على العبادة، فيقال: رجل ناسك أي عابد، ويطلق على الأضحية، فيقال لها نسيكة، ويطلق على عبادة الحج، ويقال: نسك الحج أو العمرة.

٥- كم مرة اعتمر النبي ﷺ؟

اعتمر ﷺ أربع عمرات: عمرة الحديبية، والقضاء، والجعرانة وعمرته في الحج (حج القِران).

٦- كم مرة حج النبي ﷺ؟

حجّ النبي ﷺ بالمسلمين مرة واحدة في السنة العاشرة، وهي المسماة بحجة الوداع.

٧- لم وصفت حجة النبي ﷺ.. بالوداع؟

لأنه ﷺ ودّع فيها الآل والأصحاب رضي الله عنهم بقوله: (لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا).

٨- لِم حج أبو بكر رضي الله عنه بالناس قبل النبي ﷺ؟

قيل: لأن النبي ﷺ كان يستقبل وفود المسلمين ممن دخلوا حديثا في الدين، وقيل: حتى يطهّر أبو بكر رضي الله عنه مكة من الأصنام، ويبعد المشركين عن بيت الله سبحانه.

٩- هل الحج من أركان الإسلام؟

نعم ، لقول النبي ﷺ: « بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان ». رواه مسلم

١٠- ما تعريف مصطلح (الحج)؟

لغة: هو القصد.

وشرعا: قصد البيت الحرام في زمن مخصوص، بنية أداء المناسك؛ امتثالا لأمر الله.

١١- هل يمكن تأخير أداء الحج؟

لا ينبغي التأخير، لقوله تعالى: ﴿وَلِلّه عَلَى النَّاس حِجُّ الْبَيْت مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران : ٩٧). والوجوب يفيد الإسراع إبراءً للذمة.

١٢- بعض النساء في سعة من المال، وصحة في البدن، لكن التسويف في أداء فريضة الحج يمنعها عنها،فما التوجيه لها؟

على قدر توقير وتعظيم الأنثى لربها فسنجد فيها الشوق والحرص على العبادات، ومن كانت الدنيا تشغلها، وجمع الأموال تحجزها، والإجتماعات الدنيويه تعوقها، فهذه يخشى عليها من تسلط الغفلة على قلبها.

١٣- ما فضل أداء عبادة الحج؟

الفضائل كثيرة منها مغفرة الذنوب، قال النبي ﷺ: «من حجّ هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه». متفق عليه، الثواب بالجنة، قال ﷺ: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة». رواه مسلم

١٤- ما معنى (الرفث) و (الفسوق)؟

الرفث: كل ما يتعلق بالشهوة بين الذكر والأنثى؛ من النظر واللمس وغيرها، والفسوق هي المعاصي والكلام الباطل.

١٥- ما معنى(رجع كيوم ولدته أمه)؟

أي: رجع من الحج عاريا من الذنوب.

١٦- كيف يكون الحج مبرورا؟

يكون مبرورا حين لا يخالطه إثم، مثل النظر للرجال الأجنبيات بشهوة، أو التدخين، أو الكلام السيء.

١٧- ما الأمور التي ينبغي عملها ليكون الحج صحيحا إن شاء الله؟

أن تنوي المسلمة بالحج وجه الله عز وجل، وهذا هو

الإخلاص، ثم باتباع سنة النبي ﷺ، وأن يكون الحج من مال حلال، وتحذر من المعاصي، وعليها أن تكون كريمة في أمرها كله، مع الإحسان لإخواتها، وتجنب إيذاء المسلمين.

١٨- هل هناك فرق بين صحة العمل، وقبوله عند الله؟

نعم، فصحة العمل تتعلق بأداء العبادة ظاهرا؛ بشروطها وأركانها، ويقال له الإجزاء، أما القبول فهو النتيجة والجزاء وهو عند الله؛ وما يتحقق معها من مثوبة وأجر.

١٩- هل من حجّت مرة، فعليها أن تلزم بلدها، ولا تحجّ مرة أخرى؟

ليس بصحيح، بل يشرع لها في حال الاستطاعة ألا تنقطع عن زيارة بيت الله متى تيسر لها ذلك، إما بعمرة أو حج.

٢٠- هل يُشرع للمسلمة المداومة على أداء الحج؟

نعم، لحديث ابن عباس مرفوعا: «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد». رواه النسائي، وهذا لمن تيسر لها ذلك، ولم تقصر في رعاية أهل بيتها.

٢١- أيهما أفضل للمسلمة ذهابه للحج تطوعا، أو إعانته لمعسر في أداء فريضة الحج؟

الأولى إعانتها للمعسر لتيسير أداء الفريضة، والدال على الخير كفاعله .

٢٢- ما حكم من تتأخر عن أداء حجة الإسلام (الفريضة)؟

يخشى عليها من الإثم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خطبنا رسولُ الله ﷺ فقال: « أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج، فحجُّوا». متفق عليه، والأمر يفيد وجوب المسارعة.

٢٣- من تتأخر عن حج الفريضة بحجة الزحام، ما حكم فعلها؟

هذا عذر باطل، فقد صحّ عن النبي ﷺ أنه قال: «جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة: الحج والعمرة ». رواه النسائي

٢٤- بعض النساء يتأخرن عن الحج للمشقة..ما حكم ذلك؟

عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله ترى الجهاد في سبيل الله أفضل العمل، أفلا نجاهد ؟ قال ﷺ: «لكُنّ أفضل الجهاد حجّ مبرور» رواه البخاري ومسلم. قالت عائشة: فلا أدعُ الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ.

وقال النبي ﷺ: «جهاد الكبير والضعيف والمرأة : الحج». رواه النسائي

٢٥- بعض النساء تتأخر عن الحج لأن المحرَم يسوّف لها بالذهاب، فهل عليها إثم؟

لا شيء عليها.

٢٦- على من يجب الحج؟

يجب على: المسلم (الذكر، والأنثى) ، العاقل، البالغ، الحر، المستطيع للزاد والراحلة. مع اشتراط وجود المحرم للمرأة.

٢٧- كيف تتحقق الاستطاعة في الحج؟

تتحقق بصحة البدن، و بأمان الطريق على النفس والمال، وأن

يكون الحاج مالكا للزاد والراحلة، والمرأة معها المحرم.

٢٨- هل يجب الحج على المرأة الكفيفة (العمياء) ؟

نعم إن كان لها قائد.

٢٩- هل على المجنونة حج؟

ليس عليها حج، لفقدها شرط وجود العقل الذي هو أساس التكليف، ولا يُحج عنها إنابة لعدم فرضية الحج عليه.

٣٠- هل يشترط مع الحج زيارة مسجد أو قبر النبي ﷺ؟

ليس للزيارة تعلق بأعمال الحج، ويشرع للمسلمة في أي وقت من السنة زيارة مسجد النبي ﷺ للصلاة فيه، والسلام عليه.

٣١- هل صحيح بأن العمرة في رمضان واجبة على المسلمة؟

غير صحيح، العمرة واجبة مرة في العمر، وهي في رمضان مستحبة.

٣٢- ما أجر أداء العمرة في رمضان؟

قال ﷺ: «عمرة في رمضان تعدِل حجةٌ معي». رواه البخاري

٣٣- هل هناك من أفضلية لعمرة السابع والعشرين من رمضان؟

لا، ولذا لايجوز تخصيص ليلة سبع وعشرين بعمرة.

٣٤- هل هناك عمرة مشروعة في رجب (العمرة الرجبية)؟

لم يثبت بنص صحيح أن النبي ﷺ خصّ شهر رجب بعمرة، أو بفضل فيه.

٣٥- ما فضل الأيام العشر الأولى من ذي الحجة؟

العمل الصالح له أجر عظيم ، قال النبي ﷺ : ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام - أي العشر الأول من ذي الحجة- قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ﷺ: ولا الجهاد، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء». رواه البخاري

٣٦- لماذا استغرب بعض الصحابة من أمر النبي ﷺ لهم بالتحلّل من عمرتهم في حجة الوداع؟

لأن من عادة العرب قبل الإسلام عدم فعل العمرة في أشهر الحج، ويعدون فعل العمرة فيها من المنكرات.

٣٧- بعض النساء يُعلّقن أمر لبسهن الحجاب بأداء الحج..فهل هذا الشرط صحيح ؟

هذا ليس بصحيح، فالحجاب حكم شرعي لا علاقة له بالحج، وأيضا لا يحقّ للمسلمة المطيعة لخالقها أن تشترط عليه عدم طاعتها لأمره سبحانه إلا بعد أداء طاعة أخرى، ومن الذي أعلمها أن لبس الحجاب ينبغي أن يُعلق أمره بأداء فريضة الحج؟

ولتعلم من تشترط مثل هذا أنها لو ماتت قبل فريضة الحج فإنها تعتبر آثمة عاصية لأمر ربها في عدم لزوم أمره بالحجاب.

٣٨- هل يجوز للمعتدة من الوفاة أن تؤدي العمرة أو الحج؟

في عدّة الوفاة لا يجوز لها أن تخرج من بيتها وتسافر للحج وغيره حتى تنقضي عدتها.

٣٩- ما الحكم بالنسبة لسفر المعتدّة من الطلاق؟

المعتدة من الطلاق الرجعي لابد أن تستأذن من زوجها.

٤٠- امرأة تعلم أن حيضتها ستأتي وقت أداء العمرة أو الحج، فهل تعقد النية وتمضي لأداء النسك ، أو تؤجّل العمرة؟

تمضي للعبادة، لكن تؤخّر الطواف والسعي فقط، وذلك لحديث: «الحائض والنفساء إذا أتتا على الوقت تغتسلان وتحرمان، وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت». رواه أبوداود

٤١- هل يجوز أخذ أدوية رافعة للدورة الشهرية قبل العمرة والحج؟

يجوز ذلك، من بعد سؤال أهل الطب بعدم وجود أي ضرر منها.

٤٢- هل يجوز للحائض الدعاء والاستغفار ؟

يجوز، بل يستحب لها الإكثار من الدعاء لا سيما في الأوقات الشريفة.

المبحث الثاني:

ما يسبق أداء العمرة والحج

٤٣- هل ينبغي على من أرادت الحج أو العمرة الاطلاع على أحكام الحج قبل أداء العبادة؟

نعم ، ينبغي عليها القراءة والتفقه والسؤال، خاصة مع انتشار الرسائل الميسرة والموضحة لأحكام هذه العبادة ، أو الاستفهام ممن يوثق في علمه ودينه.

٤٤- ما الواجب على طالبة العلم تذكّره خلال رحلة أداء النسك؟

عليها -وفقها الله- تقوى الله في أي فتوى تصدر منها، ومراعاة أحوال الناس، مع أهمية إرجاع القول والفتوى إلى مرشد الحملة (المفتي) وعدم التسرع فيها.

٤٥- هل تحرص المسلمة على اقتناء كتيبات الأدعية قبل الحج؟

لا بأس بذلك، إن لم تعتقد أن هذه الأدعية مخصوصة بالطواف أو السعي أو ليوم عرفة، إلا ما ثبت به الدليل.

٤٦- هل تُشرع الإستخارة قبل المضي للحج؟

نعم، لكن لا تكون لذات الحج، وإنما ترجع لتعيين وقت السفر، أواختيار الرفقة، أو نوعية حملة الحج.

٤٧- هل صحيح أن (الأجر على قدر المشقة) وعلى المسلمة البُعد عن الراحة والترفه في الحج؟

ربنا يريد بنا اليسر ولا يريد بنا العسر والمشقة، والواجب على المسلمة ابتداء ألا تطلب المشقة والتعب، فعن عقبة بن عامر الجهني أنه قال: نذرت أختي أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة! فأتى عليها رسول الله ﷺ فقال: «ما شأن هذه»؟ قالوا: نذرت أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة! فقال: «مُرُوها فلتختمر ،ولتركب، ولتحج ». رواه الطبراني

وإن وقعت بالمسلمة مشقة فعليها بالصبر، لأن الأجر سيكون على قدر المشقة التي وقعت بها وصبرت عليها، لقول النبي ﷺ لعائشة: «أجرُكِ على قدر نصبُكِ (أي: مشقتكِ)». رواه البخاري

٤٨- لو أمر الطبيب أي مريضة بعدم أداء العمرة أو الحج، فهل يجب عليها طاعته؟

نعم، لأن الطبيب أعلم بقدرة الإنسان من الناحية الطبية على أداء النسك، وهذا من باب الإستطاعة.

٤٩- ما مشروعية ذهاب الحامل للحج؟

يُشرع لها ذلك، لكن بعد أخذ رأي الأطباء في هذا الأمر.

٥٠- ما الفترة الآمنة للحامل لأداء العمرة أو الحج؟

الفترة الآمنة طبيا لأداء النسك ما بين الشهر الرابع والسادس.

٥١- هل يُشرع الذهاب بالصغير إلى الحج؟

نعم، ودليله ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ لقي ركباً بالروحاء، فقال ﷺ: من القوم ؟ قالوا: المسلمون. فقالوا: من

أنـت؟ قال: (رسـول اللـه)، فرفعت إليـه امرأة صبيـاً فقالت: ألهذا حج؟ قال: «نعم ، ولك أجر». رواه مسلم

٥٢- ما حكم حج الصغير؟

يكون نافلة وله أجر، وتلزمه حجة الإسلام بعد بلوغه.

٥٣- ما حكم الاستدانة لأداء فريضة الحج؟

لا تشـرع، لأن مـن لا تملـك نفقة الحج لا يجـب عليها الحج، وهذا يعدّ من عدم الاستطاعة، إلا لمن كان لها وفاء بالسداد.

٥٤- فتاة عليها ديون مستوفاة السداد في وقتها من غير تأخير، هل تستطيع أن يحج؟

نعم تستطيع، فالديون العقارية وكذا الديون التجارية المستوفاة السداد في مواعيدها شهريا ليست بمانعة من أداء العبادة.

٥٥- هـل صحيح أنـه إذا كان على المرأة قرض فعليها أن تسـتأذن من صاحب الديْن في الحج ، لتتمكن من أداء الحج؟

غير صحيح، وبمقدورها الذهاب للحج حتى وإن لم تستأذن، إن كانت هناك نفقة تكفي القسـط، أو كان السـداد في الموعد المسـتحق، أو عندها بقية مال يغطي الديْن بأكمله للسـداد من بعد الحج، فلا بأس بذهابها للحج.

٥٦- إن كانت النفقة لا تكفي إلا لعمل واحد؛ إما القسط أو الحج، فأيهما تبدأ به؟

إن كان الحج مانعا من التسديد في وقته فعليها المبادرة بتسديد القرض وعدم الذهاب للحج، لأن حق العباد مقدم على حق الله في مثل هذا.

٥٧- امرأة عليها قرض مالي، وأرادت أن تسدّده فلم تجد صاحبتها. هل بمقدورها الحج؟

نعم، لكن تقديم الدَّيْن أوجب؛ إن كان الدَّيْن حالّا.

٥٨- امرأة عملت (جمعية)، هل بإمكانها أن تحج من هذا المال؟

لا بأس إن شاء الله، لأن هذا المال مقدور على سداده في وقته، ويعتبر في حكم التملك له.

٥٩- فتاة تريد أن تحجّج والديها من مالها أولاً قبل أن تذهب إلى الحج، مع العلم أنها لم تؤدِ فريضة الحج، فهل تبرعها هذا صحيح؟

لا بأس بهذا الفعل وهذا من البرّ بالوالدين، ولا يشترط حج المتبرعة أولا قبل التبرع.

٦٠- هل لا بد أن تحجّ المسلمة من مالها الخاص؟

الأولى أن تحج المسلمة من مالها، لكن إن توفر المال الحلال من أي جهة – من غير سؤال له – فلا بأس أن تأخذه وتحج به.

٦١- هل يجوز للمعسرة الذهاب للحج من مال الزكاة؟

يجوز، لأنه يمكن النفقة على الحج من مصرف في سبيل الله، وهذا ما ثبت عن النبي ﷺ.

٦٢- ما أجر من تُعطي إنسانا مالا لتيسر له الذهاب إلى الحج؟

الدال على الخير كفاعله، والنبي ﷺ قال: «.. ومن يسّر على معسرٍ، يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة». متفق عليه

ما يتعلق بالإنابة في الحج.

٦٣- ما شروط النائبة (التي تحج عن غيرها) في الحج؟

ينبغي عليها أن تحجّ عن نفسها أولا، وتكون ثقة مؤتمنة في أداء ما أنيبت فيه.

٦٤- هل يُشرع الحج عن أب أدّى فريضة الحج، ثم مات؟

لا بأس لو حجت لوالدها، والأولى أن تكثر له الدعاء، وتكثر الفتاة من عمل الصالحات لنفسها؛ لأن الحي بحاجة لكل حسنة.

٦٥- ما حكم أخذ المال عن حجة الإنابة؟

من أخذت المال لتحُج فقد أحسنت، ومن حجت لتأخُذ فقد أساءت.

٦٦- هل تجوز إنابة الأنثى عن الذكر في أداء الحج؟

تجوز، فعن ابن عباس قال: جاءت امرأة من خثعم، فقالت: يارسول الله، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً، لا يثبُتُ على الراحلة، أفأحج عنه ؟ قال ﷺ: «نعم». متفق عليه

٦٧- من مات ولم يحج الفريضة..ماذا على ورثته من عمل؟

عليهم أن يأخذوا من تركته (الإرث) قبل توزيعها ليؤدوا بها فريضة الحج عنه، أو يتبرع أهله من مالهم ليحجّوا عنه.

٦٨- هل يمكن الحج عن ولد مات وهو دون البلوغ؟

من مات دون البلوغ فلا حج عليه.

٦٩- هل يمكن للمسلمة أن تحج نيابة عن قريب لها ميت، وكان لا

يصلي ولم يذهب للحج؟

مـن عُرف عنـه يقينا ترك الصـلاة فلا يجوز لهـا أن تُحج عنه، لتفريطه في أعظم عبادة وهي الصلاة.

٧٠- تم إنابة امرأة لأداء الحج، لكنها لم تتمكن من الذهاب..ماذا تفعل؟

بإمكانهـا أن تدفـع المال إلى من تثق في دينـه وأمانته ليحج به عمن دفعه إليها، مع إخبار صاحب المال إن تيسر ذلك.

٧١- إذا تعافـت المريضة بعد أن تم الحج عنه إنابة، فهل تحج حجة الفريضة، أو أنها تسقط عنها؟

إذا عوفيـت المريضـة بعـد أن حـج عنهـا نائبهـا فـلا تلزمهـا الإعـادة،لأن دين الله قد تم قضاؤه، ولئلا تفضي إلى إيجاب حجتين.

٧٢- هل تُنيب المرأة غيرها لأداء الحج إذا لم يكن عندها محرم؟

لا تنيب المرأة إلا بعد أن تيأس من وجود المحرم.

٧٣- هل يصحّ الحج عن القادر إنابة، حج نفل؟

الإنابـة فـي الحـج إنما جاءت عـن الميت الـذي لم يحـج، أو عن العاجـز، مثـل الـذي منعـه كبـر السـن أو المـرض، والأصل في العبادات عدم النيابة إلا بدليل، وتكون العبادة باقية في الذمة.

٧٤- مـا حكم الإنابـة عن العاجز عـن أداء الحج نافلـة، وقد أدى الفريضة سابقا، لظروف السنّ وغيرها؟

لا بأس في هذا الفعل.

٧٥- مريضة تحتاج إلى عمل غسيل للكلى مرتين أو ثلاث مرات أسبوعيا، هل يلزمها الحج، أو بإمكانها أن تنيب غيرها؟

مثل هذا المرض لا يبرء صاحبه في الغالب، فإن كان عندها مال وجب عليها أن توكّل من يحج عنها بالمال الذي عندها، أو تتطوع مسلمة بالحج عنها، لأنها غير ملزمة بوجوب الحج.

٧٦- من نذرت أن تحج ، لكنها لم تحج الفريضة ، ماذا تعمل؟

أفتى ابن عمر رضي الله عنه وعطاء أنها تبدأ بفريضة الحج، ثم تفي بنذرها، وهو الصحيح إن شاء الله.

٧٧- هل يلزم على المرأة أن تستأذن من زوجها لأداء حج الفريضة؟

نعم، تستأذن منه خاصة في حج الفريضة لحقّه، فإن رفض وليس ثمة عذر شرعي عنده، فلها أن تخالفه لأداء الفريضة مع أي محرم لها، لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

٧٨- هل يجب الاستئذان من الوالدين في أداء الحج؟

نعم، لعظيم مكانتهما ومنزلتهما، وعلى الخصوص في حج التطوع.

٧٩- لو منعت الأم ولدها من الذهاب لحج التطوع فهل يطيعها؟

نعم، لأن طاعتها واجبة.

٨٠- ما حكم أداء حج التطوع بدون استئذان مسؤول العمل؟

إن كان لحج الفريضة، فعليها أن تبادر للحج وتبلغهم، لأن الواجب الشرعي مقدم على عمل الدنيا، لكن إن كانت الحجة

تطوعـا فلا يجوز لها الذهاب من غير اسـتئذان، لأن فيه عدم وفـاء بالعقود مع المسـؤولين، والوفاء بالعقـود واجب علينا، والواجب مقدم على النوافل الشرعية، مثل حج التطوع.

٨١- ماذا يسنّ (يستحب) فعله لمن أرادت العمرة أو الحج؟

المستحب لها: الاغتسال، تجديد العهد والتوبة مع الله سبحانه، توديـع وحثّ الأهل على تقوى اللـه، كتابة وصيتها إن كانت عندها أموال، أو عليها ديون.

٨٢- هل يجوز تأخير الإغتسال إلى الميقات؟

نعم يجوز ، لأن المسـافرة بطريق البر سـتنزل في الميقات، ولو فعلته في البيت فلا حرج عليها.

٨٣- ما حكم الإغتسال للعمرة؟

حكمه الاستحباب.

٨٤- سنن الفطرة (حلق الإبط والعانة) هل لها علاقة بالاستعداد للنسك؟

لا علاقة لها بالاستعداد للعمرة أو الحج.

٨٥- معلوم أنه إذا دخلت العشـر الأولى من ذي الحجة فلا يجوز الأخـذ من الشـعر والظفر لمـن أرادت أن تضحـي، فهل هذا يشمل من أرادت الحج ولا تزال في بلدها؟

لا يشملها، إلا إذا أرادت أن تضحي وأيضا الذهاب للحج.

٨٦- زوجـة تريد الحـج وأرادت أن تضحي في بلدها، فهل ينوب عنها الزوج في إحرام الأضحية؟

لا يجوز، لأن إحرام الأضحية متعلق بمن أراد أن يضحي فقط.

٨٧- هل يُشرع عمل أضحية لمن ترغب بأداء نسك الحج؟

الحاجّة لها نحر واحد وهو الهدي، ولا تشرع لها الأضحية.

٨٨- بعض النساء إذا حججن الفريضة، وأتت السنة التالية تقول: سوف أحج حجة أخرى لأني شاكّة في الأولى أنها ليست صحيحة! فهل تكون الثانية فريضة أم نافلة ؟

تكون الثانية نافلة، فالشك لا يغير الأمور لأنه قد يكون من الوسواس، والأساس على ما مضى.

٨٩- ما حكم تطييب ثياب الإحرام استعدادا للعمرة؟

لا يجوز، لأن النبي ﷺ قال: «لا تلبسوا ثيابا مسّه الزعفران ولا الورس». رواه البخاري ومسلم

٩٠- هل يمكن للفتاة وضع الطيب على جسدها وليس على ملابسها؟

لا يجوز لها هذا، فهي ستمرّ على الرجال.

٩١- هل يمكن جعل مهر الزواج أداء الفريضة؟

نعم، وهذا عمل موفق دال على حرصها للعبادة.

٩٢- هل على النساء وهنّ في الحج أداء صلاة جمعة؟

لا تجب الجمعة ابتداء على الأنثى، وأيضا هي في حكم المسافرة، وواجب عليها أن تصلي الظهر في السكن، قصرا، ولو رغبت جمعتها مع العصر.

المبحث الثالث:

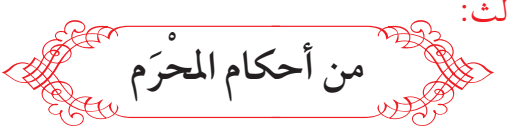

٩٣- ما المقصود بالمحرَم للمرأة؟

المقصود به: المسلم الذكر الذي يرعى ويقوم بأمر أهله ونساء بيته، مثل الزوج، أو من يحرم على المرأة تحريما مؤبدا؛ نسبا أو مصاهرة أو رضاعا.

٩٤- هل يشترط تحقق البلوغ في المحرم؟

لا يشترط ذلك، لكنه هو الأفضل.

٩٥- لو كان المحرم في سن التمييز، هل يكون محرما لأهله؟

يمكن هذا، وهو قول وجيه للمالكية، ويمكن الأخذ به، إذ لم يرد نص شرعي بتحديد سنّ للمحرم، ولذا يمكن القول العبرة بقدرته على القيام بحاجة أهله.

٩٦- هل يصُح تبرع الزوجة لتكاليف حج زوجها؟

لا بأس بذلك، ولها الأجر على تبرعها، وهذا من باب التعاون على البر والتقوى وحسن العشرة بين الزوجين.

٩٧- هل المحرَم واجب في حق المرأة للسفر؟

نعم ولكل سفر ، لقوله ﷺ: «لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر إلا مع ذي محرم ». موطأ مالك

٩٨- إذا حجت المرأة من غير مَحْرَم، فهل حجها صحيح؟

حجها صحيح، لكن تعتبر عاصية بسفرها بدون محرم، وعليها التوبة من ذلك.

٩٩- بيان المحرّمات من النساء:

- **المحرّمات من النسب**: الأمهات، الجدات، الأخوات، البنات، العمات، الخالات (قاعدة: كل عمة لشخص فهي عمة لذريته، وكل خالة لشخص فهي خالة لذريته)، وبنات الأخت أو الأخ.

- **المحرّمات من الرضاعة**: الأم من الرضاعة، وكل ما يتصل بها يعتبر في حكم القرابة لمن أرضعته فقط.
مثاله: أخته من الرضاعة، خالته من الرضاعة، جدته من الرضاعة.

- **المحرمات من المصاهرة**: زوجة الأب وإن لم يدخل بها الأب، أم الزوجة، جدة الزوجة، بنت الزوجة (بشرط الدخول على أمها)، زوجة الابن..وكل ما سبق تحريمه مؤبد.

١٠٠- هل يكون الرجل محرَما لأخت زوجته؟

أخت الزوجة من المحرّمات على الرجل تحريما مؤقتا ، فلذا لا يكون زوج أختها محرَما لها في السفر.

١٠١- هل يجوز التوكيل في المحرم؟

لا يجوز، لأن المحرم متعلق بالنسب أو الرضاع أو المصاهرة.

١٠٢- هل يجوز ذهاب مجموعة من النساء الثقات ذوات الدين والخلق، وكبار السن إلى الحج ..من غير محرَم؟

ذهب بعض العلماء إلى جواز ذلك، لكن الحديث صريح باشتراط المحرَم للمرأة، لقوله ﷺ: «لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرَم». رواه مسلم.

وجاء عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تسافر المرأة إلا ومعها محرم» فقال رجل: يا نبي الله، إني اكتتبت في غزوة كذا، وامرأتي حاجة؟ قال: «ارجع، فحجّ مع امرأتك» رواه البخاري.

والنبي ﷺ لم يستفصل من الزوج عن رفقة الزوجة، فدلّ قول النبي على وجوب المحرم لها.

١٠٣- هل التيسير بالإفتاء يكون بالسماح للمرأة بأداء العمرة أو الحج من غير محرم، أو مع مجموعة من النساء؟

هذا ليس من التيسير، لأنه مخالف لأمر النبي ﷺ في وجوب المحرم الذكر مع الأنثى في أي سفر.

١٠٤- من لا محرَم لها إلا الأخ، ويشترط عليها المال حتى يذهب معها للحج، فهل تدفع له؟

لا بأس أن تدفع له ما ييسّر الحج معها، من غير كلفة منه.

١٠٥- من لا محرَم لها إلا زوجها، وهورافض السفر، ماذا تعمل؟

لا يجب عليها الحج في هذه الحالة ، وعليها أن تصبر حتى ييسر الله لها، وليس هذا من حسن العشرة إن لم يكن له مانع شرعي في الرفض.

١٠٦- امرأة سيوصلها زوجها إلى المطار، ويستقبلها والدها في مطار جدة، فهل هذا جائز؟

لا بأس بهذا، لأن المرأة ستكون مع محرمها في بلد السفر.

١٠٧- هل يجوز أخذ الخادمة مع أهل البيت لأداء الحج أو العمرة؟

حكم منع النساء من السفر من غير محرَم يشمل كل أنثى، إلا إذا خُشي على الخادمة لو بقيت لوحدها، فحفظا عليها يُشرع - إن شاء الله - أن تذهب مع الأسرة (الكفيل) للحج.

١٠٨- ما حكم أخذ إجازة طبية لأداء الحج..بدون وجود مرض؟

هذا من الكذب، وشهادة زور من الطبيب لمن تدّعي المرض. وكيف يطيب حال المسلمة وهي تقدم إلى ربها بالكذب؟

المبحث الرابع:

١٠٩- ما المقصود بالمواقيت ؟

المواقيت: جمع ميقات، وهو في الشرع: الزمان أو المكان المعدّ لأداء العبادة.

١١٠- ما الحكمة من تشريعها؟

ليكون مثل التعظيم قبل القدوم إلى بيت الله المحرم، وليستشعر المسلم عظمة البيت.

١١١- ما علاقتها بنسك العمرة أو الحج؟

شرّعها النبي ﷺ بحيث لا تتجاوزها المسلمة إلا بالإحرام، إن كانت تريد العمرة أو الحج.

١١٢- إلى كم قسم ينقسم الميقات ؟

ينقسم الميقات إلى قسمين: زماني ومكاني.

١١٣- ما المقصود بالمواقيت الزمانية ؟

الميقات الزماني: هو الوقت الذي تُعمل فيه نسك الحج، ويسمى بأشهر الحج، وهي: شوال، وذو القعدة، والعشر الأوائل من ذي الحجة.

١١٤- كم ميقاتا مكانيا وقّت النبي ﷺ لأداء العمرة والحج منها؟

المواقيت المكانية خمسة: ذو الحُلَيْفة (ميقات أهل المدينة النبوية)، والجُحْفَة (ميقات أهل الشام ومصر)، قَرْن المَنَازل

ويسمى بالسّيَل الكبير أو قرن الثعالب (ميقات أهلُ نجد)، يَلَمْلَمْ أو ألملم ويطلق عليه السّعدية (ميقات أهل اليمن)، وذَات عِرْق (ميقات أهلُ العراق).

١١٥- ما أبعد المواقيت إلى مكة، وما أقربها؟

أبعد المواقيت عن مكة (ذو الحليفة)، وأقربها لها (قرن المنازل).

١١٦- ما الحكمة من تشريع أكثر من ميقات حول مكة؟

هذا من باب التيسير لدخول مكة من أي جهة تكون في محاذاة الميقات، وقريب من طريق أهل الأمصار حول مكة.

١١٧- هل هناك من تميّز لميقات المدينة عن غيره من المواقيت؟

ليس فيه أي تميز، قال ابن تيمية: وما يرويه العامة أن عليا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قاتل الجن هناك فهو كذب موضوع، ولم يقاتل الصحابة أحداً من الجن.

١١٨- لماذا يُطلق على ميقات المدينة وصف: (أبيار علي) ؟

سبب ذلك يرجع إلى أن ملك دارفور (علي بن دينار) رحمه الله، حينما اهتم بهذا الميقات بعد أن كان مهملا، والله أعلم.

١١٩- ماذا يُقال للمسافرة؟ وبم تُوصى؟

علّمنا النبي ﷺ أن نقول للمسافرة: (أستودعُ اللهَ دينَك وأمانتكِ وخواتيم أعمالك) وتردّ: (استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه)، ونوصيها بتقوى الله والإخلاص في عملها.

١٢٠- ما معنى الإهلال بالعمرة أو الحج؟

معناه الشروع بالعبادة، واجتناب المحظورات فيها.

الميقات من الجو:

١٢١- متى يُشرع للمسافرة قول دعاء السفر؟

إذا خرجت من بيتها يُشرع لها ذلك، أو في الطائرة قبل الإقلاع.

١٢٢- إن كانت الطائرة ستقلع قبل العصر، فهل يجوز جمع صلاتي العصر مع الظهر قبل السفر؟

يجوز جمعهما في وقت الأولى للمشقة، لكن من غير قصر للرباعية، لأن المسلمة لا تزال في بلدها.

١٢٣- ما الواجب على المسافرة تذكره وهي في المطار؟

عليها بالصبر إن حصل لها أي تأخير، وإن كانت في مطار جدة للوصول فهي مُحْرِمة متلبسة بالعبادة، فعليها الإكثار من التهليل والاستغفار والدعاء.

١٢٤- من كانت في بالطائرة، وعلمت أنه بعد نصف ساعة ستمّر فوق الميقات فلبّت احتياطا خَشية فواته، هل عليها شيء؟

لا بأس بذلك احتياط وحذراً من سرعة الطائرة، لأنه يشترط في الميقات المحاذاة له.

١٢٥- نتيجة لسرعة الطائرة تأخّرت معتمرة قليلا في الإهلال بالتلبية بالعمرة، فما الحكم في فعلها؟

لا بأس في ذلك، والعبرة في محاذاة الميقات والنية، والأولى أخذ الحيطة بتقديم الإهلال قبل وقت المحاذاة قليلا.

١٢٦- نتيجة لضعف صوت المضيف لم يتبين للبعض موعد الإحرام ، ولم يحرموا إلا بعد تجاوز الميقات..ما الحكم؟

من لم تسمع صوت المضيف فلم تُحرِم إلا بعد تجاوز الميقات بوقت بعيد فعليها الفدية لتركها واجبا، ولتفريطها في السؤال.

١٢٧ - ماذا على من تجاوزت الميقات وفي نيتها العمرة، وتأخرت في رفع النقاب أو القفازين؟

الناسية لاشيء عليها، أما المتعمدة فعليها الفدية، لأنها تركت واجبا تعمدا من غير عذر.

١٢٨ - هل جُدة تعدّ من المواقيت التي للمعتمرة أن تُحْرم فيها؟

جدة ميقات لأهلها فقط، أما الأفاقي (أي الذي يأتي من خارجها) فهذا عليه الإحرام من الميقات الذي يكون قريبا منه في طريقه.

١٢٩ - من ظنّت أن الميقات في الطائرة يكون بعد النزول في جدة، وفي نيته أداء العمرة، فماذا عليها؟

ينبغي عليها أولا أن تسأل، ومثل هذه الجاهلة لا شيء عليها.

١٣٠ - من ذهبت إلى جدة لعمل تجاري، أو لزيارة الأهل، ثم نوت العمرة بعد ذلك، من أين تحرم؟

إن لم يكن في نيتها ابتداء العمرة فإنها تحرم من المكان الذي أنشأت فيه العمرة، ولا شأن لها بالميقات، لأن الميقات إنما يكون لمن في نيتها مسبقا أداء العمرة ومرّت بمحاذاتها، ولهذا من كانت في نيتها العمرة فلم تحرم من الميقات فعليها الفدية.

١٣١ - من نامت من التعب في السفر فلم تتقيد بالإحرام، حتى نزلت الطائرة في مطار جدة..ماذا تفعل؟

عليها فقط أن تتقيد بالإحرام متى استيقظت، لأنها لم تتعمد ذلك.

١٣٢- من تأخرت عن أداء صلاة المغرب بسبب السفر، ماذا تفعل؟

لها أن تؤديها جمع تأخير مع صلاة العشاء في الحرم عند الوصول إلى مكة، ما لم يتجاوز الوقت نصف الليل.

ثانيا: الميقات من البر:

١٣٣- متى يُشرع للمسافرة بالسيارة قول دعاء السفر؟

يُشرع لها ذلك إذا ركبت في السيارة لابتداء السفر.

١٣٤- هل يجوز الكذب على الشرطة في الطريق لبلوغ مكة؟

على المسلمة أن تتقي الله، وتبتدئ أمرها بالصدق ليبارك الله عملها ويتقبله قبولا حسنا، فلا تكذب بحجة التجاوز للعبادة.

١٣٥- ما حكم التحايل على الشرطة بتصاريح المرور التي للسفر وليست للحج؟

هذا فعل قبيح، فلا يتصور في المسلمة المتقية لربها والقادمة إليه وتريد المغفرة منه سبحانه أن تسبق بمعصية عمدا في عبادتها!

١٣٦- ماذا يجب على من أرادت العمرة أو الحج وحاذت الميقات؟

يجب عليها ألا تتجاوزه إلا بالإحرام.

١٣٧ - لـو كان عليها الحيض، أو رغبت بدخول مكة بدون عمره، فهل مقدورها هذا؟

نعـم لها ذلك، والإحرام من الميقـات واجب على من إرادت العمرة.

١٣٨ - هل بالإمكان الإحرام قبل الميقات زيادة في الأجر والخير؟

من تيسـر لها المرور على الميقات فالواجب عليها التقيد بسـنة النبي ﷺ في شأن مواقيت الإحرام.

١٣٩ - مـن تقول أن المسـجد النبـوي بالمقدور الإحـرام من عنده، فماذا يقال لها؟

مـن تتعمد ذلك ظنـا منها أن الإحرام من المسـجد النبوي فيه زيادة أجر فإنه يخشـى عليها من الفتنة، فعن سـفيان بن عيينة قال: سـمعت مالك بـن أنس، وأتـاه رجل، فقال: يـا أبا عبد اللـه! مـن أين أُحرم؟ قال: مـن ذي الحليفة، من حيـثُ أَحْرمَ رسـول الله ﷺ . فقال: إني أريد أن أُحْرم من المسجد من عند القبر! قال: لا تفعل، فإني أخشَى عليكَ الفتنة.

فقـال: وأيُّ فتنـة فـي هذه ؟ إنما هـي أميال أَزيدهـا! قال: وأيُّ فتنة أعْظَـمُ مـن أنْ ترى أنك سَـبقتَ إلـى فضيلـة قصَّر عنها رسولُ الله ﷺ؟! قال الله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الذينَ يُخَالفون عنْ أمْرِهِ أنْ تُصيبَهُمْ فِتْنَةٌ أو يُصِيبَهُم عذابٌ أليمٌ﴾ . (النور: ٦٣)

١٤٠ - من كانت تسكن بين الميقات ومكة، فمن أين تُحرم؟

تحـرم مـن مكانهـا التـي هـي فيـه، ولا يلزمهـا الذهـاب إلى الميقات.

١٤١- هل هناك سنّة مخصوصة في مسجد الميقات؟

ليس هناك من عبادة مخصوصة أو نافلة (صلاة) تختص بمسجد الميقات ولا بالإحرام، إلا الإهلال بالنسك، لكن النبي ﷺ أَهَلّ بعد أن صلّى فريضة، ثم لبّى.

١٤٢- معتمرة مرّت على الميقات ولم تصلِّ ركعتين للإحرام، هل فعلها صحيح؟

فعلها صحيح، ولا شيء عليها.

١٤٣- ميقات البرّ هل يشترط النزول فيه، أو يكفي محاذاته والإهلال بالعمرة ؟

يكفي المحاذاة بالمرور، ثم الإهلال.

١٤٤- ماذا على من لم تتمكن من الاغتسال قبل الإحرام للزحام في الميقات؟

هذه الأعمال لا تتعلق بالعمرة أو الحج، ومن لم تتمكن من تطبيقها لأي سبب فلا شيء عليها.

١٤٥- بعض الحاجات تحرص على تطبيق سنن الفطرة في الميقات، فهل هذا مستحب؟

هذا حرص في غير محله، فلم يثبت الحثّ على تطبيق سنن الفطرة عند الميقات، أو قبل الإهلال بالعمرة.

١٤٦- هل يُشرع للحائض الإغتسال لأداء النسك؟

نعم، لأمره ﷺ للنساء في ذلك.

١٤٧- لطول مسافة الطريق إلى مكة، هل يُشرع الاستماع

للأشرطة النافعة؟

نعم يشـرع ذلك، وهذا من الأعمال الطيبة ، وعلى المسلمة أن تبتعد عن الكلام الباطل والمعازف وما شـابهه، وتحرص على ما ينفعها.

١٤٨- هـل يجوز لمـن أرادت العمـرة أن تتعدّى ميقاتـاً بعيداً إلى الأقرب؟

نعم يجوز لها ذلك.

١٤٩- من كان لها بيتان، أحدهما قبل الميقات والآخر بعده.. من أيهما تحرم ؟

لها الاختيار بينهما.

١٥٠- المقيمة في مكة إن أرادت العمرة، من أين تحرم؟

من أرادت العمرة من المقيمات أو الوافدات إلى مكة فيشـرع لهمـا الإحرام من منطقة الحلّ (مثـل التنعيم)، لأمر النبي ﷺ لعائشـة رضي الله عنها بذلك، أمـا في الحج فلها أن تحرم من مكانها.

المبحث الخامس:

الإحرام

أولا: معلومات عامة.

١٥١- ما المقصود بالإحرام ؟

هـو الدخول في نسـك العمرة أو الحج، وذلـك بعقد النية في القلب، ثم الإهلال بهذه الشعيرة، مع البعد عن المحظورات.

١٥٢- ما الملابس التي ترتديها المرأة للإحرام؟

تحرم بملابسها المعتادة الساترة، بعيدا عن النقاب والقفاز.

١٥٣- بعض النسـاء تحرص على شراء ملابس جديدة للعمرة أو الحج..فما التوجه لها؟

هذا من التكلف البعيد عن الهدي النبوي.

١٥٤- هل الإحرام من الواجبات أو الأركان في العمرة والحج ؟

الإحرام من أركانهما، وهو مثل تكبيرة الإحرام في الصلاة.

١٥٥- متى يمكن التحلل من الإحرام ؟

يمكن ذلك عند تحقق إحدى الأمور الآتية:

- أن تفرغ المسلمة من أعمال حجها أو عمرتها.
- أو تحقق الإحصار، لقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾. (البقرة:١٩٦)
- أو إن اشـترطت عند إحرامها فقالت: (فإن حبسني حابس فمَحلِّي حيثُ حبستني).

ومن غير هذه الثلاثة لا تفكّ المسلمة إحرامها مطلقاً.

ثانيا: ما يتعلق بلباس الإحرام.

١٥٦- ما المحظور على المرأة لبسه بعد الإحرام؟

تبتعد عن النقاب والبرقع والقفازين عند الإحرام.

١٥٧- هل ورد في ملابس المرأة للنسك لون معين؟

لا، وتخصيص لون معين في العمرة أو الحج لا يجوز.

١٥٨- هل هناك فرق بين لبس العباءة التي على الرأس، أو على الكتف في إحرام المرأة؟

المرأة لها أن تحرم بأي لباس ساتر وواسع، وليس فيه زينة.

١٥٩- هل يجوز لها لبس الذهب في العمرة أو الحج؟

يجوز، لكن الواجب أن تبتعد عن الزينة ولفت النظر إليها، وحذرا من السرقة.

١٦٠- ماذا تفعل المرأة إن حاضت قبل بلوغ الميقات؟

عليها أن تغتسل وتهلّ بالعمرة، وإن خشيت ألا تطهر قبل أن يرجع أهلها فلها أن تشترط قائلة: (فإن حبسني... الخ)، ولا شيء عليها بعد ذلك لو لم تؤد العمرة.

١٦١- إذا حاضت المرأة بعد الشروع بالتلبية، هل تقطع عملها، أو ماذا تفعل ؟

تكمل أعمالها وتواصل تلبيتها، والحيض لا يمنع الدعاء والتهليل وقراءة القرآن، لكن لا تعتمر إلا بعد أن تطهر.

١٦٢- هل بمقدور الحائض أداء السعي فقط؟

لايجوز ذلك في العمرة، لأن الطواف لا بد أن يسبق السعي.

١٦٣- ما العمل لو كان الحيض متصلا بالحج؟

لها أن تُدخل العمرة بالحج، وتفعل كل أمر إلا الطواف.

١٦٤- امرأة استعملت مانعا للحيض من أجل العمرة، ومع التعب نزل عليها شيء مثل الكدرة ، فما حكمه ؟

هذا ليس بشيء حتى وإن استمر، ما دام لم يكن دما خالصا.

١٦٥- من زارت أقاربا لها في مكة ولم تكن محرِمة، ثم أرادت العمرة..ماذا تفعل؟

لها أن تذهب إلى أقرب منطقة للحلّ، مثل التنعيم (والمسمى بمسجد عائشة) وتُحرم منه للعمرة.

ثالثا: الإهلال بالعمرة أو الحج:

١٦٦- ما معنى الإهلال بالعمرة أو الحج؟

الإهلال هو الدخول بالنسك، ويكفي في ذلك التلبية، أو قول: (لبيك اللهم عمرة أو حجا) دلالة على النية، مع ترك المرأة الملابس المحظور لبسها عليها.

١٦٧- ما أنواع نسك الحج التي يمكن الإهلال بها لمن تريد الحج؟

أنواع نسك الحج ثلاثة:

الأول: حج التمتع، وفيه أداء العمرة، ثم تتحلل المسلمة من إحرامها، ثم تُحرم في يوم التروية لتؤدي الحج.

الثاني: حج القِران، وفيه عمرة متصلة بالحج دون تحلل، ويكفي فيه سعي واحد فقط، وعليها الهدي.

الثالث: حج الإفراد، وفيه أعمال الحج فقط، ولا هدي فيه.

١٦٨- ما صيغة الإهلال لنسك العمرة و الحج؟

- للإهلال بالعمرة، فقط تقول: لبيك اللهم بعمرة.
- للإهلال بالحج فقط (إفراد) تقول: لبيك حجا.
- للإهلال بالعمرة والحج (تمتعا) تقول: لبيك عمرة متمتعة بها إلى الحج.
- للإهلال بالحج والعمرة بأفعال الحج (قِران) تقول: لبيك عمرة وحجا.

١٦٩- من نسيت أن تقول (لبيك عمرة متمتعة بها إلى الحج) ، فهل تكمل نسكها لحج التمتع؟

نعم، إذا كانت نوت العمرة ولكن نسيت التلبية وهي تنوي

العمرة فحكمها حكم من لبّت، لأن التلبية سنة مؤكدة.

١٧٠ - ما اللفظ المشترك لمن أرادت حج التمتع أو الإفراد أو القِران؟

بإمكانها أن تقول: (لبيك اللهم بحج)، والنية القلبية تحدّد المقصود لو اخطأت بالقول.

١٧١ - أي نوع من نسك الحج أفضل في الأداء؟

الراجح - والله أعلم - أن التمتع أفضل، لأنه الذي تمنّاه النبي ﷺ لنفسه، وأمر به آله وأصحابه رضي الله عنهم.

١٧٢ - متى يكون حج الإفراد أفضل في الأداء؟

من أتت بالعمرة في سفر، ثم قدمت للحج فالإفراد أفضل لها.

١٧٣ - لماذا لم يحج النبي ﷺ متمتعا، وهو يفعل الأفضل دائما؟

لأن النبي ﷺ كان معه الهدي، فتعين عليه حج القِران، ولو لم يسق الهدي لفعل ما نصح به الصحابة، وهو حج التمتع.

١٧٤ - إذا أحرمت المسلمة ولم تعيّن نوعا من أنواع الحج، فهل تنعقد نيتها؟

يصح إحرام من أحرمت إحراما مطلقا ، قاصدة أداء ما فرض الله عليها من غير تعيين نوع من الأنواع الثلاثة السابقة لعدم معرفتها بهذا التفصيل.

١٧٥ - ما حكم من حجّت مع الناس دون تحديد نسك الحج؟

غالب الناس حجهم التمتع، فتأخذ حكم من ترافقهم.

رابعا: من أحكام التلبية:

١٧٦- ما حكم التلبية؟

سنّة مؤكدة، وقال بعض الفقهاء أنها واجبة في نطقها مرة واحدة.

١٧٧- هل هناك من أجرٍ لكثرة التلبية؟

نعم، ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: «ما أهلَّ مُهلّ قط إلا بُشِّر، ولا كبّر مكبّرٌ قط إلا بشّر!». قيل: بالجنة؟ قال: «نعم».

١٧٨- ما صيغة التلبية؟

جاء في حديث جابر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ أهلّ بالتوحيد: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك». رواه أبو داود

١٧٩- ما معنى قولنا: (لبيك اللهم لبيك)؟

معناه: استجابة بعد استجابة لأمرك يا رب العالمين.

فالاستجابة الأولى: دعوة إبراهيم الخليل عليه السلام: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ .

والثانية: دعوة النبي ﷺ للناس لأداء ركن الحج.

١٨٠- ما معنى الكلمات التي في التلبية؟

معناها: (**لا شريك لك**): أي لا يستحق العبادة سواك، ولا يشرك معك غيرك .

(**إن الحمد**): جميع المحامد و(**النعمة**): ما أنعم الله به على عباده.

و(**الملك**): لأن المالك هو الله، ثم ختمها بنفي الشرك.

١٨١- هل يجوز التلبية بأدعية لم يقلها النبي ﷺ؟

لا بأس بهذا، لأن النبي ﷺ سمع من يدعو بغير تلبيته ولم يُنكر عليهم، وقال نافع: وكان ابن عمر يزيد فيها -أي التلبية-: (لبيك وسعديك والخير بين يديك، لبيك والرّغباء -أي الطلب والمسألة- إليك والعمل). رواه مالك

١٨٢- هل يُستحب في التلبية رفع الصوت، أو الإسرار بها؟

يستحب في التلبية رفع الصوت، لأن النبي ﷺ لما سُئِل: ما أفضل الحج؟ قال: « العَجُّ (رفع الصوت)، والثّجُّ (نحر الهدي)». رواه الترمذي

و قال رسول الله ﷺ: « أتاني جبريل فقال: يا محمد، مُر أصحابك فليرفعوا أصواتهم؛ فإنها من شعائر الحج». رواه أحمد

١٨٣- هل على المرأة تلبية مثل الرجل؟

نعم، وترفع صوتها إن كانت مع محارمها أو لوحدها، وإن كانت بقرب رجال أجانب فعليها احتياطا بخفض الصوت.

١٨٤- ما المواضع التي يُستحب الحرص بالتلبية فيها؟

قال الإمام الشافعي: ونحن نستحبها على كل حال.

١٨٥- متى تتوقف الملبية عن التلبية؟

إذا رأت بيوت مكة، وقيل إذا رأت الحرم، والأمر فيه سعة.

١٨٦- هل تبطل الإنابة بنسيان اسم الشخص المناب عنه؟

العبرة بالنية، وإن تلفظ بالاسم عند إهلاله فحسنٌ.

١٨٧- من تخشى زيادة المرض عليها، هل عليها شيء لو خلعت

إحرامها بعد النية ورجعت إلى بلدها؟

من كانت تخشى المرض فلها أن تشترط عند إهلالها، فتقول: (فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني)، ثم لا شيء عليها إن قطعت عمرتها لوجود العذر، أما من لم تشترط فلا ينبغي عليها قطع العمل، وإن قطعتها فعليها الفدية (ذبح شاة).

١٨٨- ما الفرق بين الاشتراط والإحصار؟

الاشتراط: أن تشترط المحرمة عند إحرامها بقولها: (إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني) وهذا خشية زيادة المرض، أَو هناك ما يتوقع حدوثه من موانع على العمرة، فإن وقع المانع ، تتحلل وليس عليها فدية أو هدي.

والإحصار: أن يمنعها شيء مفاجيء وهي لم تشترط، فإن وقع المانع من العمرة فلها التحلل، وعليها الفدية.

١٨٩- هل يُشرع على من لم تخش المرض أن تشترط ؟

لا يشرع هذا، فالنبي ﷺ لم يعلّم الاشتراط أحدا من الصحابة رضي الله عنهم إلا ضباعه بنت الزبير لأنها خشيت المرض، وعلى المسلمة أن تهلّ من غير اشتراط.

١٩٠- هل يمكن القول أن الحائض بمقدورها الإشتراط؟

نعم يمكن قول ذلك .

١٩١- هل يُشرع عند الإهلال قول: (نويت أن أعتمر لله تعالى)؟

العمرة والحج فيهما إهلال ببدء الدخول في النسك، وهو

قولنا: (لبيك بعمرة)، وأجاز بعض العلماء الإخبار بالنية فيهما فقط.

١٩٢- هل على الصغيرة إحرام وتلبية؟

لا يجب هذا على الصغيرة التي لم تبلغ، لكن لو اعتمرت أو حجت فلها ولوالديها أجر، وتبقى عليها حجة الإسلام إذا بلغت.

١٩٣- من نوت حج الإفراد في البداية، ثم غيّرت نيتها إلى حج التمتع. فما حكم هذا التغيير؟

جائز، وقد أمر النبي ﷺ الصحابة في حجة الوداع ممن لم يكنّ معهم الهدي أن يتحللوا من عمرتهم ويكونوا متمتعين، ويهلّوا بالحج في وقته.

١٩٤- من نوت الحج متمتعة، وبعد الميقات غيّرت رأيها ولبّت بالحج مفردا، هل فعلها صحيح ؟

إن كان هذا قبل الإهلال بالحج، فلا حرج عليها ولا فدية. أما إن كان لبّت بالعمرة والحج جميعا من الميقات، ثم أرادت أن تجعله حجا فقط فليس لها التغيير بعد ذلك.

١٩٥- من نوت حج القران ولم تتمكن من سَوْق الهدي معها، فهل تستمر في نيتها، أو تغيرها ؟

لا يشترط في حج القران أن يكون الهدي مع الحاجة، فلها أن تشتريه من مكة في أيام النحر، مع وجود النية لذلك.

١٩٦- أيهما أفضل لها مع عدم سوقها الهدي، التمتع أو القران؟

الأولى أن تجعل حجها تمتعا.

١٩٧- من اعتمرت عن شخص، وحجّت عن نفسها هل تكون متمتعة بالحج؟

نعم تكون في حكم التمتع، وعليها الهدي في الحج، وهذا لمن حجّت عن نفسها قبل ذلك.

١٩٨- هل المتبرعة للغير بالحج، بمقدورها العمرة عن نفسها، وجعل الحج إنابة ؟

المتعارف عليه بين المسلمين - من غير تحديد - أن الإنابة تكون للعمرة والحج، فينبغي أن تكون الحجة والعمرة لمن أعطاها المال، والعمل بالعُرف واجب عند الإطلاق في الأحكام.

١٩٩- هل بالإمكان جعل العمرة للأب ، إذا كانت المسلمة مؤدية لها في السابق، وتجعل الحج لها، لأنها أول مرة؟

نعم، والأولى أن تجعل عمرتها وحجتها لنفسها، ثم التالية تجعلها عن والدها، أو عمن أرادت.

٢٠٠- امرأة أحرمت مفردة، ورفقتها يريدون الذهاب إلى المدينة، فماذا تفعل لتبعد عنها المشقة؟

المشروع لها أن تجعل إحرامها عمرة؛ وتطوف وتسعى وتقصّر، ثم تحلّ، ثم تحرم بالحج في وقت الحج ، وتكون بذلك متمتعة، وعليها هدي التمتع.

المبحث السادس

أولا: معلومات عامة

٢٠١- ما المقصود بالمحظورات؟

المحظورات: أي الأشياء الممنوع منها الحاجة أو المعتمرة وهي مُحْرِمة، وإلا فإن هذه الممنوعات أصلها حلال، لكن مُنعت في وَقت معين وهو وقت الإحرام، والإحرام: (الدخول في النسك).

٢٠٢- ما وقت المنع من هذه الأمور؟

مع الإهلال بنسك العمرة أو الحج.

٢٠٣- هل هناك فرق بين ترك الواجب وفعل المحظور؟

نعم، ترك الواجب فيه كفارة ذبح شاة، أما فعل المحظور ففيه التخيير بإحدى ثلاث، إما صيام ثلاثة أيام، أو ذبح شاة، أو إطعام ستة مساكين، وهذه لفدية الأذى، وتختلف عنها كفارة الجماع.

٢٠٤- مقولة (من ترك نسكا فعليه دم) ما المراد بها؟

هذا قول محفوظ عن ابن عباس، ويتعلق بالأشياء المأمور بفعلها في العمرة أو الحج، فمن تركها فعليه فدية وهي نحر شاة، أو سُبع بدنة أو بقرة.

٢٠٥- هل الفدية والإثم متعلقان بكل من ارتكب محظورا؟

ينبغي أن نستفسر عن حال المخطئة، فلا يخلو من أحوال:

الحالة الأولى: أن تفعل المحظور وهي معذورة، إما بالجهل أو النسيان، فهذه لا إثم ولا فدية عليها.

الحالة الثانية: فعلتها عمدا، ولكن لعذر يبيح فعل المحظور (مثل المرض أو البرد) فلا إثم عليه، وعليه الفدية.

الحالة الثالثة: أن تفعلها عمدا بلا عذر، وهذه آثمة وعليها الفدية، وأيضا عليها الاستغفار من الإثم.

٢٠٦- متى يُؤثّر المحظور في الفاعلة، ويستوجب عليها الفدية؟

لا يؤثر فعل المنهي إلا بالتذكر، والعلم، والإرادة، وبيانهم :

العلم: وضده الجهل، فمن أخطأت جاهلة بالمنهيات فنبين لها الصواب، ولا شيء عليها.

التذكر: وضده النسيان، فمن فعلت محظورا ناسية أنه محرم، فلا شيء عليها.

الإرادة: وضدها الإكراه، فمن أُكرهت على فعل محظور، فإنها معذورة، ولا يترتب على فعلها إثم ولا كفارة.

٢٠٧- ما الجهل الذي تُعذر به المحرمة؟

أن تكون لا تدري أن ما وقعت فيه حرام، أما الجهل من جهة ما يترتب على الفعل من فدية فليس بعذر.

٢٠٨- هل كل المحظورات فيها الفدية؟

لا، لأن المحظورات على أقسام:

القسم الأول: بطلان العمل فقط: كعقد الزواج والخطوبة،

ولها أن تستمر في النسك، وليس فيه فدية.

القسم الثاني: ما فديته بدَنة (بعير أو بقرة)، وهو الجماع قبل التحلل الأول، وفيه أيضا الإعادة للحج.

القسم الثالث: فدية الأذى، وفيها صيام ثلاثة أيام أو ذبح شاة أو إطعام ستة مساكين (لكل مسكين نصف صاع)، وهذا إن ارتكبت أحد هذه الأمور: إزالة الشعر، قص الظفر، التطيب ، المباشرة لشهوة، لبس القفازين، النقاب.

القسم الرابع: فدية الصيد.

٢٠٩- فدية المحظورات (القسم الثالث) هل هي على التخيير أم الترتيب؟

هي على التخيير، لكن الأكمل البدء بذبح الشاة، ثم إطعام ستة مساكين، وأخيرا صيام ثلاثة أيام.

٢١٠- هل يمكن أن تشترك مجموعة من الحاجات في الفدية؟

نعم، بالمقدور أن تشترك سبعة نساء في بقرة أو بعير.

٢١١- هل شاة الفدية يجوز لذابحها الأكل منها؟

لا يجوز هذا لها لأنها لفقراء ومساكين مكة فقط، فإن أكلت منها فعليها فدية أخرى.

٢١٢- من اختارت فدية الصوم، فهل يجب عليها أداء الصوم في مكة؟

لها الصوم في أي زمان ومكان بعد الحج، ولا يلزم أن يكون في حال إحرامها.

٢١٣- ما حكم من ارتكبت أكثر من محظور؟

الأمر يحتاج إلى تفصيل:

فإن فعلت المحرمة محظورات من جنس واحد: كمن لبست نقاب وقفاز، فليس عليها إلا فدية واحدة.

وإن فعلت محظورات من أجناس مختلفة: كأن تقص من شعرها، وتقص من الظفر، فعليها فدية لكل محظور.

ثانيا: الممنوعات العامة.

٢١٤- ما المحظورات العامة التي يشترك المرأة مع الرجل في وجوب تجنبها مع الإحرام؟

المحظورات العامة المشتركة: تقليم الأظفار، قص الشعر، استعمال الطيب (العطورات)، الجماع ومقدماته، النكاح والخِطبة، صيد البر أو الإعانة عليه.

٢١٥- هل الرجعة عن الطلاق من المحظورات في الحج؟

لا، فتجوز الرجعة، والممنوع مع الإحرام : الزواج أو الخطبة.

٢١٦- ماذا يقصد بقص الشعر؟

المراد بقصه استعمال المقص لتهذيبه ولتزيينه.

٢١٧- ماذا يشمل المحظور في قص الشعر؟

يدخل فيه جميع الشعر الذي بالبدن: الرأس، الوجه، والبدن.

٢١٨- هل السباحة أو الحكّ تعتبران من المحظورا ت؟

لا، ولو سقط شعر من الحك، فلا يوثر فهو في حكم الشعر الميت.

٢١٩- هل تُشرع الحجامة للمحرمة زمن الإحرام؟

نعم؛ ولو قصت بعض شعرها لموضع الحجامة فلا فدية عليها، لما صحّ عن النبي ﷺ: أنه احتجم وهو محرم، ولم يفدِ ولم يأمر بذلك.

٢٢٠- ماذا تفعل من وضعت الطِيب على جسدها أو ثوبها وهي محرمة؟

عليها تغيير الثوب، وغسل الطيب من على جسدها، ودليله قول النبي ﷺ للرجل الذي أحرم بجبة بعدما تضمخ بطيب: «أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات، وأما الجبة فانزعها..». متفق عليه..والجبة: رداء

٢٢١- هل يشترط عند غسل الإحرام من الطيب زوال لونه؟

إذا تحققت المحرمة من غسل الطيب وبقي لونه كالصفرة والحمرة فهذا لا يوثر عليه.

٢٢٢- هل يشرع لها التطيّب قبل الإحرام على بدنها؟

لا يجوز لها قبل الإحرام التطيب، لأنها ستكون مخالطة للرجال في المناسك، وهذا محرم عليها.

٢٢٣- ماذا على من علمت أن في ثوبها طيبا ولم تبادر لغسله مباشرة؟

إن بادرت إلى الغسل أو التغيير فلا شيء عليها؛ أما إذا قالت: بعد ساعة أغسله، أو غداً أنزع الثوب ، فالمحرّم قد استدام عليها، وعليها الفدية.

٢٢٤- هل قصّ الأظافر من الممنوعات على المحرمة؟

نعم من الممنوعات في وقت الإحرام.

٢٢٥- ظفر يكاد أن يسقط، هل يجوز للمحرمة أن تقطعه؟

يجوز قصّه، ولا يعد هذا الفعل وقوعا في محظورات الإحرام.

٢٢٦- من قصّت من أظفارها بأسنانها بغير شعور..ما حكم ذلك؟

لا شيء عليها، لأنه لا يدخل في التعمد.

٢٢٧- ما الفرق بين القصّ والتقليم للأظافر؟

القص: قطع أو إزالة مقدم الظفر ، أما التقليم: فهو ما يكون على جوانب الظفر.

٢٢٨- هل قطع الأظافر من الرجلين لهما حكم أظافر الأصابع؟

نعم، سواء في التعمد أو الجهل.

٢٢٩- هل قطع شيء من الشفة يعدّ من المحظورات؟

لا، لأنه إزالة جلد ميت.

٢٣٠- هل يجوز استعمال السواك أو فرشاة الأسنان للمحرِمة؟

نعم يجوز في كل حال ووقت، ولا يعدّ المعجون من التطيب.

٢٣١- ما حكم وضع المراهم بعد الإحرام؟

يجوز، مادامت للعلاج أو للراحة، وبعيدة عن التطيّب والترفه.

٢٣٢- هل يجوز التبرع بالدم؟

نعم يجوز.

ثالثا: المحظورات في الملابس

٢٣٣- ما الواجب على المرأة - خاصة - تجنبه عند إحرامها؟

يحرم عليها - خاصة - بعد الإحرام: لبس القفازين والنقاب، بالإضافة لما تم ذكره من المحظورات العامة السابقة.

٢٣٤- هل البرقع له حكم النقاب في حال الإحرام؟

نعم لورود الحكم بكراهيته عن جمع من الصحابة، منهم ابن عمر وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم.

٢٣٥- هل يُشرع للمرأة كشف وجهها في الحج ولا تنتقب؟

الأفضل التغطية، ويشرع لها تغطية وجهها بأي ساتر غير النقاب، ولو كشفته فلا بأس، لحديث الخثعمية، وفيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان الفضل بن عباس رديف رسول الله ﷺ فجاءت امرأة من خثعم، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه، وجعل النبي ﷺ يصرِف وجه الفضل إلى الشق الآخر».

٢٣٦- هل يجوز للمرأة أن تربط غطاء الوجه على الرأس؟

لا بأس بهذا، إن كان لا يثبت إلا بذلك.

٢٣٧- لو نسيت المرأة أن تخلع نقابها أو قفازيها. ما حكم ذلك؟

لا شيء عليها، لكن واجب المبادرة إلى خلعهما بعد التذكر.

٢٣٨- لم تخلع امرأة نقابها لوجود رجال، هل فعلها صحيح؟

للمرأة أن تغطي وجهها بأي شيء غير النقاب والبرقع، وإلا فإن عليها الكفارة بعد ذلك لتعمدها.

٢٣٩- هل يشترط في غطاء الوجه للمرأة ألا يمسّ الوجه؟

ليس هناك دليل على هذا الشرط.

٢٤٠- هل لبس المرأة للخفّ القماشي في القدم، ممنوع؟

غير ممنوع، ويجوز هذا لها.

٢٤١- هل الكحل أو الحناء يؤثران على إحرام المرأة؟

لا يؤثران على الإحرام، لكن الواجب عليها إزالتهما حتى لاتلفت إليها النظر إن كانت لا تستر وجهها أو يديها.

٢٤٢- ما حكم وضع المحرمة للمكياج؟

لا ينبغي هذا، وخصوصا لتلك التي لا تغطي وجهها.

رابعا: ما يتعلق بأحكام الجماع.

٢٤٣- ما المقصود بالجماع؟

المراد بالجماع: الإيلاج في فرج الأنثى من قبل الرجل.

٢٤٤- ماكفارة من جامع زوجته وهما محرِمان؟

إذا شرع المسلم بالحج ثم جامع قبل التحلل الأول، فيترتب على ذلك أمور:

يفسد حجه، يجب الإستمرار فيه، يجب عليه القضاء إذا كانت حجة الإسلام، وإن كانت نافلة فلا يجب الإعادة، ويجب التفريق من الموضع الذي جامع فيه، وعلى كل واحد منهما بدنة، والنفقة في حجة الإعادة تكون على الزوج، وإن أخّر قضاء الحج مع الاستطاعة أثم.

٢٤٥- إن كانت زوجته مكرهة في حال الجماع، فهل عليها الكفارة؟

لا شيء عليها،لأن من شروط الكفارة وجود إرادة للفعل.

٢٤٦- هل الحكم في الجِماع يختلف إن وقع بعد عرفة؟

إذا كان الجماع بعد عرفة وقبل التحلل الأول ففيه أقوال عند الفقهاء، فجمهور العلماء حكموا بفساد حجه وعليه ما ذكر سابقاً، وهناك أقوال غير أقوال الجمهور أن الحج صحيح، وعلى كل منهم بدنة (بعير).

٢٤٧- هل على المباشرة بين الزوجين بدون جماع، كفارة؟

ليس فيها كفارة، لكن فيها الإستغفار والتوبة، وحجهما صحيح، ومن المباشرة: القُبلة واللمس بشهوة.

خامسا: ما يتعلق بالصيد.

٢٤٨- ما المقصود بالصيد المحظور على المحرِمة؟

المراد بالصيد: صيد الحيوان الوحشي البري المأكول اللحم؛ مثل الغزال والجربوع، والطيور، ونحو ذلك مما يؤكل.

٢٤٩- ما أحوال المحرِمة مع الصيد ؟

بالنسبة لصيد المحرمة فهو على ثلاثة أنواع :

الأول : إذا صِيد الصيد للمحرمة، أو أعانت عليه المحرمة، فلا يجوز لها أن تأكله، وجاز لغيرها.

الثاني : إذا لم يُصد لها، ولا أعانت عليه، جاز للمحرِمة أن تأكله.

الثالث: إذا صادت المحرمة، فعليها ألا تأكله هي ولا غيرها، ويصبح كالميتة؛ ويرمى.

٢٥٠- هل تشارك المعتمرة في الأكل أناسا معهم صيد بري؟

نعم تشاركهم، إن لم تعاونهم في الصيد بأي وسيلة، ولو بالإشارة.

٢٥١- مرّت معتمرة على أناس يريدون الصيد، فأعانتهم على بيان مكان الصيد. فهل فعلها صحيح؟

أخطأت؛ وعليها الكفارة وهي التخيير بين ثلاثة أشياء:

الأولى: إما ذبح المثل له من الحيوانات، وتفريق جميع لحمه على فقراء مكة.

الثانية: أن تنظر كم يساوي هذا المثل، ويخرج ما يقابل قيمته طعاما يفرق على المساكين، لكل مسكين نصف صاع

الثالثة: صيام يوم عن كل صاع من الطعام.

٢٥٢- هل يجوز للمحرمة الصيد من البحر في حال الإحرام؟

نعم، يجوز لها ذلك، حتى وإن كان معها الزاد.

٢٥٣- في الطريق رأت معتمرة طيرا فصادته وأكلته، ما حكم ذلك؟

يحرم على المحرِمة صيد البر، وهذه الفاعلة عليها الفدية.

٢٥٤- إذا وَجَدَت المحرمة لحم صيد يباع، هل يجوز لها شراؤه؟

يجوز لها ذلك، لأنه لم يُصد لها.

٢٥٥- هل ذبح الحيوانات للأكل يعتبر من الصيد المحظور على المحرمة؟

ذبح الحيوان الأهلي للأكل في حال الإحرام جائز كالشاة والإبل والبقر والدجاج ونحوها.

٢٥٦- هل حَمام الحرم يعتبر من الصيد؟

نعم، وأيضا لا يجوز تنفيره.

٢٥٧- من احتاجت للصلاة في موضع تجمع طائر الحمام، ماذا تفعل؟

إن كانت محتاجة للجلوس فيه، فإنها تدفع الحَمام برفق وتجلس فيه؛ وإن لم تكن مضطرة فتذهب لمكان آخر.

٢٥٨- ماذا على من صادت من حمام الحرم ؟

على الفاعلة الفدية، شاة توزع على فقراء مكة.

٢٥٩- هل ما تفعله الحاجة من المعاصي ينقص من أجر الحج؟

المعصية مطلقا تنقص من ثواب الحج، لقوله تعالى: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ .

٢٦٠- ما ضابط الجدال المنهي عنه في الحج؟

الجدال أنواع :

الأول: جدال يُراد به إثبات حق بالحسنى، فهذا واجب، حتى وإن كان في الحج، مثل ما يحدث في المساومة عند الشراء، مع الحذر من رفع الصوت واللجاج في الكلام.

الثاني: جدال في أمور ليست حقا ولا باطلا، مثل تخاصم

النسـاء في أمور مباحة، فهذا منهي عنه لخشية تحريك النفس للباطل.

الثالث: الجدال بالباطل، ومثاله الخصام بخلاف الحق انتصارا للنفس المخطئـة. ويقطع الجدال بسـؤال أهل العلم ، ليبعد الإنسان نفسه عن الإثم.

٢٦١- هل المساومة في الشراء يعدّ من الجدال المذموم؟

لا يعتبر من الجدال المذموم، مع وجوب مراعاة اللين وحسـن الكلام فيه.

المبحث السابع:

ما يمكن أن يقع أثناء الطريق

٢٦٢- ما الآداب التي ينبغي أن تتحلّى بها المحرمة (المعتمرة)؟

ينبغي على المحرمة أن تتحلى بالصبر ، وغضّ البصر، وعدم الجدال، أو الحديث إلا بالنافع من القول، وأن تكثر من التلبية والتهليل.

٢٦٣- لو احتاجت المعتمرة أن تصلي قبل مكة، فهل تؤديها قصرا؟

نعم تقصر الرباعية، ولها أن تجمعها لأنها مسافرة.

٢٦٤- من نامت أكثر الطريق ولم تلبِّ إلا قليلا، هل عليها شيء؟

لا شيء عليها لأنه قد أتت بالقدر الواجب من التلبية ولو مرة واحدة، والإكثار من التلبية فيه إظهار لسنة النبي ﷺ، وتدرك المسلمة بها أجرا كثيرا.

٢٦٥- إذا نقض الوضوء في الطريق. فهل يلزم التوضؤ للتلبية؟

لا يلزم للتلبية الوضوء، وللمعتمرة مواصلة المسير.

٢٦٦- لم تتمكن امرأة من التلبية إلا بصورة جماعية..ما حكم ذلك؟

الأولى في التلبية أن تُؤدى بصورة فردية، فإن غلب عليها مع رفقتها الدعاء الجماعي من غير قصد فلا بأس بذلك، والأمر فيه سعة.

٢٦٧- معتمرة حرصت على التغني بالتلبية، ما حكم ذلك؟

لا بأس به، ولعله من المعين في الاستمرار بالتلبية لطول الطريق، لكن تبتعد عن المبالغة والتكلف فيها خشية ترك التدبر.

٢٦٨- ما حكم زيادة ألفاظا أخرى على صيغة التلبية المعتادة؟

يجوز، عن أبـي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كان من تلبيته ﷺ: لبيك إله الحقِّ» رواه النسائي، وورد عن بعض الصحابة رضي الله عنهم تنوع صيغ التلبية، والأمر فيه سعة إن شاء الله.

٢٦٩- إن حكّـت المعتمـرة رأسـها فسـقطت شـعرات.. ما حكم ذلك؟

لا شيء عليها، لأن هذا من الشعر الميت ولا يعدّ من القصّ.

٢٧٠- يقولـون: إن حكّ الرأس يكـون بالأصابع من غير عنف أو احتكاك! ما صحة قولهم؟

هـذا مـن التكلف، وقد ورد عن عائشـة رضي اللـه عنها أنها سُـئلت عن المحـرم يحكّ جسـده؟ فقالـت: نعـم فليحككه وليشـدد. رواه البخاري ومسلم ومالك. وزاد: ولو رُبِطت يداي ولم أجد إلا رجلي لحككتُ.

٢٧١- لطول الطريق وخشـية الملـل كانت المعتمرة تمـازح رفقتها وتتكلم معهم ، فهل في هذا مخالفة للإحرام؟

ليس ممنوع، لكن ينبغـي على المعتمرة أن تحذر في كلامها فلا تقول إلا خيرا، والأولى شغل الوقت بالدعاء والذكر.

٢٧٢- إن تعطلـت المركبـة بعـد تجاوزهـا الميقـات فرجـع من في السيارة إلى الميقات، هل يلزمها تجديد النية؟

لا يلزمها ذلك لشروعها فيه، ولهم إصلاح السيارة في أي مكان، ثم يعودوا إلى إتمام عمرتهم.

٢٧٣- من نزلت مع أهلها على مطعم فأكلوا طعاما مطيبا بالزعفران. هل يعدّ هذا من التطيب؟

لا يعدّ من التطيّب، لعدم قصدهم التطيب بالزعفران، والأولى الابتعاد عنه للحيطة.

٢٧٤- إذا نزلت المعتمرة في الطريق ورأت نبات الريحان فشمّته، هل هذا يعدّ من استعمال الطيب؟

لا يعدّ هذا من التطيّب، والأحوط البعد عن شمّه.

٢٧٥- ما حكم تغطية الوجه من الغبار بالثوب أو الكمام؟

لا يعتبر من الممنوعات، وروى الشافعي عن القاسم بن محمد ابن أبي بكر قال: كان عثمان وزيد بن ثابت ومروان بن الحكم يخمّرون وجوههم وهم محرمون.

وقال مجاهد: كانوا (أي الصحابة رضي الله عنهم) إذا هاجت الريح غطوا وجوههم، وهم محرمون.

ومثله وضع الكمام للحاجة، ولا يعدّ مشابها للنقاب.

٢٧٦- ما حكم الإستمرار بوضع الكمّام على الوجه طوال فترة الإحرام؟

هذا غير مشروع، فالكمام لسبب محدد، فإن زال السبب وجب رفع الكمام.

٢٧٧- هل يجوز للحائض قراءة كتب الأدعية وهي محْرِمة؟

يجوز لها ذلك.

٢٧٨- أثناء الطريق شعرت المرأة بخروج دم منها لقرب موعد الدورة الشهرية، ما حكم إحرامها؟

لا حرج عليها من مواصلة التلبية والدعاء ، فإذا بلغت الفندق عليها أن تتأكد من الخارج منها، ثم تعمل بما يتبين بعد ذلك.

٢٧٩- أثناء الطريق حصل لمحرمة عارض (كمرض) منعها من أداء العمرة ولم تشترط، فماذا يلزمها أن تفعل؟

إن أمكنها الصبر حتى يزول العارض ثم تكمل فهذا أفضل، وإن لم تصبر فهذه تكون في حكم المحصرة، وينطبق عليها قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾، وعليها أن تهدي في محلها الذي أحصرت فيه، وتعطيه للفقراء، وتقصر وتتحلل.

المبحث السابع :

ما يمكن أن يقع في السكن

٢٨٠- هل يُشرع للمرأة تغيير ملابسها التي أحرمت بها؟

نعم، فليس هناك من مانع شرعي في ذلك.

٢٨١- هل يجوز النظر في المرآة؟

نعم، وليس هناك من دليل مانع.

٢٨٢- هل يُشرع الإستحمام قبل العمرة؟

نعم، فقد ثبت فعله عن بعض الصحابة قبل أداء النسك.

٢٨٣- من امتنعت عن الاستحمام خشية أن يتساقط شعر من الرأس، ماحكم فعلها؟

هذا من التكلف، والحاجة أو المعتمرة بمقدورها أن تستحم، وما تساقط من شعر فإنه يعدّ شعرا ميتا لا يؤثر على الإحرام.

٢٨٤- هل يجوز استعمال المنظفات عند الاستحمام، والتي فيها بعض الرائحة المعطرة؟

المنظفات المقصود بها التعطر لا يجوز استعمالها، وإذا كان الصابون والشامبو من المنظفات المعتادة اليومية فلا بأس باستعمالهما، ولو كانت فيهما روائح عطرية غير طبيعية لتكون مقبولة في الاستعمال.

٢٨٥- ما حكم استعمال مزيل العرق؟

لا بأس بذلك، إن كان ليس به رائحة ولا يُقصد به التطيب،

وإنما أعدّ فقط لإزالة رائحة العرق، أو إبطاء خروجه.

٢٨٦- هل الأفضل أداء الصلاة الفائتة في الفندق أو في الحرم؟

تؤديها في الحرم، مع أدائها قصرا إن كانت رباعية.

٢٨٧- ما حكم تأخير أداء العمرة للشعور بالتعب لطول الطريق؟

لا بأس بتأخيرها، لكن ينبغي الحيطة من الوقوع في محظور، وحتى لا تؤخر رفقتها التي معها.

٢٨٨- من نامت لشدة التعب - قبل أداء العمرة - ثم قامت وهي محتلمة.. هل هذا يبطل الإحرام؟

لم يبطل، لوقوعه بغير اختيارها، وعليها الإغتسال وتكمل عمرتها.

٢٨٩- لو رأت المرأة نقطا من الدم، ولم يكن في فترة دورتها الشهرية، ماذا تفعل؟

تغسل الموضع ولا يُؤثر على طوافها لأنه ليس من الحيض، ولعله بسبب التعب والإجهاد، والأحوط السؤال للتأكد.

٢٩٠- إن نزل دم الحيض على المرأة قبل الذهاب إلى الحرم، ما الواجب عليها فعله؟

الواجب عليها المكث في السكن، وتأخير أداء العمرة حتى تطهر.

٢٩١- إن شمّت المعتمرة طِيبا موجودا عندها، فهل عليها شيء؟

لا شيء عليها، والأولى البعد عن الطيب حتى لا يلامس الجسد.

٢٩٢- من شمتّ رائحة البخور، هل يُؤثر هذا على إحرامها؟

لا يؤثر، إن كان هذا الفعل وقع بسبب المرور في السوق.

٢٩٣- ماذا على الصغير إن خلع ملابس الإحرام، ولم يكمل المناسك؟

ليس عليه شيء، فغير البالغ إن جاء بالعمرة قُبِلت منه، وما لم يأتِ فلا تُطلب منه، لأنه غير مكلف شرعا.

٢٩٤- عند تبديل الزوجة لملابسها نظر لها زوجها المعتمر بشهوة. فهل عليه كفارة أو إثم؟

ينبغي عليه الحذر من مفسدات الإحرام، وخشية الإثم.

٢٩٥- إن نظر الزوج إلى امرأته وهي تخلع ملابسها فأمذى. هل بطلت عمرته؟

لا تبطل عمرته، وعليه أن يغسل ذكره وإحرامه إن وقع عليه شيء، لأن المذي نجس، ثم يتوضأ، ويكمل العمرة.

٢٩٦- هل يجوز للمحرمة مداعبة الزوج باللمس أو الكلام؟

هذا يعدّ من الرفث واللغو الواجب عليها وعليه الابتعاد عنه.

٢٩٧- ما حكم استعمال (الفازلين) لوضعه بين الفخذين؟

جائز، ويجوز التداوي بأي دواء في حال الإحرام.

٢٩٨- اللفائف الضاغطة حول القدم، هل تعدّ من المخيط؟

لا تُعد من المخيط، ويجوز استعمالها.

٢٩٩- من وجدت نقودا قرب الحرم، ماذا عليها أن تفعل بها؟

يَحرُم على المحرمة وغيرها أن تأخذها، وعليها تسليمها إلى الجهات الرسمية.

٣٠٠- هل يجوز القطع من الشجيرات التي قرب الحرم؟

لا يجوز قطع الشجر داخل حدود الحرم، لأن الحرم محرّمٌ فيه قطع الشجر.

٣٠١- ما حكم قتل الحشرات في مكة، وخاصة البعوض؟

قتل الحشرات أو الحيوانات ونحوهما على ثلاثة أقسام:

الأول: يُشرع قتلها في أي مكان، قال النبي ﷺ: «خمسٌ من الدواب يُقتلن في الحِلّ والحرَم: الغراب، والحِدأة، والعقرب، والفأرة ، والكلب العقور». رواه البخاري، ويشترك معهما في الحكم أيضا الوزغ (السحلية: البريعصي). ويضم معها البعوض.

الثاني: ما نُهي عن قتله، مثل النملة، والنحلة، والهدهد، والصرد، إلا إن حصل إيذاء منها، ولم تندفع إلا بالقتل..فتُقتل.

الثالث: ما سكت الشرع عنه، كالخنفساء، فتركها أولى.

٣٠٢- من ذهبت مباشرة إلى منى في اليوم الثامن ولم تطف طواف القدوم، وقرنته مع طواف الإفاضة..ما حكم فعلها؟

إن كانت مفردة في الحج أو قارنة فيجوز لها أن تقرن طواف القدوم مع طواف الإفاضة وتسعى.

المبحث الثامن:

طواف العمرة (القدوم)

أولا: قبل أداء العمرة.

٣٠٣- ما أعمال العمرة بإيجاز؟

أعمال العمرة ثلاثة أمور رئيسة من بعد الإحرام: طواف حول البيت سبعة أشواط، ثم السعي كذلك سبعة أشواط، من الصفا إلى المروة يعتبر شوطا، ومن المروة إلى الصفا شوط ثانٍ، ثم التقصير، وبعدها تتحلل المعتمرة من إحرامها.

٣٠٤- هل يمكن أداء الطواف في أي وقت؟

نعم فليس هناك وقت منهي عمل الطواف فيه.

٣٠٥- ما الآداب التي ينبغي مراعاتها عند بيت الله؟

ينبغي تعظيم البيت، والبعد عن الجدال، وغض البصر، مع الحذر من فعل أي أمر سيء.

٣٠٦- هل بمقدور المرأة أن تؤدي الطواف والسعي لوحدها..أو مع رفقة نساء؟

نعم، يجوز لها هذا، فلا يشترط المحرَم في هذه الأعمال.

٣٠٧- إن لم يتمكن المعتمر من ترك زوجته الحائض خارج الحرم، فأجلسها في داخل الحرم ، فما حكم ذلك؟

ينبغي على الحائض عدم المكث في المساجد، ولها أن تجلس في الساحة الخارجية من المسجد.

٣٠٨- هل للمعتمرة الدخول إلى المسجد الحرام من باب محدد؟

لا دليل على التحديد، ولها أن تدخل من أي الأبواب.

٣٠٩- من نسيت الوضوء قبل الطواف، فهل طوافها صحيح؟

عليها الوضوء قبل الطواف.

٣١٠- ماحكم نسيان دعاء دخول المسجد، وعدم الدخول بالرجل اليمنى؟

لا شيء فيه، وهي المستحبات التي يشرع المواظبة عليها.

٣١١- هل يشترط أداء ركعتي تحية المسجد قبل الطواف؟

لا يشترط ذلك، إن أرادت أداء الطواف مباشرة.

٣١٢- من دخلت لتجلس في المسجد. فهل تجب عليها تحية المسجد؟

نعم، واجب عليها قبل الجلوس صلاة تحية المسجد.

٣١٣- هل بالمقدور تأخير أداء الصلاة المفروضة بعد العمرة؟

على المعتمرة تذكّر إن كانت لم تصل الفريضة فتعملها في نشاطها قبل تعبها من أداء العمرة، وخَشية النسيان.

٣١٤- من لم تؤدِّ صلاتي المغرب والعشاء، متى تفعلهما؟

بإمكانها أن تؤديهما جمعا وقصرا قبل العمرة، أو بعد الفراغ من العمرة إن لم ينتصف الليل عليها.

ثانيا: ما يتعلق بالطواف.

٣١٥- هل على القارنة في الحج ، طواف عمرة (قدوم)؟

نعم؛ لأنه للعمرة، وإن أخّرته ليكون مع الإفاضة فجائز ذلك.

٣١٦- ما مشروعية إداء طواف القدوم لمن نوت حج الإفراد؟

يستحب لها ذلك.

٣١٧- ما الحكمة من الطواف؟

لإظهار التعبد لله، وطاعة لأمره، ولإتباع هدي النبي ﷺ.

٣١٨- ما الحكمة أن الطواف سبعة أشواط؟

هذا فعل لا يعلم حكمته تماما إلا الله سبحانه.

٣١٩- هل هناك من نية قبل الطواف، مثل: (نويت أن أطوف)؟

لم يثبت أن النبي ﷺ أمر بذلك، وقصدُ الإنسان دالٌ على نيته.

٣٢٠- هل الأفضل القرب من البيت أثناء الطواف؟

الأفضل في العبادات النظر إلى ذات العبادة وعملها بطمأنينة وخشوع، وليس الإهتمام بمكانها المصاحب للمشقة والعسر.

٣٢١- من أين نبدأ الطواف؟ وأين النهاية له؟

البداية عند محاذاة الحجر الأسود، وتكون النهاية عند المحاذاة له مرة أخرى.

٣٢٢- ما الأحكام المتعلقة بالطواف؟

أتفق العلماء على أن الطواف يتحقق بسبعة أشواط، ويسبق كل طواف التكبير، ويكون البيت على يسار الفاعلة، ويجب

ستر العورة، وأن يكون الإنسان متطهرا من الحدث الأكبر (الجنابة ، الحيض) والأصغر.

٣٢٣- هل يجوز للمستحاضة الطواف حول البيت؟

نعم، يجوز لها هذا.

٣٢٤- قبل التكبير في الشوط الأول هل تقول المعتمرة: (بسم الله)؟

يستحب لها قبل الطواف ولبدايته فقط أن تقول: (بسم الله) ثم (الله أكبر)، ولا تكرر البسملة في الأشواط التالية.

٣٢٥- نسيان التكبير عند بداية الشوط. هل يؤثر على الطواف؟

التكبير من المستحبات عند بداية كل شوط، والواجب في الطواف محاذاة الحجر الأسود.

٣٢٦- لم تكشف المرأة عن وجهها أثناء الطواف، ما حكم ذلك؟

هذا الفعل صحيح لوجود الغرباء، لكن عليها أن تبتعد عن النقاب، ولها أن تسدل على وجهها ساترا أو طرف عباءتها.

٣٢٧- هل يعدّ امتهانا للبيت لُبْسُ النعال في الطواف؟

لا يعد هذا امتهانا لبيت الله سبحانه، والنبي ﷺ صلّى بنعاله، ولعل الفاعلة تريد الراحة لقدميها في الطواف، ولعل الأولى ترك ذلك ابتعادا عن كلام من تجهل جواز هذا الفعل.

٣٢٨- هل يمكن تأخير الطواف بعد السعي، للزحام في الحرم؟

لا يجوز هذا في العمرة، لأن السعي محله بعد الطواف، وإن

كان هناك زحام فيمكن تأخير العمرة حتى يقلّ الزحام.

٣٢٩- هل يجوز الطواف في الأدوار العلوية مع عدم وجود زحام في الدور الأرضي؟

جائز، فهذا كله يعدّ من البيت، والقرب من الكعبة أفضل.

٣٣٠- إذا أحاط الرجال بنسائهم خوفا عليهن من المزاحمة، وبعض الرجال لإحاطتهم بالنساء أعطى ظهره للكعبة، وهناك من واجه الكعبة ، وآخرون جعلوا البيت عن يمينهم، ما حكم ذلك ؟

طواف من لم يجعل الكعبة عن يساره تعمدا باطل، وعليه الإعادة بقدر ما لم يجعل الكعبة عن يساره، والجاهل لا شيء عليه من الإثم، وعليه إعادة الفعل المأمور به.

٣٣١- هل يجوز الحديث مع الآخرين أثناء الطواف ؟

الكلام عموما مباح، والدعاء مستحب، وردّ الاستفسارات الشرعية واجب، لكن الإكثار من الأحاديث الدنيوية مكروه، لأن الطواف عبادة.

٣٣٢- إذا أقيمت الصلاة أثناء الطواف، فما العمل؟

تكمل المسلمة الشوط التي هي فيه إن تيسر لها ذلك قبل الصلاة، وإلا قطعته للصلاة وأكملت من حيث توقفت.

ثالثا: الحجر الأسود.

٣٣٣- هل يشترط قبل الطواف تقبيل الحجر الأسود؟

لا يشترط هذا، لأن تقبيل الحجر من المستحبات في الطواف لمن تيسر لها ذلك من غير مزاحمة للناس.

٣٣٤- لماذا نقبّل الحجر الأسود؟

لأنها سنة نبوية.

٣٣٥- ما القول مع من تعتقد أن الحجر الأسود ينفع أو يضر؟

هذا اعتقاد غير صحيح، وهذا ما قاله عمر رضي الله عنه عند تقبيله للحجر.

٣٣٦- هل هناك من جماد يشرع تقبيله غير الحجر الأسود؟

لا، قال ابن تيمية: «ليس في الدنيا جمادٌ يُستلم ويُقبّل سوى الحجر الأسود».

٣٣٧- هل الحجر الأسود من حجارة الجنة؟

نعم، قال رسول الله ﷺ: « نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشدّ بياضاً من اللبن، فسوّدته خطايا بني آدم ». رواه الترمذي

٣٣٨- هل هناك من أجر أخروي لتقبيل الحجر الأسود؟

نعم، قال النبي ﷺ: «والله ليبعثنّه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ، ولسان ينطق به، يشهد على من استلمه بحق». رواه الترمذي. وقال ﷺ: «مسح الحجر والركن يحطّان الخطايا حطّا». رواه ابن ماجه

٣٣٩- هل الحرص على تقبيل الحجر الأسود، عمل مرغوب فيه؟

لا، وقد يوقع هذا في الإثم، لأن تقبيل الحجر من المستحبات إن تيسر ذلك، والواجب إبعاد المرأة عن مدافعة الرجال.

٣٤٠- ما حكم دفع النساء لتقبيل الحجر؛ مع زحام الرجال لهن؟

هذا من الحرص الخاطئ، والغلو في الدين، والتقبيل للحجر من المستحبات إن تيسر فعله في الطواف.

٣٤١- من تمكنت من لمس الحجر الأسود. ماذا تفعل؟

من تيسر لها لمس الحجر فلها أن تُقبّل يدها.

٣٤٢- من لم تتمكن من تقبيل الحجر أثناء الطواف، هل يُشرع لها ذلك بعد أداء العمرة أو الحج؟

تقبيل الحجر من سنن الطواف، ولا يشرع تقبيله بدون طواف.

٣٤٣- الحجر الأسود توضع عليه الأطياب، فهل يجوز للمحرمة أن تمسّه وتقبله؟

المُحْرِمة لا تمّس الطِيب، فإن كان الطيب على الحجر فعليها أن تمَسه، وإن مسّته جهلا فلا شيء عليها، وعليها مسح يدها بمنديل أو نحوه.

٣٤٤- هل يشترط الوقوف على نقطة محددة عند الحجر الأسود؟

لا يشترط، إنما تكفي المحاذاة له.

٣٤٥- هل تختلف المحاذاة للحجر عند الإبتعاد عنه، وخصوصا في الأدوار العلوية؟

نعم، فهي تختلف من جهة القرب أو البُعد عن الحَجر، ومعلوم أن الدائرة حول الكعبة تتسع والزاوية تنفرج كلما ابتعدنا عن الحجر، وعلى هذا فإن نقطة المحاذاة تتسع.

٣٤٦- هل يجب الوقوف في صف مع الناس عند البدء أمام الحجر؟

هذا من التكلف والأعمال المحدثة، فيكفي بما يغلب على الظن أنه من المحاذاة أمام الحجر الأسود.

٣٤٧- هل الموضع أمام الحجر فيه بركة، أو يشرع الدعاء عنده؟

هذا من البدع، وتعيين موضع مقيد لبدء الطواف من الأمور المحدثة، ويكفي المحاذاة والتكبير والمضي في أداء الطواف.

٣٤٨- من أرادت الإشارة للحَجر، فهل تشير إليه وهي تمشي، أو تقابله؟

تقابله وتشير إن لم يتيسر لها تقبيله.

رابعا: الدعاء في الطواف:

٣٤٩- هل قراءة الدعاء من الكتيبات يعدّ من البدع؟

الاستعانة بالكتيبات للتذكير بالدعاء لا بأس به، بشرط عدم تخصيص دعاء لكل شوط، فالتخصيص لم يثبت في السنّة.

٣٥٠- هل يُشرع لها رفع الصوت بالدعاء؟

لم يثبت أن النبي ﷺ رفع صوته بالدعاء أثناء الطواف لنفسه أو لغيره.

٣٥١- ما الحكم لو أرادت المرأة رفع صوتها بالدعاء لإسماع رفقتها؟

لا ينبغي هذا منها، ومن كان قصدها تعليم غيرها فلتعلمهم آداب الدعاء.

٣٥٢- ما حكم استعانة المعتمرة بمطوّف ليلقّنها الأدعية؟

لا ينبغي هذا، وليس فعله بنافع أو يقدم شيئا جديدا تجهله المسلمة، إلا إن كان يرشدها إلى أعمال العمرة.

٣٥٣- الاستماع للأدعية في جهاز التسجيل..ما حكم مشروعيته؟

لا بأس في هذا، مع التأمين بعد كل دعاء.

٣٥٤- ما حكم الدعاء الجماعي في الطواف؟

لم يعلّم النبي ﷺ الصحابة ذلك، وعلى المسلمة أن تدعو وحدها بما شاءت.

٣٥٥- هل يجوز قراءة القرآن في الطواف؟

يجوز، لأنه من ذكر الله تعالى، مع الإكثار من الدعاء.

٣٥٦- هل صحيح أن نبي الله إسماعيل عليه السلام مدفون في الحِجْر، ولذا قيل (حِجْر إسماعيل)؟

ليس بصحيح، لأنه لا يعلم موضع قبر النبي إسماعيل عليه السلام، والحِجر يعني الشيء المكمل من الكعبة حين نقصت النفقة عن أهل مكة لبناء الكعبة ولم يكملوا بنيانها.

٣٥٧- بسبب الزحام، اختصرت المعتمرة الطواف فدخلت بين الحِجْر والكعبة، ما حكم طوافها؟

غير صحيح، وعليها إعادة هذا الشوط، والواجب في الطواف أن يكون حول البيت، أي خلف الحِجر.

خامسا: الرَّمّل في الطواف.

٣٥٨- ما المقصود بالرَّمَل في الطواف؟

الرَمْـل: هو تقـارب الخطو والسـرعة فيها قليـلا، ويكون في الأشـواط الثلاثـة الأول فقـط، ودليـل ذلك ما جـاء عن ابن عبـاس رضي اللـه عنهما قـال: أمرهم النبـي ﷺ: «أن يرملوا ثلاثة أشواط، ويمشوا أربعاً، ما بين الركنين». متفق عليه

٣٥٩- هل للرَّمَل سبب؟

نعـم، فعن ابـن عباس رضي الله عنه قال: إن قريشـا قالـت: إن محمدا وأصحابـه قد وهنتهـم حُمّى يثرب! فلما قدِم رسـول الله ﷺ العـام الذي اعتمر فيـه قال لأصحابه: «ارمُلـوا بالبيت؛ ليرى المشركون قوتكم»، قالت قريش: ما وهنتهم. رواه أبو داود

وأصبح الفعل سنّة دائمة متعلقة بطواف القدوم.

٣٦٠- هل على النساء رمل؟

لا، فهذا خاص بالرجال فقط.

٣٦١- خشية أن تبتعد المرأة عن زوجها، حرصت على الرَّمَل معه في الطواف. ما حكم ذلك؟

لا شيء على المرأة لجهلها، والرَمْل فقط مستحب للرجال في حال التيسير وعدم الزحام.

سادسا: الركن اليماني.

٣٦٢- ما سبب التسمية له..بالركن اليماني؟

لأنه جهة أرض اليمن.

٣٦٣- ما أركان البيت الأخرى؟

الأركان الأخرى هي الركن العراقي؛ وهو أول ركن يمرّ به المسلم بعد الحجر الأسود، ثم الركن الشامي.

٣٦٤- ماذا يُشرع فعله عند الركن اليماني؟

يشرع فيه المسح ، جاء عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كان ﷺ إذا طاف بالبيت مَسَح. أو قال : استلم الحَجَر والركن في كل طوافٍ.

٣٦٥- هل يُشرع تقبيل الركن اليماني قياسا على الحجر الأسود؟

لا يشرع هذا الفعل، وتقبيل الحجر الأسود ورد من فعله ﷺ، والوارد في الركن اليماني المسح لمن تيسر له ذلك ، والأولى باليمين، وورد عند مسّه قول: (بسم الله والله أكبر) كما ذكر ذلك الطبراني بإسناد جيد ، والله اعلم.

٣٦٦- هل ورد حديثٌ في فضل الركن اليماني؟

قال النبي ﷺ: «إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما، ولو لم يُطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب». رواه الترمذي

٣٦٧- هل تُشرع الإشارة إلى الركن اليماني من بعيد؟

المسح على الركن اليماني هو الوارد فقط، أما الإشارة إليه فلا تجوز، وإن كان هناك زحام فعلى المعتمرة الابتعاد.

٣٦٨- إذا مسحت المرأة الركن اليماني ووقعت يدها على يد رجل، فهل فسد وضوؤها؟

لا شيء على غير المتعمدة، وهذا اللمس لا ينقض الوضوء.

٣٦٩- إذا مسحت المعتمرة على الركن اليماني وكان فيه طيبا، ماذا تفعل؟

لا شيء عليها، وبمقدورها مسح يدها بأي شيء غير ملابسه.

٣٧٠- هل يُشرع مسح أركان البيت الأخرى؟

لم يثبت أن النبي ﷺ مسح عليهما، ولنا أسوة حسنة بفعل وهدي النبي ﷺ.

٣٧١- هل يجوز مسح أو تقبيل جدران وقماش الكعبة لعظمتها؟

لا يجوز، لأنه لم يثبت أن النبي ﷺ مسح شيئا من جدران البيت، إلا الحجر الأسود إن لم يتيسر له تقبيله، أو الركن اليماني.

٣٧٢- ما الدعاء المشروع بين الركن اليماني والحجر الأسود؟

لها أن تدعو بما يفتح الله تعالى عليها من الدعاء.

٣٧٣- هل تخصيص الدعاء (ربنا آتنا بالدنيا حسنة...) بين الركن اليماني والحجر الأسود.. مشروع؟

لا، فالتخصيص ورد في حديث لا يصح، لهذا لا يشرع التخصيص والمواظبة عليه في هذا الموضع.

سابعا: ملاحظات عامة.

٣٧٤- الوقوف للدعاء طويلا عند الحجر الأسود مع رفع اليدين عاليا، هل هو من السنة النبوية؟

ليس من السنّة، وعلى من تطوف التكبير مرة واحدة قبل الطواف، مع الإشارة باليمين، ولا تعرقل طواف الناس.

٣٧٥- إذا شكتّ المعتمرة في عدد الأشواط في الطواف. ماذا

تعمل؟

تبني على العدد الأقل؛ وهو اليقين، ثم تكمل عليه.

٣٧٦- من انتقض وضوؤها أثناء الطواف، هل تقطع الطواف وتتوضأ؟

الخروج للوضوء أولى، إن لم يكن هناك زحام، والأفضل أن يعيد الشوط الذي انتقض فيه الوضوء من أوله فهذا أحوط.

٣٧٧- ما حكم قطع الطواف للتعب، ثم أكماله بعد وقت يسير؟

لا بأس به، لأن الواجب أداء العبادة بطمأنينة وراحة، والبعد عن المشقة وإجهاد النفس بغية الإنتهاء من العمرة سريعا.

٣٧٨- نتيجة للزحام الشديد قطعت المعتمرة طوافها لتؤديه في يوم آخر، ما حكم ذلك؟

لها ذلك، ولكن عليها غداً البدء بالطواف من أوله.

٣٧٩- من لم يكن بها عذر؛ لكنها أرادت أن تطوف محمولة أو في عربة، ما حكم ذلك؟

إن أرادت التيسير وطافت محمولة فلا شيء عليها.

٣٨٠- لو تراخى الحجاب وظهر الشعر، فهل هذا يؤثر على الطواف أو الإحرام؟

تبادر لتغطية الشعر، ولايؤثر على العبادة.

٣٨١- هل يجوز المرور أمام المصلين في الحرم، خاصة وأنهم يعترضون طريق الطواف؟

ينبغي على المسلمة ألا تمر بين يدي المصلين، أو بينهم وبين

السترة، لكن إن احتاجت إلى المرور نتيجة الزحام ولجهل بعض المسلمين في مكان الصلاة، فنسأل الله ألا يكون فيه بأس.

٣٨٢- من يغلب عليها مجادلة الناس للزحام..هل تعيد طوافها؟

واجب عليها الصبر والبعد عن اللغو، خاصة وأنها في بيت الله، فمن وقعت منها مثل ذلك فعليها بالاستغفار والتوبة.

٣٨٣- من جُرحت قدمها أثناء الطواف، هل يؤثر ذلك على عبادتها؟

لا يُؤثر، والطواف صحيح، إلا إذا كثُر الدم فعليها الخروج لتحافظ على نظافة المكان وللمعالجة.

٣٨٤- إذا شكّت المرأة أثناء الطواف بنزول شيء منها، ولم يأت موعد دورتها..ماذا تعمل؟

لا تلتفت إليه، والشك لا يؤثر على الطهارة الثابتة باليقين.

٣٨٥- بعد الانتهاء من الطواف نزل شيء من المرأة، فهل فسد الطواف؟

إن تبين لها أنه دم حيض، فقد فسد طوافها إن كان نزل أثناءه، وإن نزل بعده فلها أن تسعى، لأن الطواف صحيح، وإن كان كدرة أو صفرة فهو من الحيض إن كان متصلا بموعد الدورة، وإن لم يكن في موعد الدورة فلعله نتيجة الإجهاد من الطواف والسفر، وعليها أن تتطهر منه وتتوضأ إن تيسر لها ذلك.

٣٨٦- هل هناك دعاء عند بلوغ الحجر الأسود في نهاية الطواف؟

في نهاية الشـوط السابع ليس ثمة دعاء أو تكبير، لأن التكبير أو الدعاء للبداية وليس للختام.

٣٨٧- هل يشرع النصح والتوجيه في هذا الموضع؟

نعـم يجوز ويكون بالحكمـة، وبما لا يجلب مضـرة للناصح، ودليله ما جاء عن ذفرة قالت: (كنت أمشي مع عائشة رضي الله عنها في نسوة بين الصفا والمروة فرأت امرأة عليها خميصة فيها صُلُب (جمع صليب) فقالت لها عائشـة: انزعي هذا من ثوبك، فإن رسول الله ﷺ إذا رآه في ثوب قضبه (أي أزاله). رواه أحمد

٣٨٨- هناك بعض الناس يتعلقون على حافة باب الكعبة. لماذا؟

هذا يسمى الملتزم، وهو أن يضع المسلم خده على حافة الباب ليدعـو الله تعالى، وورد عن عبـد الله بن عمرو أنه قال: كان ﷺ يضـع صـدره ووجهه وذراعيـه وكفيه بين الركـن والباب للدعاء.

٣٨٩- يكثـر الجـراد بالحـرم في بعـض الأوقات، فمـا حكم من وطىء عليه؟

إذا كان قتله ليس تعمداً، لكن لكثرته فلا بأس في ذلك.

المبحث التاسع:

بعد الطواف

أولا: صلاة ركعتين

٣٩٠- ما حكم الركعتين بعد الطواف؟

الإستحباب؛ لقول تعالى: ﴿وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ وقد واظب النبي ﷺ على فعلهما.

٣٩١- ما دليل مشروعيتها؟

دليلها الآية السابقة، ولفعل النبي ﷺ لهما في عمرته.

٣٩٢- هل يجزىء عنهما صلاة فريضة لو وقعتا في زمن فريضة؟

نعم.

٣٩٣- ما أجر الصلاة في المسجد الحرام ؟

الصلاة فيه تعدل مائة ألف صلاة فيما سواه.

٣٩٤- هل أجر الصلاة في المسجد الحرام والنبوي شامل للفريضة والنافلة؟

نعم، يشملهما.

٣٩٥- مضاعفة الصلاة في المسجد الحرام هل يشمل المسجد ، أو يشمل منطقة الحرم كله ؟

يشمل – والله أعلم – منطقة الحرم كلها، أما في المدينة فإن الأجر يختص بالمسجد النبوي.

٣٩٦- ما الأجر المخصوص للركعتين بعد الطواف؟

ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «...وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني إسماعيل». رواه الطبراني

٣٩٧- هل لا بد من أداء الركعتين مباشرة بعد الطواف؟

يمكن للمسلمة بعد الطواف أن تستريح قليلا، ثم تؤدي الصلاة.

٣٩٨- هل يُشترط أداء الركعتين خلف المقام مباشرة؟

إن تيسر الحال فالسنّة أن تكون الصلاة خلف المقام، وإن كان هناك زحام فيجزيء في أي مكان في الحرم.

٣٩٩- ما حكم الركعتين إن وقعتا في أوقات النهي عن الصلاة؟

لا حرج في ذلك، لقول النبي ﷺ: «يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلّى أية ساعة شاء، من ليل أو نهار». رواه أحمد. وأيضا لأن صلاة الطواف من ذوات الأسباب.

٤٠٠- لو ظهر كفّ المرأة وقدماها أثناء الصلاة، فهل صلاتها باطلة؟

المرأة يجب عليها ستر جميع بدنها في الصلاة إلا وجهها وكفيها، ولو ظهرت القدمان من غير قصد فتغطيها وتكمل صلاتها.

٤٠١- هل يجوز صلاة المرأة وهي لابسة القفازين؟

لا يجوز لها ذلك في حال الإحرام.

٤٠٢- هل يجوز أداء الصلاة في الطابق العلوي مع وجود فسحة في الأسفل؟

نعم، فكل ما كان متصلا بالحَرَم فإنه منه، والأولى أن يكون المصلي قريبا من البيت.

٤٠٣- هل ينبغي وضع السترة أمام المصلي في الحرم؟

نعـم، إلا إذا منعه الزحام واضطر للمرور أمام المصلين لأجل الطواف، فلا حرج عليه.

٤٠٤- ما حكم صلاة من أدتها خلف رجال؟

صلاتها صحيحة.

٤٠٥- هل تستحب الإطالة في الركعتين، وقراءة سور طويلة؟

سنة النبي ﷺ في هاتين الركعتين أنه كان يقرأ سورة الكافرون في الأولى، ثم سورة الإخلاص في الركعة الثانية.

٤٠٦- مـن لم تؤدِّ الصلاة خلف المقام لوجود زحام فذهبت لأداء السعي مباشرة، ما حكم ذلك؟

الحرص على السنّة أمر مبارك، ولها أن تؤديها بعد السعي.

٤٠٧- هل يُشرع الجلوس بعد الركعتين للدعاء؟

لم تكن من سنة النبي ﷺ أنه كان يجلس بعد الركعتين للدعاء أو عمل شيء غير شرب زمزم.

٤٠٨- هل يجوز التمسّح بالمقام؟

لا يجوز، ومثل هذا يعدّ من الغلو والتعظيم غير المشروع.

٤٠٩- هل الغطاء النحاسي فوق المقام من أيام النبي ﷺ؟

لا، غطاء المقام هو صناعة حديثة.

٤١٠- هل هناك من دعاء تقوله المسلمة عند مقام إبراهيم ﷺ؟

ليـس هناك أي دعاء صحيح مأثور في هذا الموضع، والأدعية التي للمقام لا أصل لها.

ثانيا: ماء زمزم

٤١١- هل هناك من فضل أو خصوصية لماء زمزم؟

نعم، فعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنها مباركة، زمزم طعام طعم، وشفاء سقم». رواه مسلم.

٤١٢- هل شُرب ماء زمزم بعد الركعتين من الواجبات؟

لا، لكنه من المستحبات المؤكدة.

٤١٣- هل يُشرع الدعاء مع شرب ماء زمزم؟

نعم يُشرع ذلك.

٤١٤- ما الحكم على من شربت زمزم بعد الطواف، ثم صلت ركعتين؟

السنة النبوية هو أداء الصلاة ثم شرب الماء، ولا شيء على من عكستهما ولم تقصد مخالفة سنة النبي ﷺ.

٤١٥- هل يُشرع إفراغ ماء زمزم على الرأس والجسد؟

لا بأس بذلك.

٤١٦- ماذا تفعل المسلمة بعد الفراغ من شرب الماء؟

من السنة الرجوع إلى الكعبة واستلام الحجر الأسود وتقبيله والتكبير، ومن لم تتمكن من التقبيل، أو الاستلام فلها أن تشير إليه من بعيد، وتكبّر ثم تتوجه إلى الصفا.

٤١٧- هل يحرُم استعمال ماء زمزم لقضاء الحاجة والوضوء؟

لا بأس باستخدام ماء زمزم لذلك لأنه ماء طبيعي، لكن جعل الله فيه خاصية زائدة وهي وجود البركة.

المبحث العاشر:

السعي بين الصفا والمروة

٤١٨- هل للسعي قصة أو أثر قبل الإسلام؟

أصل السعي: أن إبراهيم ﷺ لما ترك زوجته هاجر وابنه إسماعيل ﷺ في مكة، ثم نفد منهما الماء، كانت أمه تصعد على جبل الصفا لتنظر هل هناك من أناس يطعمونهم، ثم تنزل لتذهب إلى المروة وكان بين الجبلين واد، فإذا هبطت فيه اسرعت الخطى، ثم إذا بلغت المروة صعدت عليه لتنظر هل من قافلة تطعمهما، حتى نبع الماء من تحت قدمي ابنها بإذن الله.

٤١٩- هل السعي بين الصفا والمروة واجب أم ركن في العمرة؟

السعي ركن من أركان العمرة، قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

٤٢٠- ما أجر السعي؟

قال النبي ﷺ: «... وأما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة». رواه الطبراني

٤٢١- ما المقصود بالصفا والمروة؟

الصفا والمروة جبلان، وقد أزيل أكثر حجارتهما، ولم يتبق إلا القليل من جهة الصفا.

٤٢٢- هل التوسعة الجديدة للمسعى ضمن الحدود الشرعية؟

نعم، وهذا ما افتى به الشيخ عبد الله بن منيع وغيره من العلماء حفظهم الله وفق شهادة ما يقارب من ثلاثين رجلا عاصروا المساحة القديمة للمسعى قبل البناء على جزء منه.

٤٢٣- من لا تحفظ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ..﴾ فهل سعيها صحيح ؟

نعم، والآية يسيرة في الحفظ مع الحرص على ذلك.

٤٢٤- متى تقرأ المعتمرة قوله: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ..﴾؟

عند توجهها إلى الصفا للسعي، أو قبل البدء بالسعي.

٤٢٥- هل ورد تكرار الآية: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ﴾ عند الوصول إلى الصفا أو المروة؟

لم يثبت أن النبي ﷺ كرر هذه الآية الكريمة عند بداية السعي على الصفا أو المروة ، لكنه ﷺ قالها عند ذهابه إلى الصفا فقط.

٤٢٦- هل هناك من تلفّظ بالنية قبل بدء السعي؟

لم يثبت عن النبي ﷺ أو أحدا من الصحابة أنه تلفّظ بنية للسعي.

٤٢٧- امرأة قبل السعي نزل منها دم الحيض، فهل تؤدي السعي؟

نعم تذهب إلى السعي، لأن السعي لا تشترط فيه الطهارة.

٤٢٨- إذا انتقض (فسد) الوضوء قبل أو أثناء السعي، فما العمل؟

لا يشترط في السعي الوضوء.

٤٢٩- هل ورد قول: (أبدأ بما بدأ الله به) قبل السعي؟

نعم ورد ذلك في حديث جابر رضي الله عنه، عند ذكره لحجة النبي ﷺ .

٤٣٠- أين بداية الصفا والمروة ؟

بداية الصفا هو أول مجرى العربات، وبداية المروة كذلك.

٤٣١- هل يجب الصعود على جبل الصفا، أو الدوران حول الدائرة في الأدوار العلوية؟

لا يجب ذلك لتحقيق البداية في السعي.

٤٣٢- هل يجب على المرأة أن ترقى على جبل الصفا؟

لا يسنّ لها ذلك ولا للرجل، وإنما تقف عند بدايته، ثم ترجع لتأتي ببقية الأشواط.

٤٣٣- ما حكم تأخير السعي بسبب الزحام إلى اليوم التالي؟

الأولى متابعة السعي بعد الطواف، ومن أخّرت السعي إلى اليوم التالي فلا شيء عليها إن شاء الله.

٤٣٤- هل يجوز لبس الحذاء أو النعال أثناء السعي؟

لا بأس بهذا، وإذا كان يريح القدمين فلها لبسهما.

٤٣٥- كيف ترفع المعتمرة يديها عند الصفا؟

بعض المعتمرات ترفع يديها مثل تكبيرة الإحرام في الصلاة، وهذا خطأ، والصواب أن رفع اليدين هو رفع دعاء.

٤٣٦- ما الدعاء الوارد عن النبي ﷺ عند بداية السعي؟

ورد عن النبي ﷺ عند بداية السعي من الصفا أو المروة قوله:

(الله أكبر – ثلاثا – لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك ولـه الحمد، وهو على كل شـيء قدير، لا إلـه إلا الله وحده، أعـزّ جنده، ونصـر عبده، وهـزم الأحزاب وحـده). وتكرر الدعاء ثلاث مرات، ثم تدعو بينهما مرتان بما شاءت.

٤٣٧- ما حكم الدعاء السابق؟

حكمه الاستحباب.

٤٣٨- ما حكم من نسيت الدعاء المأثور عند بدء السعي؟

سعيها صحيح، والأولى للمسلمة حفظ هذه الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ لزيادة الخير لها.

٤٣٩- ما الدعاء الوارد أثناء السعي بين الصفا والمروة؟

لها أن تدعو بما شاءت من أدعية.

٤٤٠- هل السعي صحيح لمن لم تتمكن من الهرولة في المسعى؟

صحيـح، لأن الهرولة بين (الأنوار) الخضراء في المسـعى من المستحبات للرجال فقط.

٤٤١- لمـاذا لا تجوز الهرولة للنسـاء، مع أن هاجر (أم إسـماعيل) كانت تهرول؟

الهرولة تستدعي ارتفاع الملابس، وهاجر لما هرولت لم يكن ثمـة رجال حولها، والمـرأة يجب عليها السـتر، واقتصر على الرجال.

٤٤٢- من سـعت من الصفا إلى الصفا وهي تظنه شـوطا واحدا ، ماذا تفعل؟

عليها أن تتأكد كم شوطا قطعت في سعيها، فمثلا إن كانت قد قطعت ثلاثة أشواط من الصفا إلى الصفا فيعتبر قد انتهت من ستة أشواط، ولم يتبق له إلا شوط واحد، ختامه عند المروة.

٤٤٣- هل يشترط في إتمام السعي الالتفاف حول الدائرة المبنية في المسعى العلوي؟

لا حاجة إلى الدوران، وهناك علامات موضحة لبداية السعي.

٤٤٤- من تعبت أثناء السعي فجلست للراحة..فهل الانقطاع اليسير يؤثر على سعيها؟

لا يؤثر الانقطاع اليسير على مواصلة السعي، والمستحب الموالاة بين أشواط السعي، ولو توقفت لحاجة فلا حرج عليها، وجاء عن سودة بنت عبد الله بن عمر رضي الله عنهم أنها طافت ليلة كاملة – وكانت بدينة – كلما تعبت ارتاحت من بعد إنصراف الناس من العشاء حتى نودي بالأولى من الصبح. رواه مالك في الموطأ

٤٤٥- نتيجة للإرهاق من الزحام في السعي خرجت المعتمرة إلى الخارج للراحة. ما حكم ذلك؟

لها أن تفعل ذلك، ولكن لفترة وجيزة، وتواصل سعيها.

٤٤٦- إذا أقيمت الصلاة أثناء أداء السعي، ماذا تفعل المعتمرة؟

عليها أن تصلي، ثم تكمل من حيث وقفت.

٤٤٧- ماذا تقول المعتمرة عند المروة؟

تقول نفس الدعاء الذي ذكرته على الصفا.

٤٤٨- من لم تتمّ سبعة أشواط في الطواف وتذكرّت ذلك في السعي. ماذا تفعل؟

يجب عليها أن تقطع السعي وتذهب لتكمل ما نقص من الطواف، ثم تعيد السعي من بدايته.

٤٤٩- هل يجوز أداء السعي قبل الطواف للزحام؟

لا يجوز، وعليها أن تبتديء بالطواف، ثم السعي؛ لفعل النبي ﷺ ذلك في العمرة.

٤٥٠- من سعت فأتت بخمسة أشواط ثم خرجت من المسعى، ولم تتذكر الشوطين الباقيين إلا بعد تحوّلها إلى سكنها، فما العمل؟

عليها الرجوع حتى تكمل الشوطين ولا حرج عليها في الانقطاع، لأن الموالاة بين أشواط السعي لا تشترط على الراجح.

٤٥١- ما حكم من زادت في أشواط الطواف والسعي عامدة؟

لا يجوز، لأن فيه مخالفة لفعل النبي ﷺ الذي واظب عليه.

٤٥٢- هل يجوز السعي من غير نسك عمرة أو حج؟

لا يجوز، فليس هناك من تطوع في السعي بدون نسك.

٤٥٣- هل على القارنة بالحج سعي عمرة؟

على القارنة سعي للعمرة مع طواف القدوم، وسعيها في العمرة يكفيها عن سعي الحج يوم النحر.

٤٥٤- هل يُشرع للمفردة أن تطوف وتسعى قبل الحج؟

المفردة عليها أعمال الحج فقط، وإن سعت قبل الحج مع طواف القدوم فهذا السعي يكفيها عن سعي الحج مع الإفاضة.

٤٥٥- قبل التقصير وقع الجماع بين الرجل وزوجته..هل فسدت العمرة؟

لم تفسد، وإنما عليهما الإثم إن كان هناك تعمد، وعليهما أيضا الفدية.

٤٥٦- من فقدت نعالها بعد العمرة. ماذا تفعل؟

تمشي حافية حتى تشتري آخر، لأنه يحرُم عليها أخذ أي نعال آخر من جوار الحرم.

٤٥٧- من تخاف على نفسها من حرارة الأرض وليس معها نقودا لتشتري نعالا، ويوجد الكثير منها سيتلف، هل تأخذ منها؟

الواجب أن تشتري أخرى، أو تذهب حافية، لكن إن علمت أنها ليست لأحد، وأنها ملقاة لا خير فيها فلا بأس أن تأخذها.

المبحث الحادي عشر :

التقصير في الشعر

٤٥٨- ما حكم التقصير في العمرة؟

هو من الواجبات.

٤٥٩- ما أجر الحلق والتقصير؟

قال النبي ﷺ: «... وأما حلاقك رأسك فلَكَ بكل شعرة حلقتها حسنة، ويمحى عنك بها خطيئة ». رواه الطبراني

٤٦٠- هل يفوت أجر الحلق عن المرأة؟

لايفوتها بإذن الله..لوجود العذر الشرعي.

٤٦١- بأي شيء يكون التقصير؟

التقصير يكون باستعمال المقص.

٤٦٢- كيف يتحقق التقصير بالنسبة للمرأة؟

تقصّ من أطراف شعرها قدر أنملة الأصبع (طرف الأصبع).

٤٦٣- ماذا تفعل من سقط شعرها بسبب المرض؟

يسقط عنها التقصير.

٤٦٤- هل يجوز تأخير التقصير إلى اليوم التالي؟

جائز، والأولى بالمسلم المبادرة ليتمتع بما كان محظورا عليه.

٤٦٥- ما حكم قصّ المرأة من شعرها عند نهاية العمرة في الحرم؟

لا يجوز لها الكشف عن شعرها أمام الأجانب، وعليها الأخذ من شعرها في سكنها، أو في مكان ساتر.

٤٦٦- هل يجوز أن تقصّر المرأة لشعر غيرها؟

نعم، لأن الأمر فيه تطبيق عباده وليس وقوع في محظور.

٤٦٧- هل هناك من دعاء أثناء التقصير أو بعده؟

لم يثبت أن النبي ﷺ خصّص دعاء مع هذا الفعل، أو بعده.

٤٦٨- إذا نسيت المعتمرة التقصير، ووضعت النقاب أو لبست القفازين، قبل التقصير.. ماذا تفعل؟

عليها أن تخلعه وتبادر للتقصير، ولا شيء عليها للنسيان.

٤٦٩- ما ذا تفعل من قصّرت شعرها وكانت تريد حج القران أو الإفراد؟

القص عن جهل لا يضر، لكن السنّة أن تجعلها عمرة عمدا، هذا هو الأفضل، إن لم تسق معها الهدي.

٤٧٠- معلوم أن من أرادت أن تضحي فلا تؤخذ من شعرها، فماذا تفعل من انتهت من العمرة ونوت أن تضحي في بلدها؟

لا بأس أن تقص من شعرها لأنه لأجل التحلل من نسك وليس للزينة.

المبحث الثاني عاشر :

ما بعد العمرة، وقبل الحج

٤٧١ - ما المقصود بفترة التمتع؟

المقصـود به أن من انتهى من العمرة منتظرا الحج فله أن يتمتع بما كان محظورا عليه وقت الإحرام.

٤٧٢ - هـل هنـاك مـن عبـادة معينـة يفعلهـا الحجاج خـلال هذه الفترة؟

تحـرص الحاجة علـى أداء الصلاة المكتوبة فـي وقتها، وقراءة القـرآن مع الدعاء، لأنها من أيام العشـر الأول من ذي الحجة وهي أيام تهليل وتكبير، مع الحرص على حضور المحاضرات النافعة.

٤٧٣ - هل يشرع الذهاب إلى البيت الحرام للطواف تطوعا؟

هـذا من الأعمـال المباركـة ، إن تيسـر فعله من غيـر مزاحمة للمعتمرات، فعن عبد الله بن عمر قال: سـمعت رسـول الله ﷺ يقول: «من طاف بالبيت سبعا، وصلى ركعتين كان كعِدل رقبة ». رواه ابن ماجه

٤٧٤ - بعـض الحاجات ترمـي ملابس الإحـرام، لترتـدي للحج ملابس أخرى جديدة..فما التوجيه لهذا؟

هذا من إضاعة المال ، بل نعلم أن الملابس لو كان بها وسـاخة فلا بأس بغسلها، ولا حرج لو لبستها بدون غسل.

٤٧٥- بعض الحاجات تغسل ملابسها بعد الفراغ من العمرة، واستعدادا ليوم التروية، فما حكم هذا؟

لا بأس بغسلها لأجل النظافة.

٤٧٦- ما الحكم لو كان الغسل من باب الظن أن بها نجاسة؟

إن كانت تظن فيها شيء فهذا يحتاج إلى إثباته بدليل شرعي صحيح؛ حذرا من الدخول بالوسوسة.

٤٧٧- بعض الحاجات يأتين إلى مكة في وقت مبكر، وفي كل يوم ينزلن إلى المسجد الحرام للطواف والجلوس فيه، مما يحدث زحاما في المكان لكثرة القادمين للحج، فهل هذا من السنّة؟

ليس من السنّة لها أن تكثر الطواف بالبيت، والسنّة في حقها اتباع الهدي النبوي في عبادتها، لهذا فهناك فقط طواف القدوم والإفاضة والوداع، وهذه أطوفة نسك لا بد منها.

٤٧٨- هل يمكن القول أن فيها مخالفة؟

عمل بعض الناس من التردد يوميا على البيت في أيام الحج والطواف من غير النسك، وتضييقه المكان على المعتمرين ومزاحمته لهم قد يوقعه في الإثم والمخالفة.

٤٧٩- هل يُشرع أداء عمرة ثانية وثالثة بعد العمرة الأولى؟

لا يشرع، وعلى المسافرة أداء عمرة واحدة في كل رحلة، وهذا ما فعله النبي ﷺ، وكذلك الصحابة رضي الله عنهم.

٤٨٠- ما حكم قصد البقاع التاريخية مثل غار حراء وثور؟

إن كان القصد للمعرفة والتعلم فلا بأس في ذلك.

٤٨١- هل ينصح بعمل محاضرات للحاجات في السكن؟

نعـم وهو أمر مرغوب، لتعليمهن وتبصيرهن بأحكام دينهن، وتحديدا في العقيدة وأحكام العبادات، والأمور الأخلاقية.

٤٨٢- هل هناك من مدّة محدّده لقصر الصلاة؟

النبي ﷺ قصر الصلاة طوال فترة الحج، بما يقارب عشرة أيام، ولو كان هناك حكم آخر لبينه ﷺ لأمته.

٤٨٣- هل الصلاة في السكن تكون قصرا للرباعية؟

نعم، المشروع قصر الرباعية في فترة الحج لمن قدمها من سفر.

٤٨٤- ما حكم جمع الصلاة في مصلّى العمارة؟

لا بأس في ذلك إن كانت هناك حاجة وسبب.

٤٨٥- لو صلّت الحاجة مع إمام يتمّ صلاته..فهل تقصر الصلاة؟

المسافرة تصلى بصلاة الإمام، فإن أتمّ الصلاة أتمّتها معه.

٤٨٦- هل يُشرع للمسافرة أداء النوافل؟

نعم، يشرع لها المحافظة على ركعتي الفجر والوتر.

٤٨٧- ما اللباس الشرعي للمرأة بين النساء؟

لها أن تلبس اللباس المعتاد بين النساء، ولابأس بالزينة بينهن.

٤٨٨- هل الأفضل للنساء الصلاة جماعة، أو فرادى؟

تستحب صلاة الجماعة للنساء أحيانا.

٤٨٩- كيف تكون إمامة المرأة للنساء؟

المرأة تؤم النساء فقط، وتقف في وسط الصف الأول.

٤٩٠- هل يمكن صيام أيام التسع الأول من ذي الحجة في الحج؟

الحاجة ليس عليها صيامها، والنبي ﷺ لم يدل الحجاج إليه.

٤٩١- هل الذهاب إلى جدة أو إلى المدينة النبوية وغيرهما يبطل عمرة التمتع؟

إذا ذهبت الحاجة إلى أي مدينة قريبة من مكة، وليست مدينتها التي فيها أهلها، فلا تزال تعتبر في حكم المتمتعة، والعمرة الأولى باقية في حقها، ولا يلزمها أداء عمرة أخرى.

٤٩٢- هل الأفضل الصلاة في السكن، أو الذهاب إلى الحرم؟

لا بأس بالصلاة في السكن (العمارة)، وإن تيسر الذهاب إلى الحرم من غير مشقة أو مزاحمة للمعتمرين فهذا أفضل.

٤٩٣- هل هناك من إثم بسبب الإكثار من الذهاب إلى الأسواق؟

الأسواق شر البقاع لمن ليس له فيها حاجة، وينبغي الحذر من الفتن التي فيها، والأولى على المسلمة الحرص خلال هذه الأيام على اغتنام الصالحات من الأعمال والأقوال.

٤٩٤- هل يُشرع تقبيل الحجر واستلامه في غير الطواف؟

الوارد أن استلام الحجر وتقبيله لا يكون إلا في طواف.

٤٩٥- هل بمقدور كل من عندها علم في الحملة أن تفتي الناس؟

لا ينبغي حدوث هذا، فالفتوى العامة المتعلقة خصوصا بنسك الحج متعلقة بمرشد الحملة، وهذا ما علّمنا إياه عمر رضي الله عنه حيث كان يجعل مفتيا واحدا للناس في مسائل الحج، إذ كثرة الآراء قد تجعل الناس في تشتت من الرأي والعمل.

٤٩٦- بعض النساء قد تخجل من السؤال بما يتعلق بأمور النساء، فما حكم هذا الخجل؟

هذا من الخجل المذموم، فالواجب السؤال عن كل أمر بحياتها له تعلق بالشرع، ويمكن معالجة الخجل من خلال سؤالها من خلال الهاتف، أو بإرسال ورقة إلى مرشد الحملة، من خلال تواجده معهن في المحاضرات.

المبحث الثالث عشر :

يــوم التروية

٤٩٧- ما معنى يوم التروية؟

كان العرب قبل الإسلام يحضرون الماء من مكة إلى منطقة منى ليرتووا، فسمي هذا اليوم بذلك الفعل.

٤٩٨- ما معنى اسم (مِنى)؟

مِنى بالكسر لا بالضم، ويقال: فلان أمنى إذا نزل بمنى.
وسبب التسمية: لكثرة ما يمنى ويسال فيها من دماء الأضاحي.

٤٩٩- ما أعمال هذا اليوم؟

في يوم الثامن من ذي الحجة علينا: لبس الإحرام، والإهلال بالحج من بعد الزوال (أذان الظهر)، وقصر الصلاة من دون جمع في منى، ويستحب المبيت بها.

٥٠٠- ما حكم أعمال هذا اليوم؟

أعمال هذا اليوم (كالإحرام من بعد الزوال، والنزول في منى) مستحبة، وليست من الواجبات.

٥٠١- هل ينبغي على مرشد الحملة تعليم الحاجات أعمال الحج؟

نعم، فقد ورد عن ابن عمر أنه قال: كان النبي ﷺ قبل يوم التروية بيوم يخطب الناس، فيخبرهم بمناسكهم.

٥٠٢- هل يشترط موضعا معينا تكون فيه المرأة قبل الإحرام؟

لا يشترط ذلك، والنبي ﷺ لم يخصّص موضعا لفعل ذلك.

٥٠٣- هل يقال عند ارتداء الملابس قبل الإحرام : نويت أن...؟

هـذا القـول غير مشـروع، ولكن هنـاك الإهـلال بالحج فقط يقول: (لبيك اللهم بحج).

٥٠٤- إذا تأخّرت حاجة في الاستعداد للإحرام إلى الليل لجلوس الحملة في السكن، فهل عليها شيء في ذلك التأخير؟

لا شـيء عليها، لأن الاسـتعداد للإحرام في الظهر أو في أي وقت في هذا اليوم ولو في الليل يعتبر من المستحبات.

٥٠٥- لم تتمكن الحاجة من الاغتسال؛ لضيق الوقت في الحملة، فهل في عملها خلل؟

لا، حجهـا صحيـح، لأن الإغتسـال مـن المسـتحبات، وفيـه الدلالة على تعظيم شعائر الله.

٥٠٦- الاغتسال في منى قبل الدخول في الإحرام، هل يجزيء؟

نعم، والأفضل الاغتسـال قبل الإحرام في أي موضع سـاتر، في السـكن، أو في أي مكان في مكـة، ثم الإحرام بالحج من السكن.

٥٠٧- مـا حكم من كانـت في منى قبل يـوم التروية، هل ترجع لتُحْرِم من عند البيت الحرام، أو تحرم في منى؟

الجالسة في منى يُشرع لها أن تحرم منها، وتلبي من مكانها.

٥٠٨- وضعـت حاجـة مـادة دهنيـة (جل) علـى رأسـها حتى لا يتطاير شعرها. هل يعدّ هذا من التَطيب؟

هذا يسمى (التلبيد) وقد فعله النبي ﷺ، وإن كان فيه شيء من رائحة لم يقصد بها التعطر، فلا بأس به.

٥٠٩- من رأت كدرة بعد تطهرها لليوم الثامن. ماذا عليها؟

لا شيء عليها، فالصحابيات كن لا يعتبرن الصفرة والكُدرة شيء، اللهم إلا إن كانت متصلة بالحيض فإنها تُعد منه.

٥١٠- حاضت امرأة في هذا اليوم. فهل تخرج مع الحجاج إلى منطقة منى، أو أنها تجلس في السكن؟

لا يُؤثر هذا على إحرامها؛ ولها أن تخرج معهم وتؤدي جميع الأعمال، إلا طواف الإفاضة، فإنها تؤخره حتى تطهر.

٥١١- هل هناك من أدعية معيّنة بعد الإحرام؟

يستحب الإكثار من التلبية في الطريق إلى منى، ثم التوقف عنها عند الجلوس فيها.

٥١٢- إذا دخلت الحملة بعد منتصف الليل إلى منى، بسبب الزحام، فهل عليهم إثم؟

لا حرج عليهم، والمبيت في منى في هذا اليوم من المستحبات.

٥١٣- لم تُصل الحاجة أي صلاة في منطقة منى في هذا اليوم، فهل عليها كفارة لأنها خالفت السنّة؟

لا شيء عليها، لأن الصلاة في منى يوم التروية من المستحبات، ولها أن تذهب إلى عرفة مباشرة حذرا من الزحام.

٥١٤- هل المقصود بالمبيت بمنى هو النوم فيها؟

المقصود بالمبيت الجلوس في مكان ما ليلا، ولا يشترط فيه النوم.

٥١٥- هل يجوز جمع الصلاة مع قصرها في منى؟

سنة النبي ﷺ في هذا اليوم قصر الرباعية فقط من غير جمع.

٥١٦- ما حكم تخلف المريضة عن الذهاب إلى منى (يوم التروية)؟

يجوز، وبمقدورها التوجه إلى عرفة لتكون في راحة.

٥١٧- هل يشرع الحديث أثناء المبيت مع الصديقات؟

لا بأس بذلك إن كان الحديث بشيء نافع شرعا.

٥١٨- إذا قامت المحرِمة من نومها وهي على جنابة، فهل فسد إحرامها؟

لم يفسد، لأن الأحتلام وقع بغير قصدها، وعليها أن تغتسل وتكمل نسكها.

٥١٩- بعض الحاجات أصررن على المضي إلى منى في هذا اليوم، وإدارة الحملة تريد التوجه إلى عرفة..ما العمل؟

الواجب على الحاجة حسن التعامل مع إدارة الحملة واستيعاب فقه أعمال الحج، وفق التيسير مع الظروف.

٥٢٠- لماذا تتوجه بعض الحملات إلى عرفة وتترك المبيت في منى؟

سبب هذا ليكون الحجاج في راحة، وبعيدا عن الإجهاد والتأخير في بلوغ عرفة في نهار يوم التاسع.

٥٢١- من خرجت آخر الليل إلى عرفات تفاديا للزحام، فهل تركها للمبيت مشروع، أو عليه االفدية؟

لا حرج عليها - بإذن الله - والأمر فيه سعة.

٥٢٢- من وصلت ظهرا في يوم الثامن فأدّت العمرة، هل تكون متمتعة بالحج؟

إذا وصل الإنسان إلى مكة بعد الظهر فهنا يكون وقت التمتع قد انتهى، لدخول وقت الحج، قال تعالى: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ وهذا يدلّ على أن بينهما مسافة ووقتا، فعليها أن تنوي الحج مفردة، أو قارنة ليحصل لها أجر العمرة والحج.

المبحث الرابع عشر :

يـوم عـرفـة

٥٢٣- ما سبب التسمية بـ (عرفة)؟

قيـل: إن الحجيج في هـذا اليوم يعترفون بذنوبهـم، وقيل: إن إبراهيم ﷺ قال لجبريل لما بيّن له المناسك وسأله: عرفت؟ فقال ﷺ: عرفـت. وقيل: إن آدم وحواء تعارفـا في هذا الموضع بعد وصولهم الأرض، والله أعلم بالصواب.

٥٢٤- ما أسماء يوم عرفة الأخرى؟

يسمى بيوم التمام، ويوم الحج الأكبر، واليوم المشهود.

٥٢٥- هل هناك من أصل شرعي لتسمية الجبل.. بالرحمة؟

ليس له أصل في السنة النبوية، لكن يُقال له تاريخيا جبل الإل أو إلال، ولو أطلق عليه جبل عرفة لكان أفضل.

٥٢٦- هل لجبل عرفة أي ميزة أو بركة شرعية؟

لم يرد عن النبي ﷺ أي شيء من ذلك، ولا حتى عن الصحابة.

٥٢٧- هل الشاخص على قمة جبل عرفة له أثر شرعي؟

ليس له أثر شرعي، بل هو من المحدثات في السنوات المتأخرة.

٥٢٨- ما حكم الوقوف بعرفة ؟

الوقوف بعرفة هو ركن الحج الأعظم، والنبي ﷺ قال: « الحج عرفة ». رواه أبو داود

٥٢٩- متى يبدأ الوقوف بعرفة ؟

يبدأ من زوال الشمس في اليوم التاسع، وينتهي بطلوع فجر يوم العاشر (العيد).

٥٣٠- ماذا عمل النبي ﷺ في هذا اليوم ؟

في اليوم التاسع من ذي الحجة جلس النبي ﷺ خارج عرفة في بطن الوادي، ثم صلّى في نمرة بأذان واحد وإقامتين للظهر والعصر جمع تقديم مع قصر الصلاة، وكان قد خطب فيهم خطبة الوداع، ثم دخل وأناخ ناقته عند الصخرات قرب الجبل، وجعل الجبل بينه وبين القبلة، وجلس يدعو الله إلى مغيب الشمس.

٥٣١- هل لهذا اليوم من فضلٍ عند الله؟

نعم، فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : إن رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يُعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء؟». رواه مسلم

وقال ﷺ: « إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء فيقول لهم: انظروا إلى عبادي هؤلاء جاءوني شعثا غبرا». رواه البيهقي

وورد عن النبي ﷺ قال: «...وأما وقوفك عشية عرفة، فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة، يقول : عبادي جاؤوني شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون رحمتي، فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها، أفيضوا مغفورا لكم ولمن شفعتم له ». رواه الطبراني

٥٣٢- حاجة دخلت مكة في هذا اليوم، هل يمكنها أن تدرك الحج؟

نعم، فإن تمكّنت من الطواف والسعي صباحا فلها أن تحج متمتعة أو تحج قارنة، وإلا فإنها تكون مفردة.

٥٣٣- هل يجوز دخول منطقة عرفة قبل فجر اليوم التاسع؟

يجوز ذلك؛ للبعد عن الزحام الذي في منى.

٥٣٤- إن احتاجت الحملة عند تجهيز المخيم إلى قطع بعض الأشجار في منطقة عرفة. فما حكم فعلهم؟

ينبغي عدم إفساد ما وضعته الحكومة، لأن هذا يُعد من التعدي على الممتلكات العامة، لكن لو وقع ممن تجهل هذا الأمر فلا إثم عليها في النسك، ولأن عرفة من الحلّ وليست من الحرم.

٥٣٥- أثناء الطريق إلى المخيم احتاجت حاجة إلى تغطية وجهها بسبب الدخان والغبار، هل يجوز لها ذلك؟

لا بأس في ذلك، وقد ورد عن عثمان بن عفان أنه قال: كان ﷺ يُخمّر (يغطي) وجهه وهو محرم، لكن لا يغطي الرجل رأسه.

٥٣٦- هل الجلوس في منطقة نمرة خارج عرفة وقبل الزوال (أي الظهر)، يعدّ من الواجبات؟

هذا من المستحبات، إن تيسر فعله، ومن كانت متقيدة مع رفقة فعليها أن تكون معهم ما داموا لم يخالفوا أمرا واجبا.

٥٣٧- لم تتمكن الحاجة من الصلاة في مسجد نمرة، فهل يعدّ ذلك عدم تطبيق للسنة؟

لا شيء عليها إن شاء الله، ومعلوم شأن المشقة والزحام لبلوغ المسجد، وقال تعالى: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا﴾.

٥٣٨- هل قصْر الصلاة يوم عرفة يكون للجميع حتى أهل مكة؟

نعم للجميع.

٥٣٩- من صلّت لوحدها الظهر والعصر..هل تقصر الصلاة؟

نعم، لها ذلك.

٥٤٠- هل يجوز التطوع بالصلاة بعد صلاتي الفريضة؟

لم يثبت أن النبي ﷺ صلّى نافلة خلال هذه الفترة، ولكنه ﷺ حرص واجتهد في الدعاء.

٥٤١- كيف أدّى النبي ﷺ الصلاة في عرفة؟

الوارد في السنة أنه ﷺ أمر بالأذان، ثم أقام فصلى الظهر بركعتين، ثم أقام فصلى العصر بركعتين.

٥٤٢- هل هذا الحكم متوجه لكل مسافرة؟

نعم، فالمسافرة تصلي الفرائض بدون راتبة، إلا الفجر فإنه ﷺ كان يصلي الراتبة معها كما فعل في مزدلفة.

٥٤٣- من تأخرت في أداء صلاة الظهر في أول الوقت لزحام السيارات، فهل عليها شيء؟

لا شيء عليها لعدم تفريطها، ولها أن تصليها متى ما بلغت عرفة.

٥٤٤- إذا اكتفى إمام الحملة فقط بأداء صلاتي الظهر والعصر ولم يخطب بالحجاج. فهل خالف السنة؟

لـم يخالف، فالخطبة غيـر واجبة، ولا تجب عليـه، وإن فعلها الخطيب ليبين أعمال وآداب هذا اليوم فحسنٌ.

٥٤٥- هل يُشرع صيام يوم عرفة للحجاج؟

لا يشـرع لهم ذلك، فقد صحّ أن النبي ﷺ فيما رواه البخاري أنه كان مفطراً، وذلك لكي تتقوى الحاجة على الطاعة.

٥٤٦- قراءة القرآن أغلب الوقت في عرفة، هل يعدّ مشروعا؟

نعم مشروع وهو خير الذكر، وإن كان هديه ﷺ الدعاء.

٥٤٧- هل يشترط الوضوء للدعاء في نهار عرفة؟

الوضوء لأجل الدعاء يعدّ من المستحبات.

٥٤٨- ما الدعاء الوارد عن النبي ﷺ في هذا اليوم العظيم؟

قـال النبـي ﷺ: «خير الدعاء دعـاء يوم عرفـة، وخير ما قلت أنـا والنبيـون من قبلي: «لا إله إلا الله وحده لا شـريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير». رواه الترمذي

٥٤٩- هل يشرع الدعاء من الكتيبات الجامعة للأدعية؟

لا بـأس بهذا، وللمسـلمة أن تدعو بما تحب مـن خيري الدنيا والآخرة، لها، ولأهلها وللمسلمين.

٥٥٠- ما آداب الدعاء؟

من الآداب: استقبال القبلة، البدء بالحمد لله والثناء عليه، الصلاة على النبي ﷺ، الإلحاح بالدعاء، عدم الإستعجال، تجنب الدعاء على الأهل والولد، عدم تكلف السجع، الإعتراف بالذنب والتقصير.

٥٥١- هل الأفضل في الدعاء فعله قياما أو جلوسا؟

ورد أن النبي ﷺ دعا قياما وجالسا في هذا اليوم.

٥٥٢- بعض الحاجات يدعين دعاء جماعيا لأن فيه العبرة والعظة كما يقولون، هل قولهن صحيح؟

هذا من الابتداع والتكلف في الدعاء، والوارد عن فعله ﷺ الدعاء الفردي.

٥٥٣- هل يشرع عمل دعاء جماعي للحاجات؟

الابتعاد عنه بهذه الكيفية أولى، لكن إن كان هناك توجيه للتذكير بأهمية السؤال والذكر في هذا اليوم فإن شاء الله لا بأس به.

٥٥٤- هل يُشترط في يوم عرفة الوقوف على جبل عرفة ليكون الدعاء متقبلا؟

النبي ﷺ وقف قرب الجبل، وذكر أن: «عرفة كلها موقف»، فمن خصصت الوقوف على الجبل فقد تكلّفت في العبادة، ووقعت في الغلو.

٥٥٥- هل يجوز الدعاء والإنسان مضطجع أو مستلقٍ؟

لا بأس بهذا، ولها أن تدعو الله على أي هيئة.

٥٥٦- حاجة قضت أكثر وقتها في النوم. فهل فاتها شيء من النسك؟

النوم يُتقوى به للعبادة، ولكن المفرطة به قد فاتها خير عظيم من الدعاء والذكر وقراءة القرآن والكَثير من الأعمال المباركة في هذا اليوم المشهود، الذي يُعد خير يوم طلعت فيه الشمس.

٥٥٧- ما حكم كثرة الحديث مع الصديقات في نهار عرفة؟

هـذا فيه تضييع لخير كبير في هـذا اليوم العظيم في غير النافع من القول.

٥٥٨- هل تجوز الخطوبة في يوم عرفة، ثم الزواج بعد الحج؟

المحرمة بالحج تُمنع عليها الخطوبة وعقد النكاح.

٥٥٩- هـل الأفضـل الجلـوس فـي الشـمس أو التظلـل؟ لأنهم يقولون: (الأجر على قدر المشقة).

الأفضـل لها الجلوس في الظـل، لأن النبي ﷺ وضعت له قبة وجلس فيها لتظلله.

٥٦٠- أليس كثرة المشقة فيها زيادة بالأجر..لماذا لا نحرص عليه؟

الأجر على قدر المشـقة إن وقعت للمسـلمة في عملها فعليها الصبـر، لا أن تسـعى إلـى التعـب والمشـقة، والنبـي ﷺ قـال للصحابية: «أجرُكِ على قدر مشقتِك».

٥٦١- استعمال فرشاة الأسنان والمعجون، هل يعد من التطيّب؟

لا بأس باستعمالهما لأنهما للنظافة، وليست من التطيب.

٥٦٢- دخلـت حاجـة الحمـام لقضـاء الحاجـة ، وبعدهـا بوقت اكتشفت وجود نجاسة في ثوبها، ماذا تصنع؟

عليها أن تغسـل موضع النجاسـة، ولا شـيء عليها لو صلّت قبل ذلك أي صلاة، وخرج وقتها.

٥٦٣- هل يجوز قتل الحشـرات المؤذية فـي المنطقة مثل البعوض والعناكب؟

لا يجوز، إلا إذا آذتها فلها دفعها أو قتلها، لا أن تسعى وتحرص على قتلها.

٥٦٤- هل هناك أشياء لابأس بقتلها في أي وقت؟

نعم، جاء عن النبي ﷺ: « خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناحٌ: الغراب، والحدأة، والفأرة، والعقرب، والكلب العقور». رواه أحمد

٥٦٥- هل الأفضل في صدقة التطوع في يوم عرفة توزيعها في منطقة عرفة، أو إدخارها لبناء مشاريع بعد ذلك؟

الأمر فيه سعة، فإن تم توزيعها في عرفة فهو حسن، وإن تبقّى شيء ليتم توزيعه في غير هذا اليوم، وكان بعلم المتصدقات فلا بأس به، ولهنّ الأجر إن شاء الله لتبرعهن في هذا اليوم.

٥٦٦- هل هناك من أعمال مشروعة في عرفة تحديدا؟

من أطيب الأقوال الدعاء وقراءة القرآن، وأجمل الأعمال حسن التعامل مع الناس، وخدمتهم.

٥٦٧- امرأة نزل منها دم الحيض يوم عرفة، ماذا تفعل؟

ما وقع لا يمنع من إتمام الحج، ولها الدعاء والتلبية وتفعل ما يفعله الحاج، لكن طواف الإفاضة يتم تأخيره حتى تطهر.

٥٦٨- داعب حاج زوجته وقبّلها من غير جماع، فهل عليه شيء؟

عليه الفدية لتعمده فعل هذا، وهي فدية فعل المحظور.

٥٦٩- أثناء جلوس الحاجة في منطقة عرفة حكّت رأسها بقوة فسقطت بعض الشعرات، هل عليها الكفارة؟

لا شيء عليها، لأن هذا لا يعدّ من قص الشعر.

٥٧٠- اغتسلت حاجة لشعورها بالضجر ونزول العرق عليها لتنشط للعبادة..فهل عليها شيء لو استعملت الصابون؟

لا شيء عليها، لو استعملت صابون التنظيف، وليس للتطيب.

٥٧١- بعد الاغتسال (الاستحمام) مشّطت حاجة شعرها ووضعت بعض الكريمات المرطبة للبشرة. هل هذا يعد من الزينة؟

لابأس باستعمال المشط برفق، وإن كانت الكريمات لها سبب طبي فهذه لها حكم الجواز وعدم الكراهة.

٥٧٢- ما حكم استعمال الكريمات الواقية عن الشمس؟

لا بأس باستعمالها.

٥٧٣- ما حكم الخروج بعد المغرب من عرفة؟

هذا من واجبات الحج، لأن النبي ﷺ وقف إلى المغرب حتى ذهبت صفرة الشمس قليلا وغاب القرص، وقال: (لتأخذوا عني مناسككم). والفعل المقترن بالأمر دال على الوجوب.

٥٧٤- كيف خالف النبي ﷺ كفار مكة في الخروج من عرفة؟

كان كفار مكة يدفعون من عرفة قبل الغروب حين تكون الشمس على رؤوس الجبال كالعمائم على رؤوس الرجال، فخالفهم بذلك، ودفع بعد مغيب الشمس.

٥٧٥- من خرجت من عرفة قبل الغروب ناسية، هل عليها شيء؟

لا شيء عليها، وينبغي على من رآها أن يذّكرها بهذا الخطأ لترجع حتى تقضي جزءً من الليل ثم تخرج من عرفة، تأسيا بفعل النبي ﷺ.

٥٧٦- إذا خرجت الحاجة من منطقة عرفة قبل مغيب الشمس متعمدة، ثم عادت إليها، فهل عليها شيء؟

الخروج لأداء عمل لا بأس به، ثم عليها العودة إلى داخل عرفة.

٥٧٧- من دخلت عرفة لطارئ عليها بعد المغيب، ما الحكم عليها؟

حجها صحيح للطارئ، لأن من أدركت وقت عرفة من نهار أو ليل، فقد تم حجها وقضت نسكها.

٥٧٨- من فاتها الوقوف في النهار، فهل لها الوقوف بالليل؟

نعم، فإذا لم تتمكن الحاجة - لسبب قاهر - من الوقوف في نهار اليوم التاسع فوقفت في الليل بعد الانصراف كفاها ذلك، ولو لوقت يسير، لأن الجمع بين النهار والليل في عرفة من واجبات الحج، والواجب يسقط بالعذر.

٥٧٩- ما آخر وقت لانتهاء الوقوف في عرفة؟

آخر حدّ لانتهاء الوقوف بعرفة هو طلوع فجر يوم العيد.

٥٨٠- ما دليل هذا الحكم؟

دليله ما وقع للصحابي عُروة بن المضرّس حينما ضاع عن منطقة عرفة وجلس فيها زمنا يسيرا آخر الليل، ثم ادرك النبي في صلاة الفجر بمزدلفة، فاقرّه النبي ﷺ على فعله.

٥٨١- متى تبدأ الحاجة بالتلبية؟

تشرع التلبية بعد مغيب الشمس وفي الطريق إلى مزدلفة.

٥٨٢- ما حكم من تبتدأ بالتلبية أثناء استعدادها للنفرة من عرفة؟

التلبية تبدأ بعد الخروج من عرفة، ومن تبدأ بالتلبية قبل الخروج فقد فاتها الدعاء والسؤال في آخر نهار عرفة.

٥٨٣- هل هناك من عبادة معينة بعد الخروج من عرفة والتوجه إلى مزدلفة؟

يُشرع التكبير والتهليل والتلبية أثناء التوجه إلى منطقة مزدلفة، وكان ابن عمر رضي الله عنه لا يفتر عن ذلك.

٥٨٤- هل صحيح أن عرفة إذا وافقت يوم الجمعة فإنها تعادل سبع حجات؟

لادليل صحيح على هذا، وللعلم فإن يوم عرفة في حجة النبي ﷺ قد وافق يوم الجمعة، ولم يقل النبي ﷺ فيه شيئا.

٥٨٥- ما الفضل لو وافقت عرفة يوم الجمعة؟

فيها مزية موافقتها لسيد الأيام وهو يوم الجمعة؛ العيد الأسبوعي للمسلمين، وفيها ساعة الإستجابة وهي آخر ساعة من نهار الجمعة، مع ساعات الإستجابة في يوم عرفة.

٥٨٦- ماذا تصنع من بلغت مكة صبيحة ليلة العيد وكانت محرمة؟

هذه فاتها الحج، وعليها أن تتحلل بعمرة، أي تطوف وتسعى وتقصر.

المبحث الخامس عشر:

النفرة إلى مزدلفة

أولا: ما يتعلق بمزدلفة.

٥٨٧- ما معنى مزدلفة؟

قيل: إن هذا الاسم مشتق من الزُلفى، وهو القُرب، ومزدلفة أقرب البقاع إلى الحرم من جهة الحل، وقيل لأنهم يزدلفون إليها من عرفة.

٥٨٨- ما أسماء مزدلفة الأخرى؟

تسمى بـ(المشعر الحرام) باسم الجبل الموجود فيها وهو جبل (قزح)، وتسمى أيضا (جمعا) لاجتماع الناس فيها، أو لجمع صلاتي المغرب والعشاء فيها.

٥٨٩- ما حكم أعمال هذه الليلة؟

يعدّ بعض العلماء أن المبيت في مزدلفة ركن، والصحيح - إن شاء الله - أنها من الواجبات.

٥٩٠- هل هناك من هدي نبوي أثناء الذهاب إلى مزدلفة؟

حثّ النبي ﷺ على السكينة والتكبير، فعن الفضل بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ للناس حين دفعوا عشية عرفة وغداة جمع: «عليكم بالسكينة» وهو كافٌ (ممسك) ناقته. رواه النسائي

٥٩١- هل تُشرع التلبية أثناء التوجه إلى مزدلفة؟

نعم، فقد ثبت أن النبي ﷺ كان يلبّي حتى رمى الجمرة يوم العيد.

٥٩٢- ما أعمال هذه الليلة؟

في ليل العاشر صلّى النبي ﷺ المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ثم نام ﷺ، وبعد صلاة الفجر وقف للدعاء عند المشعر الحرام إلى أن أسفر الوقت جدا، ثم دفع إلى منى.

٥٩٣- هل يجوز أن تصلي النساء مع الرجال صلاتي المغرب والعشاء؟

نعم، ويصلين خلف الرجال، أو جماعة لوحدهن، أو فرادى، ولا تجب عليها صلاة الجماعة.

٥٩٤- ما مشروعية التنفل بين الصلاتين؟

لم يُنقل عن النبي ﷺ التنفل في هذا الموضع.

٥٩٥- ما حكم أداء صلاة الوتر بعد العشاء؟

اختلف العلماء في أداء النبي ﷺ للوتر في مزدلفة، لكنه قد ثبت أنه ﷺ لم يترك الوتر في الحضر أو السفر، لذا يشرع أداؤها في مزدلفة.

٥٩٦- هل يُشرع لحجاج أهل مكة قصر الصلاة وجمعها؟

نعم يشرع لهم ذلك في مزدلفة.

٥٩٧- هل المبيت في مزدلفة يستلزم النوم فيها؟

المبيت يعني قضاء الليل في مكان ما، ولا يشترط النوم في

مزدلفة، ولكن على الحاجة التقوي بالنوم لأعمال يوم النحر.

٥٩٨- هل المبيت في هذه المنطقة مقصور على أماكن محددة، أو يجوز في أي بقعة فيها؟

المبيت في أي مكان في مزدلفة يجزئ، مع الاحتراس من التواجد في وادي محسّر (موضع هلاك أبرهة الحبشي والفيل).

٥٩٩- هل يمكن التلفف بملابس واقية من البرد؟

لا حرج في هذا.

٦٠٠- هل تغطية الوجه حذرا من البرد فيه شيء؟

ينبغي على المحرمة ألا تغطي وجهها بمثل النقاب، ولو غطّته من غير تعمد فلا شيء عليها.

٦٠١- ماذا فعل النبي ﷺ بعد الصلاة؟

ورد أن النبي ﷺ لما صلى العشاء اضطجع حتى طلع الفجر.

٦٠٢- هل يجوز قضاء هذه الليلة بقراءة القرآن والصلاة؟

يجوز، اقتداء بفعل أسماء رضي الله عنها. رواه البخاري

٦٠٣- هل يسقط المبيت عن بعض الحجاج في هذه الليلة؟

نعم يسقط عن التي لم يتمكن من الإتيان إلى عرفة إلا قبيل طلوع الفجر لتدرك الصلاة في مزدلفة، كما يسقط عن المريضة التي خرجت للعلاج، ولم ترجع إليها بسبب مرضها.

٦٠٤- ما دليل هذا الحكم؟

دليله ما وقع لعروة بن المضرس الذي ضلّ عن منطقة عرفة.

٦٠٥- إذا تأخر أداء الصلاة عن أول الوقت في وقت المغرب للزحام، فهل الصلاة صحيحة؟

نعم صحيحة، إن شاء الله.

٦٠٦- من لم تتمكن من استعمال الماء في قضاء الحاجة، هل تستعمل المنديل؟

نعم، لأن المقصود في الطهارة إزالة النجاسة بأي مزيل.

٦٠٧- هل يجوز للمرأة أن تمسح على خمارها في الوضوء، لقرب الرجال حولها في موضع المياه؟

يجوز لها ذلك، للمشقة والحرج في نزعه.

٦٠٨- كيف تمسح على رأسها؟

تمسح على مقدم ناصيتها (شعرها) من أسفل الحجاب، ثم تكمل المسح على فوق الحجاب.

٦٠٩- هل يجوز للمرأة المحرمة أن تمسح على الجورب؟

نعم يجوز لها ذلك، وليس هناك من قيد في الجورب، وكل ما كان في العُرف أنه جورب فيجوز المسح عليه، إن كانت لبستهما على طهارة.

٦١٠- هل يشترط التقاط الجمرات من منطقة مزدلفة؟

لا يشترط ذلك لأن النبي ﷺ التقطها وهو سائر إلى منى، فلا ينبغي الحرص بالتخصيص لمزدلفة بذلك.

٦١١- تحرص بعض الحاجات على التقاط الجمرات قبل أداء الصلاة، فهل هذا من السنة النبوية؟

هـذا مـن التكلـف والغلـو، فليس مـن السـنّة تخصيص هذا الوقت ولا بعده لجمع الجمرات، والأمر فيه سعة.

٦١٢- هل يُشرع غسل الحصى؛ لاحتمال وقوع نجاسة عليها؟

لا يشـرع، بل هذا من البدع والتكلف، ومن باب الوسـواس.

٦١٣- متى يمكن الخروج من مزدلفة؟

الدفـع مـن مزدلفـة يمكـن فـي وقت السـحر لمـن معه نسـاء، خصوصا الكبار منهم في السـن، أو ضعفة من المسـلمين، أما غيرهم فيستحب لهم الخروج بعد الفجر وإسفرار الوقت.

٦١٤- متى يتحقق وقت السحر؟

يتحقق بعد مضي ثلثي الليل.

٦١٥- ما الدليل على أن الخروج منها يكون في وقت السحر؟

دليله ما ورد عن ابن عباس: (بعث بي رسـول الله ﷺ بسحر من جمع - أي في مزدلفة- في ثقل النبي ﷺ) أخرجه مسـلم، وقد كانت أسـماء بنت أبي بكـر ترتحل من مزدلفة بعد مغيب القمر، وهذا مذكور في الصحيحين.

٦١٦- هـل المبيـت فـي مزدلفـة إلـى الفجـر والصـلاة فيهـا مـن الواجبات؟

الراجح أن المبيت إلى الفجر ليس بواجب، ولا سيما في هذه الأوقات مع كثرة الزحام والمشقة لمن معه نساء خاصة.

٦١٧- ما حكم من لم يتمكن من الوقوف في مزدلفة لشدة الزحام واكتفى بالمرور فيها. أو اكتفى بأداء الصلوات فيها؟

يجب النزول في مزدلفة، ولو كان عند آخر خيمة فيها، ومن ترك ذلك عمدا من غير عذر شرعي فيجب عليه دم مع التوبة والاستغفار، وفعل الصحابة رضي الله عنهم أولى بالاقتداء.

٦١٨- هل يجوز الخروج في أول الليل لشدة الزحام، وليتيسر أداء بقية الأعمال بعيدا عن المشقة؟

الخروج أول الليل لم تثبت الرخصة فيه عن النبي ﷺ، ولذا لا يجوز التهاون في الخروج إلا بعد ذهاب أكثر الليل.

٦١٩- لوجود نساء في الحملة كان خروج الحملة من مزدلفة بعد منتصف الليل، فهل فعلهم صحيح؟

نعم، والنبي ﷺ رخّص للنساء بالخروج بعد منتصف الليل تيسيرا عليهم من الزحام.

٦٢٠- إذا انصرف رجل من مزدلفة مع نساء الحملة، ولا يعلم هل النساء ضعيفات أو لا، هل عليه شيء؟

لا شيء عليه -إن شاء الله- في خروجه معهن.

٦٢١- المرافقة للضعفة والعجزة هل تؤدي معهم الرمي والطواف وغيرها من أعمال الحج؟

نعم، رفقاؤهم معهم، يرمون معهم، ويفعلون مثل أعمالهم.

٦٢٢- إذا خرج الرجال من مزدلفة ليلا مع النساء، فرموا وطافوا الإفاضة وحلقوا، فهل عملهم تم؟

رخّص النبي ﷺ للنساء وللضعفة في الخروج من مزدلفة آخر الليل ليرموا جمرة العقبة الكبرى. ويدل هذا على أن الرمي قبل طلوع الشمس في حق هؤلاء لا بأس به، ولهذا رمت أم

سلمة قبل الفجر، ثم ذهبت وأفاضت إلى مكة، وهكذا روت أسماء أن النبي ﷺ أذن للنساء بذلك.

٦٢٣- المرأة النشيطة القوية، هل تدخل في حكم الضعفة؟

نعم، فالنساء كلهن من الضعفة، وإن صبرت المرأة لأداء السنّة إلى الفجر فهذا أفضل في حقها.

٦٢٤- ما حكم من يؤذّن للفجر قبل وقتها في مزدلفة؟

هـذا خطأ عظيم، فإن الصلاة قبل وقتها غير مقبولة، وبمقدور الإنسان معرفة الوقت من التقويم.

٦٢٥- هل على النساء تأذين أو إقامة؟

ليس على النساء تأذين..ولا بأس بالإقامة.

٦٢٦- هل صلاة الفجر واجب أداؤها في أول الوقت؟

نعـم، فتُصلى أول الوقت، ليتمكن الإنسـان مـن التوجه إلى المشعر الحرام قبل شروق الشمس إن تيسر له ذلك.

ثانيا: ما يتعلق بالمشعر الحرام.

٦٢٧- ما المقصود بالمشعر الحرام؟

هو جبل صغير في مزدلفة، أمر الله المسلمين أن يذكروه عنده قبل الخروج من مزدلفة، قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُواْ اللّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾ (البقرة:١٩٨)

٦٢٨- ما حكم الدعاء عنده؟

مستحب، لمن تيسر له ذلك.

٦٢٩- ماذا فعل النبي ﷺ عند المشعر الحرام؟

ورد في حديث جابر: (... ثم ركب- أي النبي ﷺ - القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبله فدعاه وكبره وهلله وحده، فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا). رواه مسلم

٦٣٠- متى انصرف النبي ﷺ من مزدلفة؟

لما صلى النبي ﷺ الفجر فيها، لم ينصرف منها حتى أسفر الوقت، فلما أسفر انصرف قبل أن تطلع الشمس على منى.

٦٣١- بعد الفجر لم تتمكن حاجة من الذهاب إلى المشعر الحرام للدعاء عنده امتثالا لسنة النبي ﷺ فما الحكم؟

الوقوف عند المشعر الحرام (مسجد المشعر الحرام) من المستحبات، ولا شيء على من تعذر عليها الوقوف عنده للدعاء.

٦٣٢- من لم تخرج من مزدلفة إلا بعد طلوع الشمس، ماذا عليها؟

هذا الفعل مكروه، ولا شيء عليها من الفدية.

المبحث السادس عشر:

يـوم النحـر

أولا: معلومات عامة.

٦٣٣- ما سبب تسمية هذا اليوم بـ (يوم النحر)؟

لأن فيـه شـعيرة عظيمـة وهـي نحـر الهـدي والأضحيـة لله سبحانه، ولها تعلق بالعيد، واقتداء بسنة الخليل إبراهيم ﷺ.

٦٣٤- ما أهمية هذا اليوم؟

مما يدل على أهميته اجتماع العبادات فيه.

٦٣٥- ما أعمال هذا اليوم؟

أعمـال اليوم العاشـر هي: رمـي جمرة العقبة الكبرى بسـبع حصيات، ثم نحر الهدي لمن كان متمتعا أو قارنا، وبعدها الحلق أو التقصيـر، ثم الطواف والسـعي، ثم التحلـل من الإحرام، وفي الليل هناك المبيت في منى لأول ليالي التشريق.

٦٣٦- ما حكم أعمال هذا اليوم؟

طـواف الإفاضة مع السـعي من أركان الحـج، أما رمي جمرة العقبة والنحر والتقصير فمن الواجبات.

٦٣٧- هل ترتيب أعمال يوم النحر على التخيير؟

نعـم على التخيير تيسـيرا على الأمة، والنبي ﷺ ما سُـئل عن عملٍ قُدِم أو أُخِر، إلا قال: « افعل ولا حرج ». رواه البخاري

٦٣٨- كيف تؤدي المريضة أعمال هذا يوم النحر؟

الأمر يسير، فلها أن تؤخر الطواف والسعي حتى تبرأ، والرمي لها فيه التوكيل، وتوكل أيضا من يقوم بالنحر عنها، ويمكن أن تقصر من شعرها وهي في السكن (العمارة).

٦٣٩- نتيجة للوساخة على الملابس، فهل يمكنها تغييرها؟ أو لا بد من الاستمرار بها؟

يمكنها تغييرها متى شاءت، ولا يشترط الاستمرار فيها منذ بداية لبسها حتى التحلل من أعمال الحج.

٦٤٠- ما المقصود بالتحلّل؟

المقصود بالتحلل أن الحاجة يجوز لها فعل المحظورات التي مُنعت عنها، مثل قصّ الشعر والتطيب والجماع، وغيرها من الأمور.

٦٤١- هل هناك أنواع في التحلل؟

نعم، **تحلل أصغر (الأول)**: وهو لمن فعلت أمرين من ثلاثة أمور في هذا اليوم (وهي: الرمي، والطواف مع السعي، والتقصير)، وفيه جواز فعل ما تم حظره إلا الجماع (التمتع بالزوج).
وتحلل أكبر (الثاني): وهو لمن فعلت جميع الأعمال، ولها فعل جميع ما حظر عليها أثناء الإحرام.

٦٤٢- من جامعها زوجها قبل التحلل الثاني، ماذا عليها من كفارة؟

لا يخلو الأمر من أمرين: الأول: أن يكون بموافقتها، فعليها الخروج إلى الحلّ وتحرم لتطوف الإفاضة محرمة، لأنه فسد

إحرامها ووجب عليها أن تجدده.

الثاني: أن يكون بغير موافقتها، ورغما عنها، فهذه لا شيء عليها، والحكم متعلق بزوجها.

ثانيا: رمي جمرة العقبة الكبرى.

٦٤٣- ما المقصود بالعقبة الكبرى؟

يقصد به الطريق المعترض للناس، وهذا كان في الزمان الماضي، وهو في آخر منطقة منى من جهة البيت.

٦٤٤- هل هناك من خبر تاريخي متعلق بهذا الموضع؟

نعم، فعنده بايع النبي ﷺ الأنصار قبل الهجرة.

٦٤٥- ما المقصود بالجمرة؟

يقصد بها الحجارة الصغيرة مثل الجمرة، وجمعها جِمار.

٦٤٦- ما فضل رمي الجمرة؟

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: (إذا رميت الجمار كان لك نورا يوم القيامة). رواه البزار

٦٤٧- بعض الناس يطلق على عبادة رمي الجمرات : (الرجم)، ما صحة قوله؟

غير صحيح، فالرجم هو عقوبة للمذنب، ولكن الحاج يفعل عبادة عند رمي الجمرات.

٦٤٨- هل من رمت جمرة العقبة فقط.. يَحلّ لها كل شيء إلا الجماع؟

استدل بعض العلماء على جواز ذلك بما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رميتم الجمرة؛ فقد حلّ كل شيء إلا النساء». السلسلة الصحيحة - برقم (٢٣٩). والراجح - والله أعلم- لاجتماع الأدلة، زيادة أمر مع الرمي، فإن أتى مع الرمي مثلا التقصير أو الطواف ومعه السعي فقد تم التحلل الأصغر.

٦٤٩- من أين تلتقط الجمرات (الحصى) في هذا اليوم؟

من أي مكان في مكة، وليس هناك موضع محدد.

٦٥٠- ما حكم بيع الحصى للرمي؟

لا بأس في هذا، فهو مكافأة لمجهود من جمع الحصى.

٦٥١- ما حجم الحصاة المقررة للرمي؟

ينبغي أن تكون مثل حصى الخذف (الرمي)، التي ترمى بأصبعين، (السبابة والإبهام) وحجم الحصاة يكون أكبر من حبة الحمص وأصغر من البندق، أو بمقدار نصف الأنملة.

٦٥٢- لم كان عدد الحصى سبعة؟

هذه سنة النبي ﷺ، واقتداء بما فعله الخليل إبراهيم ﷺ.

٦٥٣- من رمت الحصى كلها دفعة واحده، هل فعلها صحيح؟

غير صحيح، وتعتبر واحده، وعليها رمي ستة أخرى.

٦٥٤- هل يشترط الرمي باليد اليمنى؟

لا يشترط ذلك.

٦٥٥- كيف رمى النبي ﷺ جمرة العقبة؟

ورد أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جعل البيت عن يساره، ومِنى عن يمينه ورمى الجمرة بسبع حصيات، وقال: (هذا مُقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة). متفق عليه

٦٥٦- هل يشترط في الرمي فعله من جهة معينة؟

لا يشترط هذا، والأمر فيه سعة في جهات الرمي.

٦٥٧- ما حكم تأجيل الرمي بعد مغيب الشمس تفاديا للزحام؟

يجوز ذلك، لأن النبي ﷺ رخّص للرعاة بالرمي ليلا والرعي بالنهار.

٦٥٨- ما نهاية وقت الرمي ليوم النحر؟

وقت رمي جمرة العقبة الكبرى في هذا اليوم ممتد إلى قبل فجر اليوم الثاني (١١ - من ذي الحجة).

٦٥٩- إن كانت الحاجة مريضة، فهل يمكن أن توكّل من يرمي عنها؟

نعم، لها أن توكل (ينيب) عنها إن منعها العذر.

٦٦٠- لطول المسافة في بلوغ الجمرات أوكلت المرأة الرمي إلى زوجها..ما صحة فعلها؟

صحيح، فالمشقة موجودة، لكن عليها بذل الجهد للعبادات، وهذا ليس مبررا للتوكيل، فلها الجلوس في كرسي متنقل.

٦٦١- هل يشترط أن يكون الوكيل محرَما للمرأة الحاجة؟

لا يشترط ذلك، فكل حاج يمكن أن ينوب عن أصحاب الأعذار.

٦٦٢- هل هناك من عدد محدد في الإنابة عنهم في الرمي؟

لا حدّ لهم في التوكيل، فيمكن الإنابة عن واحد وأكثر.

٦٦٣- هل في التوكيل صيغة معينة تدل على التوكيل؟

ليس هناك من صيغة معينة، ودلالة الموافقة في الرمي عن الغير من أصحاب الأعذار تكفي.

٦٦٤- هل ترمي الحاجة عن نفسها أولا، أو عن الموكل عنه؟

الأمر فيه سعة، وإن بدأت عن نفسها أولا فهو أفضل.

٦٦٥- هل ينقص الأجر إن لم تقم الحاجة بالعبادة بسبب التوكيل؟

إن كان التوكيل لعذر شرعي فالعبادة صحيحة.

٦٦٦- مقولة: «المرأة عورة» وعليها ألا تزاحم الرجال، فينبغي التوكيل عنها دائما..هل هذا الفهم صحيح؟

المرأة ليست عورة، لكن العورة أن تكشف المرأة ما لا يحلّ كشفه أمام الأجانب، وأما شخص المرأة فليس بعورة، فإذا خافت المرأة أو وليها من الزحام فلهما تأخير الرمي إلى الليل.

٦٦٧- هل هناك من دعاء قبل رمي الحصاة؟

هناك التكبير مع كل حصاة، لحديث جابر رضي الله عنه: أن رسول الله كان يكبّر مع كل حصاة. رواه مسلم

٦٦٨- لبُعد المسافة أثناء الرمي عن موضع رمي الجمرات، فهل على الحاجة من حرج لو أخذت حجارة كبيرة؟

لا يجوز، لأن النبي ﷺ عيّن لنا حجم حصى الرمي عندما أمر ابن عباس أن يلقط له الحصى، فقال: «هكذا، وإياكم

والغلو»، والمسلمة بإمكانها أن تنتظر قليلا ثم تقترب من مكان الرمي مع التوسعة الجديدة، أو لها تأخير وقت الرمي إلى الليل.

٦٦٩- هل سقوط الجمرات في الحوض يكفي في الرمي؟

نعم، سقوط الحصاة في الحوض يجزيء في الفعل.

٦٧٠- نقصت صخرة من يدّ الحاجة، فمن أين تأخذها؟

تأخذها من أي مكان عند رمي الجمرات، أو من أي إنسان.

٦٧١- بعد الفراغ من رمي الجمرات تبقّى لدى الحاجة عدد جمرات يسيرة فرمتها في مكان الرمي. فما حكم صنيعها؟

خطأ، فهو زيادة على عبادة علمنا إياها النبي ﷺ وحدّدها بفعله، والباقي من الحصى ينبغي رميه خارج الحوض، على الأرض.

٦٧٢- هل يجوز رمى موضع الجمرات بأي شيء بعد الفراغ من الرمي؟

الرمي عبادة واتباع، وليست وفق الأهواء والعاطفة، والواجب على المسلمة الإقتداء بسنة النبي ﷺ.

٦٧٣- هل الشيطان في مكان رمي الجمرات؟

لا، لكن أصل الفعل أن الشيطان ظهر لنبي الله إبراهيم ﷺ ليثنيه عن ذبح ابنه إسماعيل، فرماه إبراهيم ﷺ بسبع حصيات، وكرر هذا الفعل وأصبحت سنة لنا، ونحن نقتدي بفعل النبي ﷺ.

٦٧٤- ما حكم شتم أو لعن الشيطان أثناء الرمي؟

كل ذلك من فعل الجهلاء، والواجب الاتباع وليس الابتداع.

٦٧٥- بعد الفراغ شكّت المسلمة: هل رمت سبعا أو ستا! فهل عليها أن ترجع وتعيد الرمي؟

لاشيء عليها، ولا إعادة على الإنسان إن شكّ بعد الفراغ.

٦٧٦- هل هناك من دعاء بعد الفراغ من رمي جمرة العقبة الكبرى؟

ليس هناك من دعاء مخصوص، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان ﷺ إذا رمى جمرة العقبة (أي الكبرى) مضى ولم يقف.

٦٧٧- ماذا تفعل من تركت رمي جمرة العقبة الكبرى في هذا اليوم؟

ترميها في اليوم التالي قبل أن ترمي جمرة أيام التشريق.

٦٧٨- هل هذا التأخير في الرمي مشروع؟

لا يجوز هذا الفعل لمخالفته السنة، لمن ليس لها له عذر.

٦٧٩- ما مشروعية التقاط الجمرات جميعها للأيام القادمة؟

يلتقط حصى كل يوم بيومه، ولو لقطها كلها في يوم واحد جاز.

٦٨٠- هل تنتهي التلبية بعد رمي الجمرة؟

نعم، وهذا ما عمله النبي ﷺ.

٦٨١- ما المشروع قوله من دعاء بعد انقطاع التلبية؟

يُشرع التكبير، امتثالا لقوله تعالى: ﴿ويذكروا اسم الله في أيام معلومات﴾.

ثالثا: ما يتعلق بالنحر:

٦٨٢- ما الوصف الذي يطلق على ما تنحره الحاجة؟

يُقال له الهَدي.

٦٨٣- هل على من حجّت مفردة هدي؟

ليس عليها هدي، لأن الهدي فقط على القارنة والمتمتعة.

٦٨٤- من أوقفت لنفسها وقفية الأضحية في إحدى اللجان الخيرية، هل يسقط عنها الهدي؟

لا، لأن الهدي واجب على الحاجة، والأضحية لغيرها.

٦٨٥- ما الفرق بين الهدي والفدية؟

الهدي يكون لحج القران أو التمتع، والفدية: بسبب ارتكاب محظور من محظورات الإحرام، والهدي يجوز لصاحبها الأكل منه، والفدية لا يجوز لها الأكل منها.

٦٨٦- ما الأنعام (الحيوانات) التي يكون فيها النحر؟

تكون في الغنم، الماعز، البقر، والإبل، ويجزىء فيها أي جنس.

٦٨٧- ما الشروط الواجب مراعاتها في هذه الحيوانات؟

الشروط هي:

١ - بلوغ السن المجزيء (الثني من الإبل والبقر والنعاج - الجذعة من الضأن)

٢ - السلامة من العيوب.

٣ - أن يكون النحر في أيام العيد الأربعة.

٤ – أن يكون النحر في أميال الحرم، (منى، مزدلفة، فجاج مكة).

٦٨٨ – ما السنّ المعتبره في الهدي؟

ستة أشهر للضأن (جذعه) – سنة للماعز (ثني) – سنتان للبقر – خمس سنوا ت للإبل.

٦٨٩ – هل يمكن التوكيل في فعل النحر؟

نعم، والنبي ﷺ أمر عليا رضي الله عنه أن ينحر عنه بقية هديه في الحج.

٦٩٠ – هل النحر له علاقة بالتحلل من الإحرام؟

لا علاقة للنحر بالتحلل من الإحرام.

٦٩١ – ماذا تفعل من ليس عندها مال للهدي؟

لها أن تصوم ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجعت إلى أهلها.

٦٩٢ – هل الإطعام للهدي يجب لجهات محددة؟

نعم، فالهدي واجب أولاً لإطعام مساكين الحرم، وما زاد منه فبالمقدور توزيعه على المساكين خارج مكة.

٦٩٣ – ما حكم توزيع لحوم الهدي خارج مكة؟

جائز، ودليل ذلك ما ذكره جابر رضي الله عنه أنه قال: كنا نتزود لحوم الهدي على عهد رسول الله ﷺ إلى المدينة. رواه البخاري

٦٩٤ – هل يمكن اشتراك مجموعة حجاج في هدي واحد؟

يجوز، فيشتركنّ في بدنة (بعير أو بقرة) وهي تكفي عن سبعة أشخاص، لقول جابر رضي الله عنه: حججنا مع رسول الله ﷺ فنحرنا البعير عن سبعة، والبقرة عن سبعة. رواه مسلم وأحمد

٦٩٥- ما أقل عدد مجزئ في الهدي؟

أقل ما يجزئ فيه: شاة، وهو عن شخص واحد.

٦٩٦- هل بمقدور الحاجة الزياده في عدد الهدي ؟

نعم، والنبي ﷺ كان هديه مائة من الإبل.

٦٩٧- هل يجب أن تشهد الحاجة النحر، وتباشره بيديها، والأكل منه؟

لا يجب كل ذلك، لكن يستحب لها الأكل منه.

٦٩٨- هل يشترط أداء النحر في المجازر (أماكن النحر)؟

قال رسول الله ﷺ: «كل فجاج مكة طريق ومنحر». والأولى على المسلمة أن تهتم بنظافة طرق المسلمين، وتعين ولاة الأمر في تنظيم الأعمال وأدائها في أماكنها.

٦٩٩- هل على الصغير هدي؟

الصغير حكمه كحكم الرجل البالغ في الهدي، ومثله الجارية.

٧٠٠- هل يجوز للمرأة الحائض أن تنحر هديها أو الأضحية؟

نعم، ولا علاقة بصحة النحر بالحيض أو النفاس.

٧٠١- هل يجوز تأجيل النحر إلى اليوم الثاني أو الثالث من العيد؟

يجوز، لحديث: «كلُ أيام التشريق ذبحٌ». رواه أحمد

٧٠٢- ماذا لو فات شخص الذبح في أيام التشريق؟

يجوز في الهدي الذبح ولو بعد أيام التشريق، أما الأضحية فإن غابت شمس اليوم الثالث فقد فاتت السنّة بها.

رابعا: ما يتعلق بالتقصير.

٧٠٣- هل لهذا الفعل أجر مخصوص؟

نعم، قال النبي ﷺ: (أما حلقك لرأسك، فإن لك بكل شعرة تسقط حسنة). صحيح رواه الطبراني

٧٠٤- هل على النساء حلق؟

لا، قال ابن عباس رضي الله عنه: « ليس على النساء حلقٌ، إنما على النساء التقصير». صحيح رواه أبو داود

٧٠٥- كيف يكن التقصير للمرأة؟

تقصّ من طرف شعرها قدر الأنملة، أي طرف الأصبع.

٧٠٦- من لم تتحلّل.. هل بمقدورها قصّ شعر غيرها؟

لا بأس في هذا.

٧٠٧- هل هناك من دعاء معيّن تقوله الحاجة عند التقصير؟

لم يثبت بالشرع تخصيص دعاء معينا عند الحلق أو التقصير.

٧٠٨- هل هناك من زمن مخصص لأداء التقصير؟

لا وقت له محدد، فلا بأس بفعله في أي وقت من هذا اليوم.

٧٠٩- هل هناك من موضع معين لقص الشعر، لأن النبي ﷺ حلق في منى؟

يجوز في أي موضع من مكة.

٧١٠- بعض الحجاج يلبّون عند القص، فهل قولهم في محله؟

لربما هذا الحاج الذي يلبي لم يرم جمرة العقبة الكبرى، التي

بعدها ينبغي أن يقطع الحاج التلبية، مثلما فعل النبي ﷺ.

٧١١- هل بمقدور الحاجة ارتداء ملابسها المعتادة بعد الأعمال السابقة، كالنقاب والقفازين؟

نعم لها ذلك بعد انجاز فعلين مما سبق.

٧١٢- هل لها تغيير ملابسها التي كانت عليها في عرفة، مزدلفة؟

لها تغيرهم حتى وهي في عرفة ومزدلفة لو احتاجت لذلك.

٧١٣- متى تستطيع الحاجة الجماع مع زوجها ؟

تستطيع ذلك بعد أداء أعمال يوم النحر جميعها، الطواف والسعي، الرمي، والتقصير.

خامسا: طواف الإفاضة والسعي.

٧١٤- ما الأسماء الأخرى لطواف الإفاضة؟

طواف الزيارة، وطواف الحج، وطواف النساء، وطواف الصدر.

٧١٥- ما حكم طواف الإفاضة والسعي؟

ركن من أركان الحج.

٧١٦- ما حكم طواف المرأة من غير وجود المحرَم لها؟

لا بأس فيه، والأولى أن يكون معها ليرعاها خشية الزحام.

٧١٧- هل يجوز البدء بالطواف والسعي قبل الرمي ؟

يجوز ذلك، وليس فيه مخالفة لفعله ﷺ، ولأنه ﷺ يسّر على أمته فلم يشترط الترتيب لأعمال هذا اليوم.

٧١٨- متى يبدأ أول وقت طواف الإفاضة؟ ومتى آخر وقته؟

يبدأ من بعد نصف ليلة النحر (العاشر من ذي الحجة) بشرط أن يسبقه الوقوف بعرفة ومزدلفة، ولا حدّ لنهايته.

٧١٩- هل يسقط طواف الإفاضة عن الحائض؟

لا يسقط طواف الإفاضة عن الحائض لأنه ركن، وعليها أن تؤخره حتى تطهر.

٧٢٠- هل لها أن تجعله مع طواف الوداع؟

نعم، فتجعله طوافا واحدا بسبع أشواط ليشمل الإثنين.

٧٢١- امرأة جاءها الحيض بعد طواف الإفاضة، هل عليها شيء؟

لا شيء عليها، ولها أن تكمل بقية الأعمال إلا طواف الوداع.

٧٢٢- هل السعي مرتبط بطواف الإفاضة؟

نعم، لفعل النبي ﷺ، والفصل بينهما لا بأس به.

٧٢٣- ما حكم من قدّمت السعي قبل أن تطوف بالبيت؟

يجوز، لأن النبي ﷺ ما سُئل في هذا اليوم عن شيء قُدّم ولا أخر إلا قال: (افعل ولا حرج)، ومن ذلك تقديم السعي قبل طواف الإفاضة.

٧٢٤- هل على القارنة أو المفردة سعي؟

نعم إن لم تكونا قد فعلتا السعي مع طواف القدوم قبل عرفة.

٧٢٥- هل يمكن أن نجعل طواف الإفاضة والسعي مع الوداع وذلك تجنبا للزحام في يوم النحر؟

لا بأس في ذلك.

٧٢٦- من جعلت طواف الإفاضة مع الوداع..هل فاتها شيء؟

نعم، فاتها أجر كثير، وفاتها تطبيق حجة النبي ﷺ، ويخشى مستقبلا من ترك الناس لطواف الإفاضة والسعي في وقته.

٧٢٧- هل يجوز التوكيل في الطواف والسعي لوجود العذر؟

لا يجوز ذلك، لأنها عبادة متعينة بذات المسلمة.

٧٢٨- من طافت الإفاضة وسعت ثم لبست نقابها. ماذا عليها من كفارة؟

عليها أن تخلعه، ثم تذهب للتقصير أو الرمي لتتحلل، ولا شيء عليها من كفارة إن كانت جاهلة غير متعمدة.

٧٢٩- أيهما أفضل في الطواف: صحن الحرم أو الأدوار العلوية؟

الأفضل وفق كلام العلماء القُرب من البيت قياسا على الصفوف المتقدمة في الصلاة، وإن طافت في الأدوار العليا للبعد عن الزحام فلا بأس بفعلها.

٧٣٠- إذا أقيمت صلاة العيد أثناء الطواف أو السعي، فهل نؤدي الصلاة، أو نستمر في أعمال الحج؟

ليس على الحاجة صلاة العيد، وهي بالخيار بالاستمرار في طوافها وسعيها، أو الصلاة معهم، أو انتظارهم حتى يفرغوا.

٧٣١- ما حكم أداء الطواف فقط وتأخير السعي إلى اليوم التالي أو بعد طواف الوداع؟

لا بأس في هذا، وإن كان السنة جعل السعي بعد طواف الإفاضة.

٧٣٢- ما حكم من أدت السعي في يوم النحر فقط، مع تأخير طواف الإفاضة إلى طواف الوداع؟

لا بأس في هذا.

٧٣٣- هل يقع التحلل لو طافت الحاجة طواف الإفاضة فقط بدون سعي وقامت بالتقصير؟

لم يكتمل التحلل، لنقص التحلل بالطواف مع السعي ومعه العمل الثاني.

سادسا: المبيت في منى.

٧٣٤- ماذا تفعل الحاجة بعد أعمال يوم النحر؟

في الليل عليها المبيت في منى.

٧٣٥- ما حكم المبيت في منى ليالي التشريق؟

الراجح - والله أعلم- أنه يعدّ من الواجبات.

٧٣٦- ما معنى: المبيت في منى؟

المقصود به هو المكث فيها ليلا.

٧٣٧- ما العبادات المشروع فعلها في هذه الفترة؟

ليس هناك من شيئ محدد، لكن لها الدعاء وقراءة القرآن والحديث بالنافع من القول، وقيام الليل بالصلاة.

٧٣٨- هل يسقط المبيت في منى عن بعض النساء؟

نعم، يسقط وجوبه عن أهل الأعذار، والقائمين بأعمال تتعلق بخدمة الحجاج وتمنعهم من التغيب عنهم، مثل الأطباء أو المرضى، ومثلهم الرعاة للمواشي، وفي حكمهم من تكون في خدمة الحجاج، ويستلزم منها أهمية التواجد في السكن.

٧٣٩- ما دليل هذه الرخصة في حقهم؟

دليله ما ورد عن ابن عمر أن العباس رضي الله عنه استأذن رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ليالي منى، من أجل سقايته. فأذِن له. متفق عليه

٧٤٠- بعض الحاجات لا تذهب إلى منى بحجة شعورها بالتعب

أو المرض اليسير..ماذا عليها؟

الواجب على المسلمة أن تتقي ربها فتبادر وتجاهد نفسه في فعل الطاعات، ولا تزين لنفسها بالتقاعس عن فعل الواجبات.

٧٤١- من لم يتيسر لها الولوج إلى منى، أو الحصول على مكان فيها..ماذا عليها؟

من بذلت السبب للتواجد في منى ولم تتمكن بسبب الزحام أو عدم وجود مكان مناسب للمبيت، فهذه عليها التواجد وفق الإستطاعة، ولا شيء عليها لعدم الدخول بسبب الزحام.

٧٤٢- إذا أرادت الحملة أن تذهب إلى منطقة منى في الليل، فهل هذا يعدّ مخالفة لسنة النبي ﷺ؟

لا يُعدّ هذا من المخالفة، ويجوز لها الذهاب إلى منى ليلا.

٧٤٣- حاجة نسيت الذهاب إلى منطقة منى للمبيت، ولم تعلم بها إلا في اليوم التالي. ماذا عليه؟

لا شيء عليها لأن الواجب يسقط بالنسيان ، لكن عليها أن تحرص على السؤال دائما من أهل العلم فيما تعمله.

٧٤٤- هل يمكن النوم في السكن، والتخلف عن الذهاب إلى منى؟

المبيت في منى أيام التشريق من المأمورات، ومن تركت المبيت لغير عذر شرعي فعليها إثم ترك الواجب، وعليها الفدية.

٧٤٥- من تعمّدت أن لا تذهب إلى منى خشية الزحام. ماذا عليها؟

يجب عليها أن لا تبني الحكم على مظنة وجود الزحام أو

عدمـه إلا إذا تأكدت منـه، ولذا على الحاجة التوجه إلى منى، والتأكد حتى لا تقع في محذور ترك الواجب تعمدا.

٧٤٦- لم يتيسر للحملة أن تجد مكانا في منى ووقفت في آخرها. فهل فعلهم صحيح؟

إن كان هنـاك من زحام منع الحملة من دخول منى فعليهم أن يجلسوا عند آخر خيمة يجدوها في منى، ويتحقق لهم المبيت وأداء الواجب، إن شاء الله.

٧٤٧- هل لهم أن يجلسوا في الباص..لعدم إمكانية الدخول إلي الخيام المعدة لهم؟

إذا تعـذر الدخـول إلى منطقة منـى، ولم يتسـير الجلوس في موضع يليق بالناس..فعليهم الرجوع إلي السـكن (العمارة) لتعذر تحقيق الواجب في حقهم.

٧٤٨- من بذل وسـعه فـي الحصول على موضع للجلـوس فيه فلم يتيسر له إلا أرصفة الشوارع أو في الطرق..فهل يجلس فيها؟

لا يليـق بالمؤمنـة أن تهـين نفسـها فتجلـس في هـذه المواضع المتسخة.

٧٤٩- نتيجـة للزحام لم تدخـل الباصات إلا آخـر الليل، وجلس الحجاج وقتا يسيرا في منى ثم غادروها. فهل أدركوا المبيت؟

نعم، لأنهم حرصوا على فعل الواجب قدر وسعهم.

٧٥٠- نتيجـة للتعـب لـم يتمكـن الحجـاج مـن النوم، فجلسـوا مستيقظين. فهل خالفوا السنة النبوية؟

لا يشترط في المبيت النوم، والمبيت هو الجلوس في مكانٍ ما ليلا.

٧٥١- هـل هناك من حرج على من أرادت أن تتسـوق من منطقة منى في أيام التشريق ؟

لا حرج عليهـا، بما لا يمنعها ذلك عن صلاة الفجر في وقتها، والطاعة والدعاء.

٧٥٢- هـل يجوز قضـاء النهار فـي العزيزية، وفـي الليل يكون الذهاب إلى منى؟

لا بأس في ذلك، وإن كانت سنة النبي ﷺ البقاء في منى نهاراً وليـلاً، لكن الوضع تعذّر في الأزمنة المتأخرة مع ضيق المكان في منى.

٧٥٣- مـا مشـروعية الرمـي بعـد الفجـر باعتبـار وذلك تيسـيرا للحجاج؟

هذا غير مشروع، وليس له وجه شرعي، ولا يمكن اعتباره من باب التيسير، لأن الرمي له وقت بالابتداء وهو بعد الزوال.

المبحث السابع عشر :

يوم التشريق الأول

٧٥٤- ما سبب تسمية هذا اليوم بـ (التشريق)؟

كانت العرب بعد نحر الأضاحي تجعل اللحم قديدا، بنشره جهة المشرق (التشريق) ليجفّ، ثم يخزّن للأكل فيما بعد.

٧٥٥- هل له من اسم آخر؟

يقال له بيوم القرّ، أي الإستقرار والجلوس.

٧٥٦- ما أعمال هذا اليوم؟

أعمال يوم الحادي عشر: رمي الجمرات الثلاث، وبعدها المبيت في منى ليلا.

٧٥٧- ما حكم أعمال هذا اليوم ؟

الرمي والمبيت في (منى) من واجبات الحج.

٧٥٨- كيف رمى النبي ﷺ الجمرات الثلاث في هذا اليوم؟

جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يرمي الجمرة الدنيا (الأولى) بسبع حصيات يكبّر على إثر كل حصاة، ثم يتقدم حتى يسهل، فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلاً ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى (الثانية)، ثم يأخذ ذات الشمال فيستهل، ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا، ثم يدعو فيرفع يديه ويقوم طويلاً، ثم يرمي جمرة ذات العقبة (الكبرى) من بطن الوادي، ولا يقف عندها ثم ينصرف ، فيقول : هكذا

رأيت رسول الله ﷺ يفعله. رواه البخاري
(قوله فيُسْهِل: أي يطلب الأرض السهلة المنبسطة).

٧٥٩- ما حكم الرمي وفق البيان السابق؟

حكمه الإستحباب.

٧٦٠- هل الدعاء يكون بعد رمي الجمرات الثلاث؟

الدعاء يكون بعد رمي الجمرة الأولى والجمرة الثانية فقط، وبعد الثالثة ليس هناك من دعاء.

٧٦١- ما حكم الدعاء بعد رمي الجمرة الصغرى والوسطى؟

مستحب، وتدعو المسلمة قدر استطاعتها بما لا يشقّ عليها مع الزحام الحاصل في مكان رمي الجمرات.

٧٦٢- ما مقدار الوقوف للدعاء في مكان رمي الجمرات؟

قدّر الصحابة رضي الله عنهم مقدار وقوف النبي ﷺ بما يعادل قراءة سورة البقرة، أي أن دعاءه ﷺ كان طويلا، لكن المرأة ينبغي أن تتذكر أنها مرتبطة مع رفقة، لربما فيها كبيرات في السن، وهناك زحام، فعليها أن تدعو بما يتيسر لها.

٧٦٣- من أخطأت في الرمي، فبدأت بجمرة العقبة الوسطى ثم الكبرى، ونسيت الصغرى، فماذا تفعل؟

عليها أن تبادر بتلافي الخطأ، فترجع لتبدأ بالصغرى، ثم الوسطى، ثم الكبرى.

٧٦٤- إذا زادت بعض الحجارة بيد الحاجة، فهل عليها أن ترميها في مكان رمي الجمرات؟

لا يجوز هذا لأن الرمي محدد ، وعليها أن تلقيها على الأرض، أو تعطيها لمن ينقص منها الجمرات.

٧٦٥- قول بعض الحاجات: (رمينا الشيطان) أو (رجمنا الشيطان)، فهل مقولتهم صحيحة؟

هذه مقولات غير صحيحة، ولنعلم أن أساس العبادة وتشريعها كان فيه رمي للشيطان، لكن الحجاج يقومون باتباع السنة النبوية، وأصبحت عبادة بعيدة عن العواطف.

٧٦٦- هل يجوز صيام هذه الأيام تطوعا؟

لا يجوز صيام هذه الأيام، لأنها أيام طعامٍ وذكر.

٧٦٧- هل يجوز الرمي في الصباح للابتعاد عن الزحام الحاصل بعد الزوال (أذان الظهر)؟

النبي ﷺ رمى بعد الزوال في أيام التشريق، وكذلك فعل الصحابة.

٧٦٨- هل يمكن تأخير الرمي إلى الليل؟

نعم، لقوله ﷺ لمن سأله: رميت بعد ما أمسيت. فرخص له النبي ﷺ في ذلك، وعلى هذا فوقت الرمي ممتد إلى الفجر.

٧٦٩- مريضة لا تستطيع أن ترمي، هل توكل من ينوب عنها في الرمي؟

نعم لها ذلك.

٧٧٠- من لم تتمكن من الرمي في هذا اليوم، فهل لها جمعه مع اليوم التالي؟

نعم لها ذلك، فترمي عن اليوم السابق، ثم ترمي عن الحاضر.

٧٧١- هل كل حاجّة بمقدورها جمع يومي الرمي في يوم واحد؟

لا، فمن كانت قادرة على بلوغ مكان الرمي، بالمشي أو الركوب إليه فإنه يجب عليها أن ترمي كل يوم بيومه، ولا تجمع.

٧٧٢- هل يجوز توكيل المرأة للرمي عن الرجل لمرضه؟

يجوز أن ينوب الذكر عن الأنثى في الرمي، والعكس جائز.

٧٧٣- تعبت الزوجة من التجول في الأسواق وتريد من زوجها أن يرمي عنها. فهل فعلها هذا صحيح؟

هذا ليس من العذر المسوغ للإنابة، والمرأة ينبغي أن تتقي الله في أعمالها وطاعتها له سبحانه، وتجعل وجودها لله ولما يرضيه، وتدخر طاقتها وجهدها للطاعات.

٧٧٤- لو خشي الزوج على زوجته من الزحام في الرمي فناب عنها، فهل فعله جائز؟

ينبغي أن يغلب على ظنه وجود الزحام؛ لا أنه يريد راحة الزوجة، وإبعادها عما يتوهم أن فيه مشقة، والغالب في هذا اليوم عدم وجود المشقة، وللعلم فالحج هو جهاد النساء.

٧٧٥- هل يمكن الإنابة عن الصغير خشية الزحام في الرمي؟

نعم ينوب عنه وليه، أو أي مسلم.

٧٧٦- ما حكم المبيت لأجل ليلة الثاني عشر من ذي الحجة؟

هو من واجبات الحج.

٧٧٧- هل تختلف أعمال وما يتعلق بهذه الليلة عن سابقتها؟

لها نفس الأحكام.

٧٧٨- بعض الحاجات ترمي آخر هذه الليلة، أو قبل الفجر، بحجة اتصال هذه الليلة مع اليوم التالي..هل هذا صحيح؟

غير صحيح، وهذا فعل مصدره فتاوى لا دليل عليها، بل مجانبة لما ثبت بفعل النبي ﷺ والصحابة.

٧٧٩- ما حكم رمي بعض الحاجات بعد الفجر، بحجة التيسير، أو للإبتعاد عن الزحام في نهار يوم التشريق التالي..ما التوجيه لذلك؟

هذا الفعل مخالف لما مضى عليه النبي ﷺ مع الصحابة، بل ليس من التيسير لعدم موافقته للأدلة الشرعية، والعجب ممن تريد الفرار من الزحام، ونعلم أنه الآن ليس هناك أي زحام يُذكر في رمي الجمرات! بل ونعلم يقينا أن غالب من ترمي بعد الفجر هي فئة الفتيات ومعهن الرجال وأصحاب السيارات، أي أن وسيلة النقل تحت أيديهم..فلم الإستعجال المخالف لسنة النبي ﷺ؟

المبحث السابع عشر :

يوم التشريق الثاني

٧٨٠- ما أعمال هذا اليوم؟

أعمال يوم الثاني عشر من ذي الحجة: رمي الجمرات جميعها (للصغرى والوسطى والكبرى) كل واحدة بسبع حصيات، وذلك بعد الزوال، ثم المبيت في منى لمن أرادت التأخر، أو ترك المبيت والوداع لمن أرادت التعجل بالسفر.

٧٨١- ما حكم رمي الجمار في هذا اليوم؟

يعدّ من واجبات الحج.

٧٨٢- هل رمي الجمرات في هذا اليوم مشابه لليوم السابق؟

نعم مثلها تماما، حتى في الدعاء.

٧٨٣- هل التعجّل يكون في هذا اليوم؟

نعم، وذلك بعد الرمي، وأداء طواف الوداع لمن وجب في حقه، قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾. (البقرة:٢٠٣)

٧٨٤- ما معنى الآية السابقة؟

تفسيرها أن من اتقى الله في حجه ارتفع عنه الإثم، وهو معنى قوله: (رجع كيوم ولدته أمه) سواء تعجل أو تأخر.

٧٨٥- ما المقصود بالتعجل؟

يقصد بالتعجل هو الفراغ من أعمال الحج ، وإرادة الجلوس في مكة والسكن، أو الإستعداد للسفر.

٧٨٦- هل الأفضل التعجل بالمغادرة أو التأخر؟

النبي ﷺ لم يتعجّل في الحج، والأمر راجع إلى الحاجة ورفقتها، فلها التعجل، وإن تأخرت وباتت في منى فهذا لها فيه زيادة خير وأجر، وتحقيق للتقوى مع الله سبحانه.

٧٨٧- هل كان النبي ﷺ في حجة الوداع متعجلا في المغادرة؟

لا لم يكن متعجلا، بل حرص على الرمي بعد الزوال.

٧٨٨- كيف ظهر حرص النبي ﷺ في أداء الرمي للجمرات؟

كان النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم كانوا يتحيّنون ويرتقبون زوال الشمس ارتقابا تاما ، ثم يبادرون الرمي من بعد زوال الشمس وقبل أداء صلاة الظهر، لقول عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «كنا نتحيّن، فإذا زالت الشمس رمينا». رواه البخاري

وفعل الصحابة رضي الله عنهم سنة يُقتدى بها، والأمر للرمي ممتد من بعد الزوال إلى الفجر.

٧٨٩- ديننا يسر وبعيد عن المشقة ، وقد يقع في هذا اليوم تصادم بين الحجاج في الطرقات لرمي الجمرات، فلِم لا نيّسر على الحجاج عامة، بجواز الرمي قبل الزوال؟

التيسير ينبغي أن يكون وفق الضوابط الشرعية، وبما فهمه الصحابة رضي الله عنهم، ويكاد أن يكون ابتداء الرمي فيه إجماع للصحابة الكبار، ولذا علينا أن ننظر ابتداء إلى اليسر

في امتداد وقت الرمي في نهايته، ولا ننظر إلى أوله!

٧٩٠- هل يمكن أن يقع تصادم بين الحجاج في هذا اليوم، مع التوسعة الهائلة لمكان رمي الجمرات؟

مع التوسعة الكبيرة لموضع رمي الجمرات فإنه يمكن القول بأن الزحام يكاد يكون منعدما، ولله الحمد، حتى في الطرقات نلاحظ تحرك الناس مشيا، والمتعجل عليه أن لا يغيب عنه حرص النبي ﷺ وصحبه على تحري وترقب زمن الرمي، وليتذكر المتعجل من أصحاب السيارات خاصة أن تأخره لزمن يسير فيه خير عظيم لتطبيقه الهدي النبوي، ولخروجه عن الخلاف في المسألة.

٧٩١- ما أمثلة الإضطرار الذي يحتاج فيه لتيسير الرمي قبل الزوال؟

من ذلك حجوزات السفر بالطائرة، أما المسافر بالسيارة فهذا ليس ضمن الإضطرار في التعجل بالرمي.

٧٩٢- بعض الحجاج والحاجات يؤدون الرمي بعد الفجر، تيسيرا على أنفسهم، فهل فعلهم صواب؟

هذا مخالف للسنة، ويخشى أن تكون عليهم الفدية.

٧٩٣- هل لا بد أن تحضر النساء لرمي الجمرات مع الرجال لينظرن إن كان هناك زحاما فيوكلن الرجال بالرمي عنهن؟

نعم يشترط هذا، لأنه يغلب على الظن في هذا اليوم أن الزحام متوقع فقط للسيارات عند الزوال وبعده قليلا، والمتعجل بمقدوره أن يرمي عن نسائه صاحبات العذر.

٧٩٤- لو جلست المسلمة بعد الرمي داخل حدود منى (عند مكان

رمي الجمرات) لأداء بعض الحاجيات مثل التسوق والأكل، ودخل عليها الليل هل يلزمها الرمي في اليوم التالي ؟

نعم ، يلزمها ذلك لدخول الليل عليها وهي في منى باختيارها، للأثر الوارد عن عمر رضي الله عنه أنه إذا ادركه المساء فإنه يلزمه البقاء.

رواه البيهقي

٧٩٥- الزحام في يوم التعجل (الثاني عشر) يكون شديدا وقد تتأخر السيارات في الخروج حتى بعد مغيب الشمس، فهل يلزم المتعجلة البقاء إلى اليوم التالي إن تأخر خروجها من منى؟

لا يلزمها، لأنها إن نوت الخروج وبذلت السبب، لكن منعها الزحام - وهذا ليس باختيارها - فلها أن تمضي لأداء طواف الوداع ليلا، ثم تغادر مكة.

٧٩٦- من نوت المغادرة والتعجل ، لكنها لم تتمكن من الرمي إلا في الليل.. فهل لها المغادرة وعدم المبيت إلى اليوم التالي؟

نعم ، متى ما كان في نيتها المغادرة أو التعجل فلها الخروج، ولا شيء عليها لو رمت في الليل ثم طافت الوداع وسافرت.

٧٩٧- متى تعتبر الحاجة خارج منطقة منى؛ بعد رميها للجمرات، ولا يلزمه المبيت فيها إلى اليوم التالي؟

إذا رمت جمرة العقبة الكبرى، والتي هي قريبة من نهاية حدود منى ، ثم ابتعدت عنها إلى الخارج قليلا تكون قد خرجت من منى، ولا يلزمها المبيت.

٧٩٨- من لا تريد المبيت في منى بعد الفراغ من الرمي في هذا اليوم، وتريد أن تجلس في مكة (العزيزية) أو بجوار الكعبة،

هل هذا جائز؟

لا بأس في هذا، ولا يلزمها لاحقا المبيت ما دامت نيتها التعجل.

٧٩٩- هل الأفضل لمن رمت الجمرات و أرادت التأخر في سفرها: المبيت في العمارة، أو المبيت في منى؟

المسلمة تحرص على كل عمل يقربها إلى الله سبحانه، وفي المبيت تحقيق لشعيرة من شعائر الحج وزيادة في الخير والتقوى مع الله سبحانه، والله قال: ﴿وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ .

٨٠٠- امرأة حائض، وتريد التعجل، هل يجب عليها رمي الجمرات، وطواف الوداع ؟

عليها فقط رمي الجمرات، أما طواف الوداع يسقط عن الحائض إن تعجلت السفر، ولم يتسع لها الوقت للمكث في مكة حتى تطهر.

٨٠١- امرأة حائض تريد أن تسافر، فهل توكل عنها شخصا للرمي؟

نعم يجوز ذلك، ويسقط عنها طواف الوداع.

٨٠٢- شخص ناب في الرمي عن زوجته، وأمرها أن تطوف في نفس الوقت أي بعد الزوال مباشرة. فهل هذا صحيح؟

ينبغي عليه أن يجعل هناك فاصلا بينهما حتى لا يسبق طواف الوداع فعله ، ويمكن أن يعلمها ببدء الطواف مثلا من الهاتف الجوال، وله أيضا أن يأمرها بتأخير الطواف، لتكون بانتظاره

ويطوف معها للوداع.

٨٠٣- هـل يجوز تأخيـر رمي جمـار اليوم الحادي عشـر والثاني عشر إلى اليوم الثالث عشر (آخر يوم) ؟

نعم يجوز للعذر، وهو نوع من التنفيس واليسر، وصحّ عن النبي ﷺ الجـواز فـي ذلك لأهل الأعذار ، وعليهـا أن ترمي بالترتيب؛ الصغـرى، ثم الوسـطى، ثم الكبـرى عن يوم الحادي عشـر، ثم الصغرى والوسطى والكبرى عن اليوم الثاني عشر وهكذا، وإذا ضـاق عليها الوقـت وقد أخّرت الرمـي إلى اليوم الثالث عشـر وخشيت غروب الشمس فإنها ترمي عن كل يوم في مكانه.

المبحث التاسع عشر :

يوم التشريق الثالث

٨٠٤- ما أعمال هذا اليوم؟

أعمال اليوم الثالث عشر من ذي الحجة: الرمي للجمرات الثلاث مثل الأيام السابقة، ثم من شاءت المغادرة فعليها طواف الوداع، متى ما قرُب وقت السفر وأرادت الخروج من مكة.

٨٠٥- ما حكم أعمال هذا اليوم؟

الرمي للجمرات، وطواف الوداع يعدّان من واجبات الحج.

٨٠٦- ما كيفية الرمي في هذا اليوم؟

مشابه للرمي في الأيام السابقة.

٨٠٧- هل هناك مبيت في هذه الليلة؟

لا ، فقط الرمي، وليس عليها مبيت حتى ولو أرادت الجلوس في منى بعد ذلك.

٨٠٨- من أرادت أن تتأخر بعد هذا اليوم في مكة لبعض الأعمال، هل عليها من عبادة معينة؟

لا شيء عليها، ولها أن تجلس القدر الذي تريده من الأيام، مع مواظبتها على الصلاة في الحرم والدعاء إن تيسر لها، وإذا حان وقت خروجها فعليها أن تطوف للوداع.

٨٠٩- من كانت معتادة على صيام الأيام البيض هل يُشرع لها صيام الثالث عشر من ذي الحجة؟

لا يصح صيام هذا اليوم باعتباره أحد أيام التشريق، وهو يوم عيد.

٨١٠- هل عليها شيء إن تعمّدت الصيام؟

نعم، يخشى عليها من الإثم لمخالفتها الهدي النبوي الدال على أن أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر.

المبحث العشرين:

طواف الوداع

٨١١- ما حكم طواف الوداع؟

يعدّ من واجبات الحج عند جمهور الفقهاء.

٨١٢- هل هناك ملابس معينة لطواف الوداع؟

لا، تكون المرأة في ملابسها المعتادة، وتدعو الله بما تشاء.

٨١٣- هل يشترط تواجد المحرَم مع المرأة لطواف الوداع؟

لا يشترط، لكنه أفضل لرعايتها وتيسير الطواف لها..

٨١٤- هل يُشترط رفع النقاب ونزع القفازين لطواف الوداع؟

لا يشترط هذا للوداع.

٨١٥- ما كيفية طواف الوداع؟

يكون بأداء طواف سبعة أشواط، ثم أداء ركعتين خلف المقام إن تيسر ذلك.

٨١٦- من طافت الوداع ولم تصلِّ خلف المقام. هل فسد طوافها؟

لم يفسد طوافها، والركعتان من السنن المؤكدة .

٨١٧- من لم تتمكن من أداء الركعتين بسبب الزحام إلا خارج الحرم، فهل فعلها مشروع؟

نعم مشروع، ولا شيء عليها إن شاء الله.

٨١٨- من انتقض وضوؤها أثناء الطواف نتيجة للزحام. ماذا تعمل؟

إن تيسر إعادة الوضوء فهو الأفضل، وإلا نتيجة للزحام وللمشقة الداعية إلى مواصلة الطواف خاصة في هذه الفترة، فيجوز المواصلة في الطواف فقط من غير وضوء، للعذر.

٨١٩- هل في طواف الوداع سعي؟

ليس في طواف الوداع سعي، إلا من كان عليها سعي سابق، فيلزمها أن تسعى.

٨٢٠- هل جميع الحجاج عليهم طواف وداع؟

لا، فإنه يسقط عن الحائض والنفساء، وعن المعذور كالمريض.

٨٢١- من حبسها الزحام عن بلوغ الحرم لأداء طواف الوداع، فتركته خشية فوات موعد الطائرة..ماذا عليها؟

إن بذلت السبب والوقت الكافي، فلا شيئ عليها من الفدية، ولها أن تترك طواف الوداع خشية فوت الرحلة ..فالواجب يسقط بالعجز.

٨٢٢- لو كان موعد السفر في الليل، وقامت الحاجة بأداء طواف الوداع في الصباح، ما حكم فعلها؟

فعلها صحيح، ولعل هذا من باب التيسير لها لوجود الزحام في الوصول للحرم، ثم لأداء الطواف وقد يكون عليها سعي، إن لم تقم بطواف الإفاضة والسعي، ثم العودة إلى السكن،

وكذا في زمن الوصول للمطار في موعد مناسب للسفر.

٨٢٣- هل على أهل جُدة طواف للوداع؟

نعم، فمن أراد منهم الخروج لجدة طاف للوداع.

٨٢٤- هل يجب الوداع على أهل مكة؟

ليس على أهل مكة طواف وداع.

٨٢٥- هل الأفضل التأخر في مكة بعد الحج، أو التعجل في العودة؟

الواجب التعجل بالعودة؛ لقوله ﷺ: « السفرُ قطعةٌ من العذاب، يمنع أحدكم طعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم نهمته -حاجته- فليعجل إلى أهله ». رواه البخاري ومسلم

٨٢٦- هل من طافت الوداع عليها ألا تخرج بظهرها من بيت الله احتراما له؟

لا صحة لمثل هذا الفعل والاعتقاد.

٨٢٧- إذا لم تطُفْ المرأة الإفاضة بسبب الحيض، واستمر معها العذر. فماذا تفعل وأهلها يريدون المغادرة؟

بمقدورها السفر، ثم تعود بعد طهرها لتؤدي طواف الإفاضة والسعي، وإن كان السفر مرة ثانية لمكة متعذرا فإنها تحتاط من سقوط الدم بأي أمر (تستثفر)، ويُشرع لها أن تطوف بالبيت للعذر في عدم القدرة على تأخير ركن من أركان الحج.

٨٢٨- امرأة لم تطف الإفاضة ولم تعمل سعي الحج، فهل يكون عليها طواف الإفاضة، ثم الوداع ثم السعي؟

لا، لكن عليها طواف واحد ثم السعي.

٨٢٩- كيف يمكن فهم الحكم السابق؟

طواف الوداع واجب، بينما طواف الإفاضة ركن، فيمكن جعل الواجب تحت الركن، فتطوف طوافا واحدا (سبعة أشواط وبعده ركعتين)، ثم تسعى.

٨٣٠- هل يُؤثر وجود السعي بعد الطواف، على أن الطواف لم يصبح آخر شيء تفعله الحاجة في مكة؟

لا يؤثر، لأن أم المؤمنين عائشة أدّت العمرة كاملة، وكان السعي والتقصير آخر شيء عملتهما ولم يؤثر ذلك على وداعها.

٨٣١- امرأة حاضت قبل الحج ولم تؤد العمرة، وأدت الحج مفردة، هل تستطيع أن تؤدي العمرة قبل المغادرة ؟

نعم، وقدوتها في هذا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

٨٣٢- ما مقدار الجلوس بعد طواف الوداع في مكة قبل المغادرة؟

يكون بقدر ما أن يجتمع الرفقة من طوافهم، ولو احتاج الحاج إلى النوم اليسير فلا بأس بذلك قبل سفره.

٨٣٣- من طافت الوداع ثم جلست في مكة لأسباب طارئة. هل تعيد الوداع؟

إن أطالت في الجلوس، فعليها أن تطوف مرة أخرى، حتى يكون آخر عهدها بالبيت الطواف.

٨٣٤- ماذا تفعل المريضة العاجزة عن طواف الإفاضة والسعي إذا

استمر بها المرض، وتريد رفقتها السفر؟

يمكن أن تُحمل في عربة ويُطاف به، وإن لم تتمكن من الطواف لسوء حالتها الصحية واضطرت إلى المغادرة فتكون في حكم المحصر، ويتبقى في حقها الإفاضة والسعي تفعلهما في وقت آخر، وعليها الفدية إن فعلت محظورا قبل أداء الطواف.

٨٣٥- هل يجوز تقديم طواف الوداع قبل الفراغ من أعمال الحج (المبيت والرمي) لمن كانت مريضة، ووكلت غيرها بتلك الأعمال، لحاجتها للسفر؟

لا يجوز ذلك؛ لأن طواف الوداع لم يكن آخر الأعمال، والمريضة يسقط عنها هذا الطواف، لأن الواجب يسقط بالعذر.

٨٣٦- تركت حاجة من غير عذر طواف الوداع متعمدة. ماذا عليها؟

الإثم، لتعمدها التفريط بالواجب، وعليها فدية ترك واجب.

٨٣٧- من تركت طواف الوداع ناسية، ثم عادت إلى مكة لفعله. هل عملها صحيح؟

عملها صحيح، ولا شيء عليها لعودتها إليه.

٨٣٨- هل يجوز بعد الفراغ من أعمال الحج عمل عمرة للأم، أو لأحد من الأقارب، أو لها؟

الأحوط ترك ذلك لعدم فعل الصحابة رضي الله عنهم مثل هذا الأمر.

٨٣٩- هل على الصغير طواف للوداع؟

الصغير مثل الكبير في هذه العبادة، إن لم يكن عليه مشقة.

٨٤٠- هل يجوز للحاجة أن تأخذ ماء زمزم إلى بيتها وأهلها؟

نعم يجوز ، فعن عائشة رضي الله عنها: أنها كانت تحمل من ماء زمزم وتخبر أن رسول الله ﷺ كان يحملُ ماء زمزم في الأداوى والقِرَب، وكان يصُبُّ على المرضى ويُسقيهم.

٨٤١- طواف الوداع هل هو للحج، أو له تعلّق بالعمرة أيضا؟

طواف الوداع واجب في الحج وذهب بعض العلماء إلي استحبابه في العمرة .

٨٤٢- ما الدليل على هذا الحكم؟

عن الحارث بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: (من حج فليكن آخر عهده الطواف بالبيت). صحيح رواه أحمد

٨٤٣- متى تطوف الوداع من تأخرت في مكة؟

تطوف قبل أن تنصرف وتغادر مكة.

٨٤٤- متى آخر وقت لأداء طواف الوداع؟

لا وقت محدد له ما دام الحاجة متواجدة في مكة.

٨٤٥- من كانت عليها فدية بسبب خطأ في عمل من أعمال الحج، هل يجب عليها الجلوس في مكة لعمل الفدية؟

لا يجب عليها ذلك، ولها التوكيل في عملها، كأن تعطيها لمصرف الراجحي لينوب عنها في الأداء.

٨٤٦- هل يحرم شراء أي شيء من مكة بعد طواف الوداع؟

لا يحرم، ولكنه مباح للأمر اليسير الذي لا يستغرق زمنا في

التجول بالأسواق.

٨٤٧- من وصلت جدة أو المطار هل بمقدورها الشراء منهما؟

نعم، لها ذلك لأنها أصبحت خارج حدود مكة.

٨٤٨- من وصلت إلى المطار..ثم علِمت بتأخر الطائرة لمدة كبيرة ورجعت إلى مكة لتغادرها في وَقت آخر..هل عليها طواف للوداع قبل المغادرة؟

ليس عليها ذلك، فالعبرة بخروجها الأول، لا بخروجها الثاني.

المبحث الحادي والعشرين:

ما بعد الفراغ من الحج

٨٤٩- ما المشروع فعله بعد قضاء المناسك؟

يُشرع الإكثار من ذكر الله تعالى، امتثالا لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً﴾ (البقرة:٢٠٠)

٨٥٠- ما الحكمة من هذا الذكر بعد الفراغ من العبادة؟

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: «وذلك أن الإنسان إذا فرغ من العبادة ربما يلحقه كسل أو ملل فيغفل عن ذكر الله، فأمر الله تبارك وتعالى أن يذكر الإنسان ربه إذا قضى نسكه، لأن الإنسان مظنة الغفلة».

٨٥١- ما معنى قوله ﷺ: (الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)؟

أي العبادة التي لم يخالطها إثم ولا معصية.

٨٥٢- هل الأجر السابق يشمل حج التطوع؟

نعم، هو للفريضة والتطوع.

٨٥٣- ما الذي ينبغي على من وفّقها الله لإتمام نسكها من حج وعمرة ؟

منْ مَنّ الله عليها بعبادة وجب عليها ابتداء شكر ربها لتوفيقه لها، ثم تسأله تعالى قبولها ، وعليها أن تعلم أن توفيق الله تعالى إياها للعبادة نعمة يستحق سبحانه الشكر عليها ،

فإذا شكرت الله وسألته قبولها، فإنه حري بأن يقبلها ، لأن الإنسان إذا وُفق للدعاء فهو حري بالإجابة، وإذا وُفق للعبادة فهو حري بالقبول.

٨٥٤- ما دلالة القبول لعمل الحاجة بعد عودتها؟

أن تكون الحاجّة بعد الفعل أفضل طاعة مما كانت عليه قبله.

٨٥٥- هل هناك من علامات تظهر على الموفقة في أداء الحج والعمرة؟

نعم، فللطاعات علامات تظهر على ظاهر فاعلها وباطنه أيضا، ومن هذه العلامات انشراح الصدر وسرور القلب وراحته ، وان تُوفق لحسنة بعدها ، وهذا من رضا الله عليها أن يمنّ عليها بعمل آخر صالح يرضى به عنها، وكذا اكتسابها العلم النافع من المحاضرات.

٨٥٦- ما آثار الحج على العامل؟

مع ما سبق ذكره ، فمن آثار الحج التعرف على أحوال المسلمات، وتذكر نعمة الله عليها مع ما ترى من تفاوت الناس في الخيرات، وأيضا تعويد النفس على الصبر والخشونة والتعب، لمعرفة ما هي فيه من رفاهية ويسر، وأن تكون راغبة في الآخرة زاهدة في المعاصي.

٨٥٧- من وفقها الله لإرتداء الحجاب طوال فترة الحج، ماذا يستلزم عليها بعد العودة من الحج؟

من أكرمها الله بإرتداء الحجاب في فترة الحج، عليها أن تتذكر مقدار حب الله لها أن يسر لها الوفادة إليه بالضيافة والزيارة

وأداء ركـن عظيـم، فحري بهـا أن تكمل التعلق لمـا يحبه الله وجعله لها سترا مباركا، ولا تنزعه بمجرد العودة لبلدها، فالله أحق أن تطيعه ولا تخجل عن فعل ما يحبه، وهو الدلالة على الإقـدام لحيـاة كريمة جديـدة مع من يحب لهـا كل خير؛ وهو الرحمن الرحيم.

٨٥٨- ما حكم الرجوع للمعاصي بعد الحج؟

الرجـوع إلى المعاصـي بعد الطاعات نكسـة عظيمة، ذلك أن مـن نقّت صحيفتها، كما قال النبي ﷺ: «الحج المبرور ليس له جـزاء إلا الجنة» رواه البخاري، وقـال ﷺ: «من حج فلم يرفث ولـم يفسـق رجع - يعني من ذنوبـه - كيـوم ولدته أمـه» رواه البخاري، فمن السَّفه أن تسوّد صحيفتها بسيئات بعد الحج.

٨٥٩- التصميم بالعودة للمعاصي بعد أداء الحج.. هل يؤثر على قبول العبادة؟

هـذا قصد قبيـح، ومنهج دال على عدم توقيـر لله الذي يعلم السـر وأخفى، وهل هناك من تضمن أن الله تقبل منها حجها وغفـر لها ما سـلف لتكـون عازمة للعـودة للمعاصي متى ما رجعت من الحج!

٨٦٠- بعض النسـاء تقول: لنفعل ما نشـاء من المعاصي ونذهب للحج ليتم مغفرة ما سلف..فماذا يقال لهن؟

يُقـال لهن: أين الإخلاص بصـدق التوبة والندم على ما فات لتتحقق لكـنّ المغفرة في الحج؟ ويقال لهن: هل كل من أدت الحـج نزلت عليهـا المغفرة، وتقبل الله صالح عملها؟ فشـتان بين المشابهة في أعمال الحج.. وبين قبولها عند الله تعالى.

٨٦١- طوال الحج كانت الحاجة تسأل عن كل صغيرة وكبيرة فيه..فهل يتعلم لنفسها من هذا أمورا بعد الحج؟

نعم، فعليها بعد الحج أن تسأل عن أمورها كلها؛ هل هي وفق الشرع، وبما يحبه الله تعالى، أو فيها مخالفات؟؛ لتكون مثل الحال التي سارت عليها حينما سألت عن كل صغيرة وكبيرة في الحج، وتمسكت به لما كانت في الحج.

٨٦٢- ما النصيحة التي يمكن توجيهها للفتاة التي أدت مناسك العمرة والحج؟

يقال لها: من توفيق الله وحبه لها أن يسّر لها المضي إلى بيته لتكون ضيفة عليه، وهي تأمل أن يشملها الله بفضله ورضوانه وقبول قولها وعملها، وكانت في توقير لله في ملابسها وقولها وفعلها، فعليها أن تستمر في هذا المنهج المبارك إذا رجعت إلى بلدها وحياتها المعتادة.

٨٦٣- من يسّر الله لها أداء العمرة والحج، هل تنقطع عن هذه الأعمال؟

من توفيق الله لمن يشاء، والعلامة الدالة على حبه لها أن يوفق من يشاء لما يحب، لذا فالواجب الإستمرار بهذه الأعَمال المباركة.

المبحث الثاني والعشرين:

موجز شرح العمرة والحج

أولا :حج التمتع.

تبدأ المسلمة **بالعمرة**، وهي أن تحرم من الميقات، فتنزع النقاب والقفازين، ثم **تهلّ بالعمرة** بقولها: (لبيك بعمرة)، وتبتعد عن محظورات الإحرام.

ثم **تتوجه إلى بيت الله**، وعليها الطواف سبعة أشواط، وتدعو بما يتيسر لها، ثم بعد الفراغ من الطواف **تصلي ركعتين**، وبعدها لها أن تشرب من ماء زمزم ، ثم تتوجه إلى الحجر الأسود فتكبر، مستلمة أو مشيرة له من بعيد.

وبعد ذلك **تتوجه إلى الصفا**، وتقول الدعاء الوارد عليه، ثم تسعى من الصفا إلى المروة، ولها أن تدعو بما تشاء، ثم إن بلغت المروة تكون قد أنجزت شوطاً كاملاً.

وتبدأ **الشوط الثاني** من المروة إلى الصفا، وتقول نفس الدعاء الذي قالته عند الصفا ، ويكون **نهاية السعي** في الشوط السابع عند المروة.

ثم بعد ذلك **تقصّر** بأخذ بقدر أنملة (طرف الأصبع) من أطراف شعرها.

ثم **تتمتع** بما كان محرّما عليها أثناء فترة الإحرام.

في يوم **(الثامن من ذي الحجة)** تبدأ أعمال الحج، وليس على المرأة لباس معين للحج، لكنها لا ترتدي النقاب والقفازين، وتهلّ بالحج، قائلة: (لبيك بحج) وبعدها **التوجه إلى منى** إن تيسر ذلك، مع قصر الصلاة فقط.

ولو ذهبت الحاجة **إلى عرفة من الليل** ابتعادا عن الزحام، ومحافظة منها على أداء ركن الحج في اليوم التالي براحة ؛ فلها ذلك.

في اليوم التالي **(التاسع من ذي الحجة)** يكون هناك التوجه إلى منطقة عرفات، فتصلي فيها الحاجة الظهر والعصر قصرا وجمعا، وتجلس للدعاء والذكر وقراءة القرآن.

وبعد مغيب الشمس تنطلق **إلى منطقة مزدلفة**، فتصلي بها المغرب والعشاء قصرا وجمعا، ثم تبيت فيها.

ولا بأس عليها بالخروج منها بعد منتصف الليل، أو ذهاب أكثره.

وإن بقيت في مزدلفة فيُشرع لها أداء صلاة الفجر من يوم **(العاشر من ذي الحجة)** في أول الوقت، ثم يستحب لها التوجه إلى المشعر الحرام لتذكر الله وتدعو عنده، حتى يسفر الوقت.

وفي (**اليوم العاشر من ذي الحجة**) تتوجه الحاجة إلى بيت الله فتطوف للإفاضة وتسعى، ثم تقصّر من شعرها ، وبعد ذلك ترمي جمرة العقبة الكبرى، وعليها الهدي، وأعمال هذا اليوم لا يشترط فيها الترتيب.

ولو تركت الحاجة الطواف والسعي بسبب الزحام إلى يوم بعده أو

مع الوداع فلا بأس بهذا.

وفي الليل تتوجه إلى منطقة منى للمبيت فيها.

وفي يوم (الحادي عشر من ذي الحجة) على المرأة أن ترمي الجمرة الصغرى والوسطى والكبرى بعد الزوال، وعليها في الليل المبيت في منى.

وفي يوم (الثاني عشر من ذي الحجة) ترمي الجمرة الصغرى والوسطى والكبرى، ثم بعد ذلك إن شاءت المغادرة من مكة فعليها أداء طواف الوداع.

وإن شاءت التأخر، وهو أفضل لها، فتبيت في منى ليلا، أو تكون في سكنها.

وفي يوم (الثالث عشر من ذي الحجة) ترمي الجمرة الصغرى والوسطى والكبرى بعد الزوال، ثم تطوف الوداع ولها المغادرة من مكة.

ثانيا : حج القِران :

من أرادت حج القران فإنها تهلّ بالحج والعمرة من الميقات بقولها: (لبيك عمرة بحج) ثم تتوجه إلى مكة فتطوف للقدوم، وتختار إما أن تسعى مع طوافها، أو تؤخر السعي مع الإفاضة (أي: عليها سعي واحد)، ثم بعد ذلك لا تقص من شعرها، وتبقى على إحرامها إلى يوم النحر، وتكون قد أدخلت العمرة بالحج.

فـي يـوم التروية تدخل الحاجة في نسك الحج، وتعمل مثل ما يعمله الحجاج في هذا اليوم.

وفي يوم عرفة، تفعل مثلهم أيضا، وكذلك في ليلة مزدلفة.

في اليوم العاشر (يوم النحر) عليها الأعمال التالية: الرمي، والنحر (الهدي)، والتقصير، ثم طواف الإفاضة، فإن كانت قد سعت مع القدوم فلا يشرع لها السعى مرة ثانية، وإن لم تسع قبل ذلك فعليها السعى مع الإفاضة، ثم التحلل من الإحرام.

وفي سائر الأيام تفعل مثل ما يفعله بقية الحجاج.

ثالثا : حج الإفراد

وفيه أداء للحج فقط، وتفعل المفردة من يوم التروية مثل أعمال القارن، إلا أنه لا يجب عليها قبل هذا طواف وسعي للقدوم قبل الحج، لأن عليها أعمال الحج فقط، ولو طافت وسعت للقدوم فهو مستحب لها، وهذا السعي (فقط) سيُسقط عنها سعي الحج بعد الإفاضة، وأيضا ليس عليها النحر (الهدي) في أيام التشريق، وبقية أعمال الحج تتشابه فيها المفردة مع المتمتعة والمقرنة في الأيام التالية.

من الأدعية المأثورة

= ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

= اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، وفتنة القبر، وعذاب القبر وشر فتنة الغنى، وشر فتنة الفقر، اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال.

= اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم.

= اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد، ونَقِّ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعِد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب.

= اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهرم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات.

= اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.

= اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر.

= اللهم إني أسألك الهُدى، والتُقى، والعفاف، والغنى.

= اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك.

= اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لاتشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها.

= اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل.

= اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها.

= اللهم أكثر مالي وولدي، وبارك لي فيما أعطيتني، وأطل حياتي على طاعتك، وأحسن عملي واغفر لي.

= لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم.

= اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت.

= لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

= اللهم إني عبدك وابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سمّيت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علّمته

أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري وجلاء حزني، وذهاب همي.

= اللهم مصرّف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك.

= يا مقلب القلوب ثبّت قلبي على دينك.

= اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة.

= اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجِرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

= اللهم إهدني وسددني، اللهم إني أسألك الهدى والسداد.

= رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر الهدى إلي، وانصرني على من بغى عليّ، رب اجعلني لك شكارا، لك ذكارا، لك رهابا، لك مطواعا، إليك مخبتا، إليك أواها منيبا، رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي.

= اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر منيي.

= اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني.

= اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون، وأسألك حبك، وحب من يحبك، وحب عمل يقربني إلى حبك.

= اللهم إني أسألك من الخيرِ كله عاجله وآجله، ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذُ بك من الشرّ كله عاجله وآجله، ما علمتُ منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك، وأعوذ بك من شر ما استعاذ بك منه عبدك ونبيك.

= اللهم احفظني بالإسلام قائما، واحفظني بالإسلام قاعدا، واحفظني بالإسلام راقدا، ولا تشمت بي عدوا ولاحاسدا، اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك.

= اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، و من طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهوّن به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا اللهم بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا إلى النار مصيرنا، ولاتسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا .

= اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من البخل،

وأعوذ بك من أن أُرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر.

= اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري، وما أنتَ أعلم به مني، اللهم اغفر لي هزلي وجدّي وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي.

= اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم.

= اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون.

= اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثـم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار.

= اللهم اجعل أوسع رزقك عليّ عند كبر سني، وانقطاع عمري.

= اللهم اغفر لي ذنبي، ووسّع لي في داري، وبارك لي في رزقي.

= اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك، فإنه لا يملكها إلا أنت.

= اللهم إني أعوذ بك من التردي والهدم والغرق والحرق، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مُدْبراً، وأعوذ بك ان أموت لديغا.

= اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة.

= اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم والقسوة والغفلة، والعيلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر، والفسوق والشقاق، والنفاق والسمعة والرياء، وأعوذ بك من سيىء الأسقام.

= اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقِلة والذِلة، وأعوذ بك من أن أظلم أو أُظلم.

= اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة، فإن جار البادية يتحول.

= اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يُسمع، ومن نفس لا تشبع، ومن علم لا ينفع، أعوذ بك من هؤلاء الأربع.

= اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء في دار المقامة.

= اللهم إني أسألك الجنة، وأستجير بك من النار.

= اللهم فقهني في الدين.

= اللهم إني أعوذ بك أن أُشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم .

= اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علما.

= اللهم إني أسالك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلاً.

= اللهم إني أسألك يا الله بأنك الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد؛ أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم.

= اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، المنان، يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي ياقيوم إني أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار.

= رب اغفر لي، وتب عليّ، إنك أنت التواب الغفور.

= اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الغنى والفقر، وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك،

والشوق إلى لقائك، في غير ضـرّاء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللهم زيّنا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين.

= اللهم طهّرني من الذنوب والخطايا، اللهم نقني منها كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد.

= اللهم إني أعوذ بك من البخل والجبن، وسوء العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر .

= اللهم ربّ جبرائيل وميكائيل وربّ إسرافيل، أعوذ بك من حر النار، ومن عذاب القبر.

= اللهم ألهمني رشدي، وأعذني من شر نفسي.

= اللهم رب السماوات السبع، ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحبّ والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شرّ كلّ شيء أنت آخذٌ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قَبلكَ شيءٌ، وأنت الآخر فليس بعدك شيءٌ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيءٌ، وأنت الباطن فليس دونك شيءٌ، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر.

= اللهم ألّف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واهدنا سبل السلام، ونجّنا من الظلمات إلى النور، وجنّبنا الفواحش ما ظهر منهاَ وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا، وأبصارنا، وقلوبنا، وأزواجنا وذرياتنا، وتُب علينا إنك أنت التواب

الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمك مثنين بها عليك، قابلين لها، وأتمها علينا.

= اللهم جنبني منكرات الأخلاق، والأهواء، والأعمال والأدواء.

= اللهم حاسبني حسابا يسيرا.

= اللهم أعنا على ذكرك وشكرك، وحسن عبادتك.

= اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد، ونعيما لا ينفذ، ومرافقة محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد.

= اللهم قني شر نفسي، واعزم لي على ارشد أمري، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وماعمدت وما علمت وما جهلت.

= اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدّين، وغلبة العدوِّ، وشماتة الأعداء.

= اللهم إني أسألك النعيم المقيم، الذي لايحول ولايزول.

= اللهم متعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث منيِّ، وانصرني على من يظلمُني، وخذ منه بثأري.

= اللهم لك الحمد كله، لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل لمن هديت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مقرب لما باعدت، ولا مباعد لما قربت.

= اللهم أبسط علينا من بركاتك وفضلك ورزقك.

= اللهم حبّب إلينا الإيمان وزيّنه في قلوبنا، وكرّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين، غير خزايا ولا مفتونين.

= اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني واجبرني وارفعني.

= اللهم ثبّتني واجعلني هادية مهدية.

= اللهم إني أسألُك الجنة، وما قرّب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النارِ، وما قرّب إليها من قولٍ أو عمل وأسألك أن تجعل كلَ قضاءٍ قضيتَه لي خيرا.

ربنا..تقبّل مني إنك أنت السميع العليم،
والحمد لله رب العالمين.

الفهرست

المقدمة ٥
أقسام الرسالة..... ٦
التمهيد : مسائل متنوعة ١٠
المسألة الأولى : أهمية العلم الشرعي ١٠
المسألة الثانية : وجوب إتباع السنة الصحيحة ١١
المسألة الثالثة : أهمية سؤال أهل العلم ١١
المسألة الرابعة : بيان أحكام الحج التكليفية ١٣
أركان الحج ١٣
من واجبات الحج ١٣
من سنن العمرة و الحج ١٤
المبحث الأول: معلومات عامة عن الحج والعمرة ١٧
المبحث الثاني: ما يسبق أداء العمرة والحج ٢٤
مايتعلق بالإنابة ٢٧
المبحث الثالث: ما يتعلق بالنساء ٣٣
من أحكام المحرَم للمرأة ٣٤
المبحث الرابع : الميقات ٣٨
الميقات من الجو..... ٤٠
الميقات من البر ٤٣
المبحث الخامس: الإحرام ٤٧
ما يتعلق باحرام الرجل ٤٨
ما يتعلق باحرام المرأة..... ٥١
الإهلال بالعمرة أو الحج ٥٣

من أحكام التلبية ٥٥
ممنوعات (محظورات) على المحرم ٦١
الممنوعات العامة ٦٤
المحظورات على الرجل ٦٧
المحظورات على النساء ٦٨
ما يتعلق بالجماع ٧٠
ما يتعلق بالصيد ٧١
المبحث السادس: ما يمكن أن يقع أثناء الطريق إلى مكة ٧٤
المبحث السابع: ما يمكن أن يقع في السكن (الفندق) ٧٨
المبحث الثامن: طواف العمرة (القدوم) ٨٢
قبل أداء العمرة..... ٨٢
ما يتعلق بالطواف ٨٣
من أحكام الحجر الأسود ٨٦
الدعاء في الطواف ٨٨
الرمل في الطواف ٩٠
الركن اليماني ٩٣
ملاحظات عامة **٩٣**
المبحث التاسع: بعد الطواف ٩٦
صلاة ركعتين ٩٦
ماء زمزم ٩٩
المبحث العاشر : السعي بين الصفا والمروة ١٠١
المبحث الحادي عشر: الحلق والتقصير ١٠٨
المبحث الثاني عشر: ما بعد العمرة (فترة التمتع) ١١٢

المبحث الثالث عشر: يوم التروية (الثامن من ذي الحجة) ١١٧
المبحث الرابع عشر : يوم عرفة (التاسع من ذي الحجة) ١٢٢
المبحث الخامس عشر : النفرة إلى مزدلفة (ليلة العاشر من ذي الحجة) ١٣٤
ما يتعلق بمزدلفة ١٣٤
ما يتعلق بالمشعر الحرام ١٤٠
المبحث السادس عشر: يوم النحر (العاشر من ذي الحجة) ١٤٢
رمي جمرة العقبة الكبرى..... ١٤٤
النحر ١٤٩
الحلق والتقصير ١٥٢
طواف الإفاضة والسعي ١٥٤
المبيت في منى ١٥٧
المبحث السابع عشر : يوم التشريق الأول (الحادي عشر من ذي الحجة)... ١٦١
المبحث الثامن عشر : يوم التشريق الثاني (الثاني عشر من ذي الحجة) ١٦٦
المبحث التاسع عشر : يوم التشريق الثالث (الثالث عشر من ذي الحجة)١٧٢
المبحث العشرين: طواف الوداع ١٧٣
المبحث الحادي والعشرين: ما بعد الفراغ من الحج ١٧٩
المبحث الثاني والعشرين : موجز شرح المناسك ١٨٢
حج التمتع ١٨٢
حج القران ١٨٤
حج الإفراد ١٨٥
من الأدعية المأثورة ١٨٦